سيكولوجية
الفئات الخاصة

دكتور
حلمى الفيل
مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

دكتورة
حنان سمير السيد
مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية



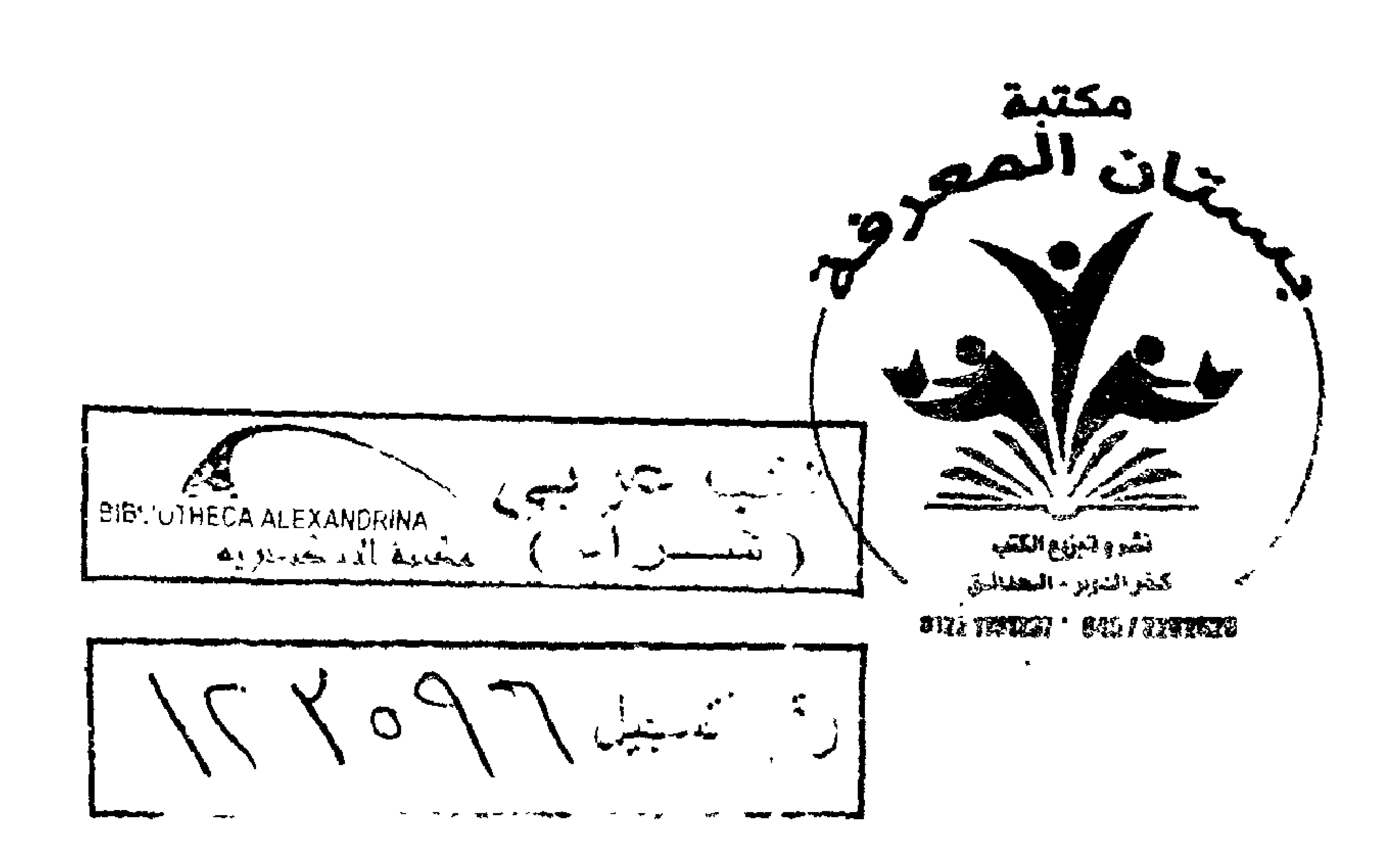
سيكولوجية الفئات الخاصة

د/ حلمي الفيل
مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

د/ حنان سمير السيد
مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية

2016





اسم الكتاب: سيكولوجية الفئات الخاصة

المؤلفون : دكتورحلمى الفيل دكتور/ حنان سمير حسن

2016

رقم الايداع : ١١٨٩/ ٢٠١٥

الترقيم الدولي:٦-١٩٥-٣٩٣-٩٧٧ -٩٧٨

الفهرسة: سيكولوجية الفئات الخاصة ، دكتورحلمى الفيل دكتور/ حنان سمير حسن& مكتبة بستان المعرفة ٢٠١٥

١٦٠ ص ١٧ * ٢٤

تدمك : ٦-١٩٥-٣٩٣- ٩٧٧ -٩٧٨

أ- العنوان-

الناشر

مكتبة بستان المعرفة

ج. م .ع - كفر الدوار - الحدائق – أمام أبراج الحلوانى

: ٠٤٥/٢٢٠٢٩٢٩ & ٠١٢١١٥١٢٣٧ ☎

E-mail: bostan_elma3rafa@yahoo.com

التربية هي ميدان المعركة الأيديولوجية لطلاب الفئات الخاصة

Goodley, D. (2004)

مقدمة:-

رغم أن العالم .. مليء بالمعاناة .. إلا أنه أيضاً ممتلىء بمن يقهرونها
(هيلين كيلر)

يهدف هذا المقرر إلى إكساب طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية بنية معرفية مهارية متكاملة تختص بمجال الفئات الخاصة المختلفة.

لذا يتضمن هذا الكتاب بناء معرفي مهاري متكامل يشمل مدخل إلى الفئات الخاصة وأنواعها وطبيعتها والطلاب الموهوبون والمبدعون وخصائصهم والفروق بين الموهبة والإبداع وطرق اكتشاف الطفل الموهوب، والطلاب ذوي صعوبات التعلم وطرق اكتشاف ذوي صعوبات التعلم، كذلك يتضمن هذا الكتاب فئة المعاقون عقلياً القابلين للتعلم، وينتهي هذا الكتاب بخصائص وسمات وطبيعة الطفل التوحدي.

المؤلفان

فهرس الموضوعات

الفصل الأول

مدخل إلى الفئات الخاصة

بعد نهاية هذا الفصل يجب أن تكون قادراً على أن:-

- تذكر المقصود بالفئات الخاصة.
- تقارن بين الفئات الخاصة المختلفة.
- تشرح المبادئ العامة لتعليم الطلاب الفئات الخاصة.
- تُفسر احتياجات ومشكلات الفئات الخاصة.

الفصل الأول

مدخل إلى الفئات الخاصة

مقدمة:-

التربية للجميع والتعليم للتميز والتميز للجميع ، وهوحق لكل البشر بغض النظر عن أية معوقات قد تحول دون تعلمهم . سواء كانت جسديه أم عقلية مع إتاحة الفرص للطاقات الكامنة لدى البشر على الظهور والريادة . والتربية الخاصة : تؤكد على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكييف المناهج ، وطرق التدريس الخاصة بهم ، بما يتواءم واحتياجاتهم ، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام ، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام ، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذو الإعاقات المختلفة.

وقد شهد العقد الحالي تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالإعاقة . ونشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في مجال الإعاقة لأن الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية ، بحيث لاتهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة وتغفل جوانب أخرى ، وبشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متميزة نظراً لأنها تمثل إجراءً مبكراً يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة ويختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل.

وإن العناية برعاية المعوقين باتت مقياسًا لتقدم الأمم وتحضرها، وسمة من سماتها الإنسانية، والأخلاقية ، خاصة في ظل التقدم العلمي

والتكنولوجي الهائل، وما يترتب على هذا التقدم من تعقد الحياة بمختلف جوانبها المادية والاجتماعية، فمنذ الثمانينيات حتى وقتنا الحاضر حظيت رعاية ذوي الحاجات الخاصة باهتمام كبير على المستوى العالمي، وكذلك على المستويات القومية إيماناً بحقوقهم الإنسانية والمدنية التي أقرتها الديانات السماوية، والمواثيق الدولية.

(نظمي أبو مصطفى ، وبسام أبو حشيش ،٢٠٠٠)

هذا وقد بدأ الاهتمام بتربية أطفال الفئات الخاصة تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال العاديين وغير العاديين ، وذلك حتى يتمكن الجميع من الإسهام في بناء المجتمع كل حسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته.

(نظمي أبو مصطفى ، ورزق شعت ، ١٩٩٧)

حيث يمثل دمج الأطفال المعوقين بكافة أشكاله أحد المفاهيم التربوية المتبعة حديثاً في العديد من الدول العربية والأجنبية، كما أنه يعد أحد دروب هذا التطور في مجال رعاية الأطفال المعوقين ، حيث إنه يوفر الفرص المتساوية لكل فئة من فئات ذوي الحاجات الخاصة للحصول على التعليم ضمن إطار نظام التعليم العام ، وباعتباره ينسجم مع الإعلان العالمي حول التربية للجميع، ذلك المبدأ الذي تم على ضوئه توفير حاجات التعليم الأساسية التي يحتاجها البشر من أجل البقاء ، وتنمية كافة قدراتهم ، والعيش والعمل بكرامة ، والمساهمة الفعالة في عملية التنمية ، واتخاذ القرارات اللازمة لتأمين فرص تعليمية متكافئة لجميع فئات المعوقين ، باعتبارها جزءاً من النظام التربوي.

(نظمي أبو مصطفى ، وبسام أبو حشيش ،٢٠٠٠)

وصنف سميث عام ٢٠٠١ ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ثلاث فئات:-

١- أطفال ضعاف أو فاقدو القدرة على التعلم .

٢- أطفال موهوبون .

٣- أطفال يتعرضون لمشكلات أثناء التعلم.

المقصود بالفئات الخاصة:- Special Groups

الفئات الخاصة اصطلاح يطلق على فئة أو مجموعة من الأشخاص تتسم شخصياتهم بصفات وخصائص غير سوية، قد تعمل على إعاقة نموهم وتفاعلهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي، مما يحول بينهم وبين المساهمة الإيجابية في الحياة.

والمعاقين على مر القرون كانوا – وما زالوا يطلق عليهم الأعمى والأعرج والكسيح والأطرش والأخرس والمجنون، وبدأت تتغير التسميات منذ منتصف القرن العشرين بدأت حيث أطلق عليهم المقعدين Cripples ثم تغيرت التسمية إلى ذوي العاهات، على أساس أن كلمة الإقعاد توحي بتحديد المصطلح على مبتوري الأطراف أو المصابين بالشلل، أما العاهة Deformity فهي أكثر شمولاً لمدلول العيوب أو الإصابات. ثم ظهر مصطلح العاجزين Handicapped أي تكبيل اليدين ، ثم تطورت النظرة وتغير المسمى على أساس أن العجز Deficiency نسبي وليس مطلق، وجزئي وليس كلي. ثم ظهر مسمى المعوقين Disabled أي عدم القدرة، واستبدل مسمى المعوقين بالمعاقين، لأن المعوقين كمصطلح لغوي يعني تعويق الآخرين وشغلهم، ثم ظهر مصطلح الفئات الخاصة Special groups ، ثم ظهر مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة People with Special needs.

ويعرف القريطي ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية من الخصائص أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق .وهم الأفراد الذين يعانون من اضطرابات خاصة أو من خصائص شاذة يمكن تشخيصها بأساليب علمية في مراحل المهد والطفولة والمراهقة.

وهم الذين يختلفون عن الأشخاص العاديين اختلافاً ملحوظاً وبشكل مستمر أو متكرر، الأمر الذي يحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية والتربوية والشخصية.

والشخص ذوي الفئات الخاصة هو الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع في صفة أو قدرة شخصية سواء كانت هذه الصفة أو القدرة ظاهرة كالشلل وبتر الأطراف وكف البصر أو غير ظاهرة مثل التخلف العقلي والصمم والإعاقات السلوكية والعاطفية بحيث يستوجب ذلك تعديلاً في المتطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات وإمكانات الشخص المعاق.

<u>ويمكن تقسيم فئات التربية الخاصة الى</u>:-

١- الإعاقة العقلية.
٢- الإعاقة السمعية.
٣- الإعاقة الجسدية.
٤- الإعاقة الانفعالية.
٥- الإعاقة البصرية.
٦- صعوبات التعلم.

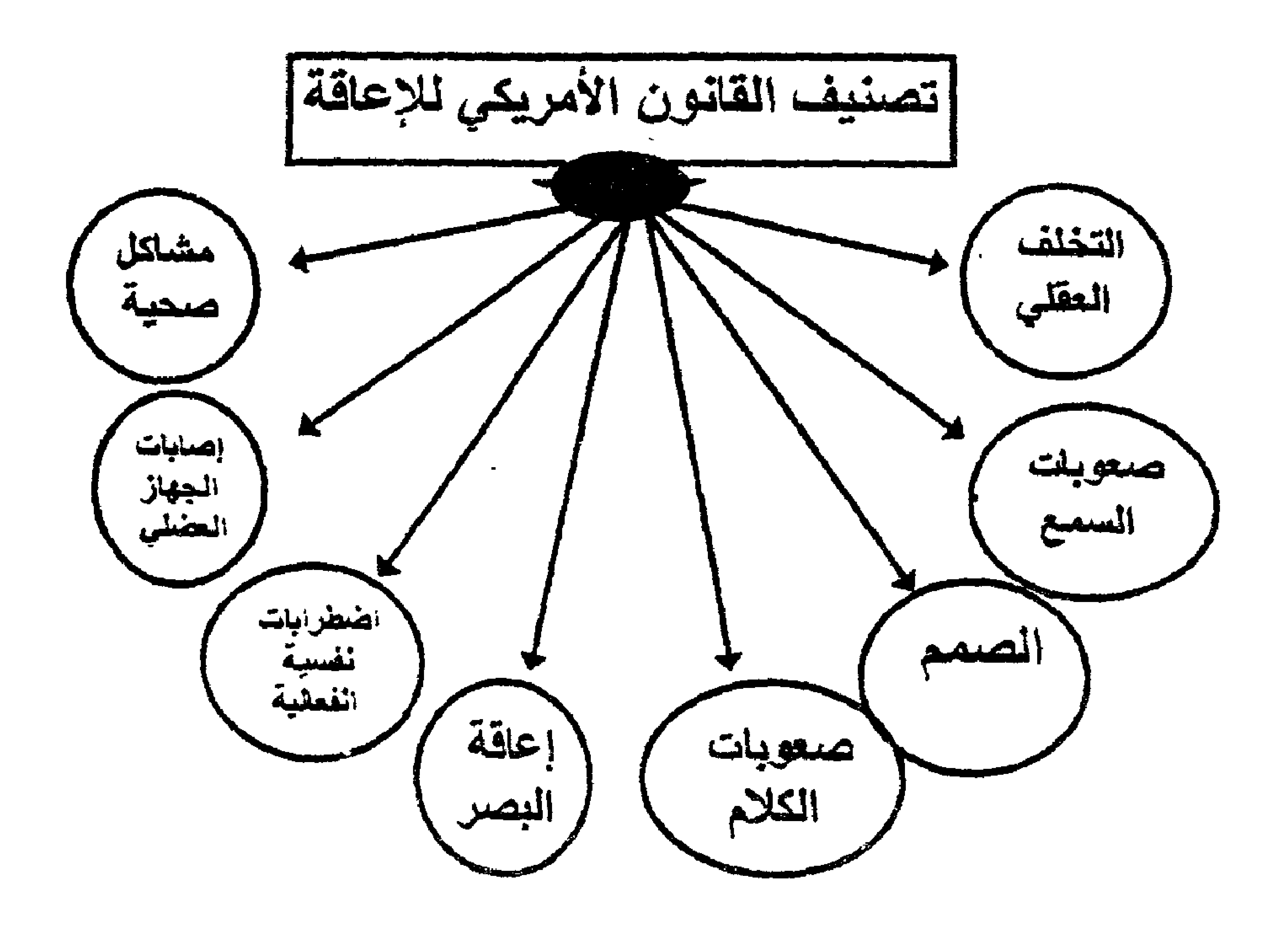
٧- الاضطرابات الكلامية واللغوية.

٨- التفوق العقلى.

<u>تصنيفات الفئات الخاصة:-</u>

الغرض من تصنيف المعوقين هو مواجهة احتياجاتهم التربوية والتأهيلية، وليس الغرض منه بأي حال من الأحوال أن يكون مجرد تصنيف إحصائي، لذلك وتمشيًا مع فلسفة التأهيل واتجاهاته يمكن الأخذ ببعض التصنيفات للإعاقة.

وفيما يلي تصنيف القانون الأمريكي صنّف القانون الأمريكي رقم ١٤٢ لسنة (١٩٧٥) ذوي الفئات الخاصة إلى الفئات الأتية:-



وسنعرض فيما يلي لتصنيف ذوي الفئات الخاصة:-

أولاً: المعاقون جسمياً:-

وتشمل الفئات الإعاقة الجسمية الفئات التالية:-

١- المكفوفون وضعاف البصر:-

كف البصر قد يكون كلياً أو جزئياً، وقد يكون نتيجة لأسباب عضوية وراثية أو بيئية مكتسبة نتيجة حادث أو مرض (تراكوما وغيرها من أمراض الرمد) أو نتيجة لنقص فيتامين أ بسبب سوء التغذية .و قد يكون العمى هستيري نتيجة لاضطرابات انفعالية.

أما حالات ضعف البصر فتتراوح درجات ضعف البصر بين (٢٠/٧٠، ٢٠/٢٠٠) للعين الأقوى باستخدام النظارة، أما ما يقل بصره عن ذلك يعتبره القانون أعمى.

٢- الصم وضعاف السمع:-

الصمم قد يحدث خلقياً موروثاً قبل الولادة أو أثناء فترة الحمل نتيجة لإصابة الأم بالحصبة الألمانية أو اختلاف عامل الدم. وقد يحدث بسبب عوامل مكتسبة نتيجة للإصابة بفيروس أو خلل في الجهاز السمعي أو الغدة الدرقية.

وإذا حدث الصمم قبل الولادة أو بعدها مباشرة يصاب الفرد بالبكم، أما إذا حدث الصمم بعد تعلم الكلام فيستطيع الفرد على الاتصال اللفظي واللغوي.

ويتراوح ضعف السمع بين (٢٠- ٦٠) وحدةً صوتيةً، ويعتبر أصم إذا زادت قوة السمع على (٩٢) وحدةً صوتيةً وإذا أصيب بتلف تام في الأذن الوسطى والداخلية.

٣- **عيوب النطق والكلام:-**

وتحدث عيوب النطق نتيجة لأسباب وراثية قبل الولادة أو لأسباب مكتسبة بعد الولادة وقد يكون عضوي أو نفسي.

وتشمل عيوب النطق والكلام فئات مختلفة منها العجز الكلي عن الكلام أو القصور الجزئي، أو فقدان القدرة على النطق بدرجاتها المختلفة، التأتأة الفأفأة

٤- **الإعاقات الحركية:-**

تحدث الإعاقات الحركية نتيجة لأسباب وراثية أو بيئية مثل: حالات الشلل المخي أو شلل الأطفال، أو بتر الأطراف أو أكثر نتيجة حادث أو مرض أو تشوه في العظام أو ضمور في العضلات ..الخ

٥- **حالات التشوه:-**

وتصيب الفرد نتيجة الوراثة أو تكون بيئية مكتسبة لأسباب مرضية أو حوادث، وقد تصيب الوجه أو أحد أجزاء الهيكل العظمي أو العضلي أو الأطراف أو شق سقف الحلق.

٦- **الأمراض المزمنة:**

كالحالات الشديدة لأمراض القلب والسل والسكري والفشل الكلوي والسرطان وبعض حالات الحساسية.

ثانياً: المعاقون عقلياً:-

١ - التخلف العقلي:- Mentally Retarded

ويتضمن التخلف العقلي الفئات التالية:-

- **فئة المورون أو المأفوفين:** وهذه الفئة قابلة للتعليم ويتراوح مستوى ذكائها بين (٧٥- ٥٠) درجة وتمثل تخلف عقلي بسيط، وتستطيع من خلال الرعاية والتدريب أن تنتج في ظروف العمل العادية.
- **فئة البلهاء:** وهذه الفئة قابلة للتدريب ويتراوح مستوى ذكائها بين (٥٠-٢٥) درجة وتمثل تخلف عقلي متوسط، ولا يمكن لها أن تنتج في ظل الظروف العادية، وتحتاج إلى رعاية وظروف خاصة تعد لها.
- **فئة المعتوهين:** ويقل مستوى ذكائها عن (٢٥) درجة وتمثل التخلف العقلي الشديد، وتحتاج هذه الفئة إلى عناية ومراقبة شديدة.

٢ - مرضى العقول:- Mental Disorders

وتتضمن هذه الفئة:-

- **اضطرابات عقلية مثل:** الزهيمر أوالعته والحالات الذهانية كالفصام والبارانويا والاكتئاب الشديد..الخ
- **اضطرابات انفعالية مثل:** الحالات العصابية كالهستريا بأنواعها.
- **اضطرابات الشخصية مثل:** الشخصية السيكوباتية (المضادة للمجتمع) الشخصية الاضطهادية.

ثالثاً: المعاقون اجتماعياً:-

وتظهر الإعاقة في الجوانب الخلقية والسلوكية كحالات الجناح والانحرافات الجنسية (مرضى السلوك السيكوباتي المضاد للمجتمع) والمجرمين، ، والمدمنين ومجهولين الأبوين وغيرها.

رابعاً: متعددو الإعاقة:-

وهي حالات أفراد يعانون من أكثر من إعاقة واحدة كالشلل مع التخلف العقلي، أو إعاقة حركية أو جسمية مع عيوب الكلام.

خامساً: التوحد:-

اضطراب في النمو، يظهر فيه الفرد عدم الاهتمام بالعالم الخارجي، وعدم القدرة على الارتباط بالناس وبالأشياء بفاعلية، حيث يعتقد بأنه يركز اهتمامه بالكامل إلى رغباته وأحاسيسه الداخلية.

ومن أعراضه عجز في المهارات الاجتماعية وصعوبة التواصل والاتصال مع الأخرين، واستجابات غير عادية للأحاسيس.

سادساً: قلة الانتباه مع فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية:-

هو حالة مزمنة تتسم بمستويات غير ملائمة من نقص الانتباه، والنشاط الزائد والاندفاعية، وله تأثير على الأداء النفسي للطفل والمراهق، والفرد الذي يعاني منه يظهر قدرة أكاديمية منخفضة، وضعف في التحصيل الأكاديمي إلى جانب العديد من المشكلات التي تتعلق بالعلاقات مع الرفاق وتدني مفهوم الذات.

سابعاً: متلازمة داون:-

هو ما يعرف سابقاً بالمنغوليه Mongolism ويعتبر شكل خلقي من أشكال التأخر العقلي، وغالباً يتسم المصاب بتلك المتلازمة بتسطح الوجه، واتساع في حدقة العين مع انحرافها، مع صغر في الجمجمة، إضافة إلى لين في المفاصل، ويعود ظهور هذا التأخر العقلي إلى وجود كروموزم إضافي في الجينات.

ثامناً: الموهوبين:-

الأطفال الموهوبين بأنهم أولئك الأطفال الذي يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون مؤهلون والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عالي ويحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم والمجتمع.

ويعرف (رينزولي) الطفل الموهوب بأنه ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه.

(هند الميزر، ٢٠٠٨)

المبادئ العامة في تعليم طلاب الفئات الخاصة:-

١- استخدام المعلم للتعليم المنظم والموجه.

٢- تركيز المعلم على التدريب الأكاديمي وذلك بتوجيه الطلاب للعمل على الاستجابات للمهمة.

٣- تزويد المعلم الطلاب بالفرص الكافية للنجاح من خلال التعليم المستمر وتحديد الأهداف المناسبة وتوفير المثيرات اللازمة وتحليل المهارات.

٤- تزويد المعلم الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية.

٥- تهيئة المعلم الظروف الايجابية والممتعة والمنتجة للتعلم.

٦- استثارة المعلم لدافعية الطلاب وذلك بالتشجيع والدعم والتعزيز الايجابي.

٧- ضمان المعلم انتباه الطلاب من خلال استخدام المثيرات اللفظية والحسية والإيمائية المشجعة.

احتياجات ومشكلات الفئات الخاصة:-

تتمثل احتياجات ومشكلات الفئات الخاصة في الآتي:-

١- الاحتياجات والمشكلات النفسية:-

يواجه المعاقون مشكلات نفسية، وتنتابهم الكثير من المشاعر النفسية السلبية التي تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي، وتتمثل أهم المظاهر النفسية السلبية في:-

- رفض الذات ومقومة واقع الإعاقة.
- الشعور بالنقص والتقليل من قيمة الذات.
- الشعور بالذنب لاعتقاد البعض بأن هذا عقوبة.
- الشعور بالقلق والاكتئاب.

٢- الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية:-

ترتبط الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية للمعاقين بالبيئة الاجتماعية لهم، وتتمثل بسوء التكيف معها مما يؤثر سلبياً على

أدوارهم الاجتماعية واندماجهم مع البيئة المحيطة بهم. ومن مظاهر المشكلات الاجتماعية ما يلي:-

- **المشكلات الأسرية:-**

تمثل إعاقة الفرد داخل الأسرة مشكلة له ولأسرته، كما أن الإعاقة تحد من دور المعاق في أسرته، وتشكل عبئاً على أدوار الآخرين.

وتعتبر إصابة عائل الأسرة بالإعاقة المفاجئة من أكثر المشكلات حدة لما يترتب عليها من آثار على أفراد الأسرة واضطراب في المعيشة والعلاقات الاجتماعية.

- **مشكلات العمل:-**

قد تؤدي الإعاقة إلى ترك العمل أو تغيير دوره، وبالتالي يترتب على هذه المشكلة مشاكل أخرى اجتماعية ونفسية واقتصادية تعيق من قدرته على التكيف الأجتماعي، ويصاب بمظاهر نفسية كالاكتئاب أو الانطواء، ويعجز عن رعاية نفسه وعائلته.

- **نظرة المجتمع للمعاق:-**

إن نظرات العطف أو الازدراء من الآخرين إلى المعاق تؤثر عليه وتعيق تكيفه النفسي والاجتماعي في المجتمع.

- **مشكلات الأصدقاء:-**

تحتل مشكلة الأصدقاء وجماعة الرفاق أهمية قصوى في حياة المعاق، وشعوره بعدم الندية مع الآخرين قد يؤدي إلى

انعزاله وانطوائه، وقد يلجأ بعض المعاقين إلى إغراء الآخرين من أجل تبادل الصداقة معهم، وقد يلجئوا في سبيل ذلك إلى السرقة أو الاحتيال والكذب، وقد ينصاع لقيم الأصدقاء الجدد وأضرارهم مثل الارتباط مع الجماعات المتطرفة.

➢ المشكلات الترويحية:-

تؤثر الإعاقة على قدرة المعاق في الاستمتاع بوقت فراغه سواء بالنشاط الترويحي الذاتي أو الجماعي، وقد يؤدي عدم استثمار وقت الفراغ إلى انحراف في سلوك الفرد المعاق.

٣- الاحتياجات والمشكلات التعليمية:-

لكل شخص معاق الحق في التعليم، ويرتبط هذا الحق في قدرة المعاق على التعلم. كما أن للمعاقين خصائص متميزة واحتياجات تعليمية تناسب نوع الإعاقة، إلا أن هناك مشكلات تعليمية تواجههم منها:-

- صعوبة إندماجهم في التعليم العام أو البرامج التعليمية الخاصة بهم لاعتبارات اجتماعية ومجتمعية.
- المشكلات النفسية والسلوكية التي تحول دونهم لمسايرة أقرانهم في المستوى التعليمي.
- عدم توفر مدارس كافية لاحتوائهم.
- عدم توفر مناهج خاصة تناسبهم.

٤- الاحتياجات والمشكلات الصحية:-

نتيجة لأنواع الإعاقات التي تصيب المعاقين بسبب عوامل وراثية أو تعرضهم لعوامل مكتسبة، فقد تفقدهم القدرة الجسمية وبالتالي يحتاجون إلى رعاية صحية ووقائية وعلاجية خاصة أثناء تواجدهم في المؤسسات الصحية، ومن أهم احتياجات المعاقين الصحية الاحتياجات البدنية وتتضمن العلاج وتوفير أجهزة تعويضية لاستعادة اللياقة البدنية.

- ومن المشاكل الصحية التي تواجه المعاقين قلة إمكانية وعدد المراكز العلاجية، وارتفاع التكلفة المادية للعلاج، مع قلة إمكانيات المعاقين للعلاج.

٥- الاحتياجات والمشكلات المهنية:-

تعتبر المشكلات المهنية من أهم ما يواجه المعاق في حياته خاصة إذا ارتبطت الإعاقة بترك العمل أو تقليل عدد ساعات العمل لأنها ستؤثر على دوره ودخله ومركزه الاجتماعي.

ومن المشكلات المهنية التي تواجه المعاق ما يلي:-

- عدم توفر الأجهزة التعويضية بشكل كافي.
- عدم التزام الدقة في إعداد هذه الأجهزة، مما يقلل من فائدتها.
- تعقد إجراءات الحصول على هذه الأجهزة.
- خلو مكاتب التأهيل من الإشراف الطبي والنفسي.

وتتمثل الاحتياجات المهنية في:-

- <u>الحاجات التوجيهية</u>:- وتتضمن التهيئة المبكرة لسبل التوجيه المهني والاستمرار فيها حتى تنتهي عملية التأهيل المهني.
- <u>الحاجات التشريعية</u>:- وتتضمن إصدار تشريعات لتشغيل المعاقين.
- <u>الحاجات المحمية</u>:- وتختص بإنشاء مصانع محمية من منافسة فئات المعاقين يتعذر إيجاد عمل لهم مع العاديين.
- <u>الحاجات الاندماجية</u>:- وتتضمن الحاجة لتوفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين.

(هند الميزر، ٢٠٠٨)

الفصل الثاني

الموهوبون والمبدعون

بعد نهاية هذا الفصل يجب أن تكون قادراً على أن:-

- توضح التصنيفات المختلفة للموهبة.
- تذكر المقصود بالموهبة.
- تُفرق بين الموهبة والتفوق والعبقرية والذكاء والإبداع.
- تشرح أساليب التعرف على الموهوبين.
- تذكر خصائص الطلاب الموهوبين.
- توضح خصائص معلم الطلاب الموهوبين.

الفصل الثاني

الموهوبون والمبدعون

مقدمة:-

الموهوبون هم السبيل الذي تبحث عنه الدول التي تريد أن يكون لها تاريخ بارز، وحاضراً مضيئاً، ومستقبلاً مشرقاً، لذا تبحث هذه المجتمعات عن أساليب علمية مقننة للكشف عن الموهوبين ليس هذا فقط، بل تبحث عن الأساليب المثلي لرعايتهم ، وتقديم برامج تتماشي مع قدراتهم بل وتفوقها بغرض صقل مواهبهم والاستفادة منهم ؛ لأنهم حاملي راية المجتمع.

وعلينا أن نعي أن الموهبة لا تنحصر أبداً في مجال دون غيره، بل تتعدى ذلك لتشمل كافة المجالات والتخصصات العلمية والأدبية والرياضية والفنية، فهي هبة من الله سبحانه وتعالى خص بها من يشاء.

كما أن الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين والمبدعين مسار هام فى تقدم المجتمعات، لذلك فإن الكشف عنهم وعن دراستهم والعناية بهم أصبح من الواجبات اللازمة للحكومات المتحضرة الواعدة، فالأمم التى لا تستطيع أن تحدد القدرات الإبداعية لدى أبنائها ولا تشجعها لن تجد نفسها فى ركب الحضارة والتقدم، ومع التقدم العلمى والتقنية وتكنولوجيا الفضائيات وعصر العولمة أصبح الاهتمام والتعرف على أفراد هذه الصفوة منذ طفولتهم ورعايتهم أمراً حتمياً. (دبراسو، ٢٠٠٩)

وكثير من الأمم والشعوب تسعى إلى بلوغ أعلى المستويات من التقدم والرقى والازدهار فى جميع جوانب الحياة، واليوم لا يقاس تقدم الأمم بما تملكه من موارد ؛ ولكن بما تملكه من عقول، وسواعد واعده مبدعة، وطاقات بشرية

قادرة على مواكبة التطورات العلمية، ولن يتحقق هذا إلا بالحفاظ على المواهب فى شتى المجالات ، ورعايتها الرعاية التى تساعدهم على تنمية مواهبهم لخدمه المجتمع.

وأكد محمد حمد الطيطى (٢٠٠٤) علي اعتبار الموهوب أغلى ثروة تعتمد عليها أية أمة، فكم من أمة فقيرة فى ثروتها المادية غنية بأبنائها بفكرهم وجهدهم وإبداعهم، ومثابرتهم.

طبيعة الموهبة:-

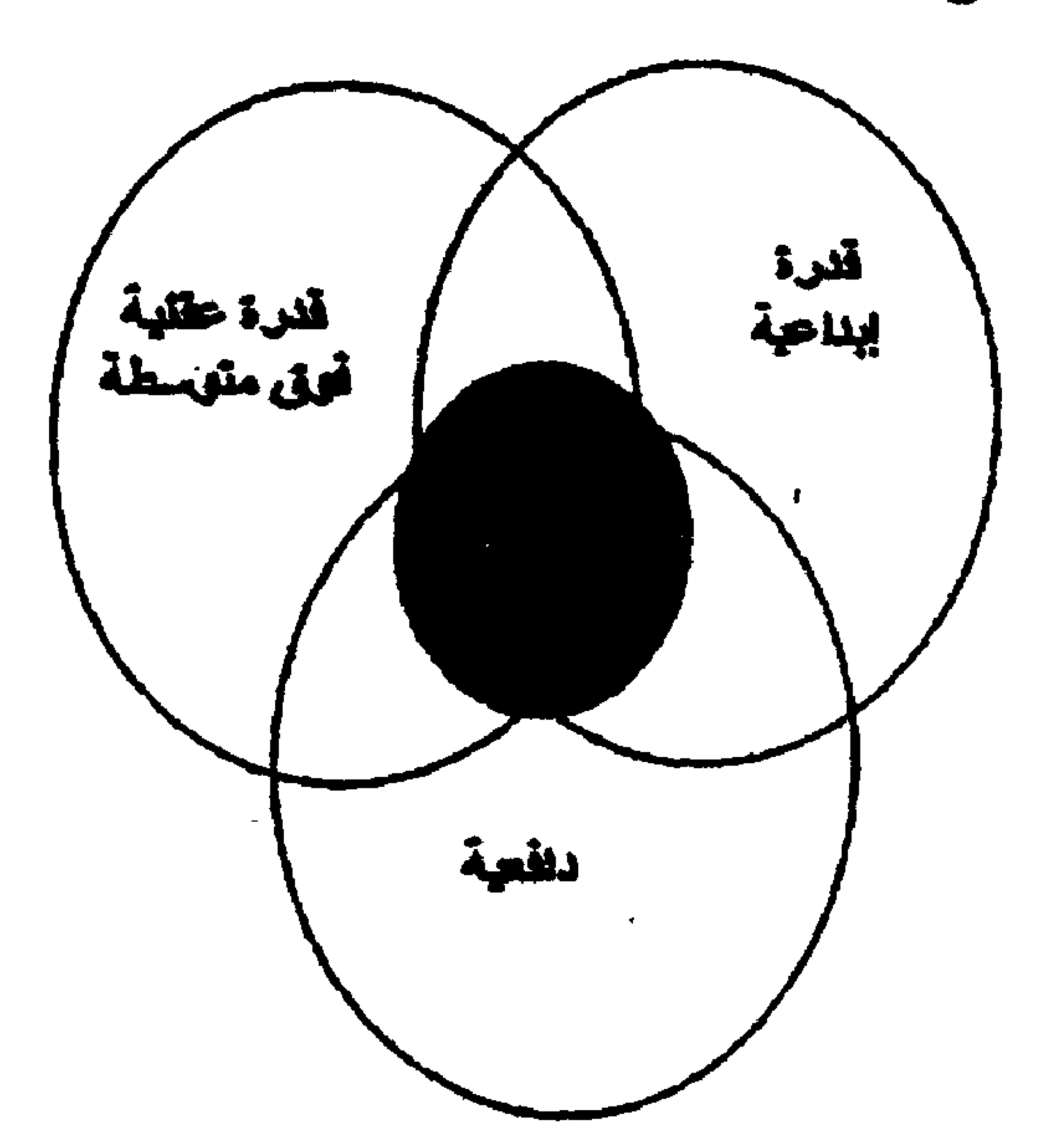
لقد أشار مدحت أبو النصر (٢٠٠٤)إلى أن الموهبة Talented /Giftedness نعمة كبيرة أنعم الله بها على خلقه، ولقد استخدم هذا المصطلح فى الستينيات من القرن العشرين ، وكان يشير فى بداية استخدامه إلى قدرات خاصة لا ترتبط بالذكاء، وتخضع للعوامل الوراثية فقط ، ويقتصر ظهورها على مجالات الفنون (مثل : الموسيقى والرسم والتمثيل) إلا أنه فى الوقت الحاضر تغيرت النظرة إلى الموهبة ؛ حيث يرى العلماء أنها نتاج عوامل وراثية وبيئة معاً وأنها لا تقتصر على جوانب معينة، وإنما تمتد إلى مجالات الحياة المختلفة ، وأن الذكاء عامل أساسي فى تكوين و نمو المواهب.

ويرى سانتروك Santrock (1994) أن هناك الكثير من المفاهيم التى تتداخل مع مفهوم الموهبة، ولقد ذهبت بعض الدراسات والبحوث إلى أن الموهبة لا توجد إلا لدى أشخاص لديهم قدرات وإنجازات تفوق الآخرين ، كما أنهم يتمتعون بمعدل ذكاء متفوق يصل إلى (Q١٢٠) فأكثر.

فالموهبة هى أقصى درجات الاستعداد أو القدرة فى حقل من الحقول، مثل الموهبة الفنية أو الأدبية ، وتتوقف الموهبة على القدرة الفردية، أو

الطبيعية ، أو المكتسبة ، وعلى البواعث البيئية، والاجتماعية، فهي نتيجة تفاعل هذه الظروف مجتمعة .

وأورد محمد مسلم وهبة (٢٠٠٧) أن رينزولى Renzulli (1977) يرى أن الموهبة هي محصلة ثلاثة عوامل متداخلة ومتفاعلة بعضها مع بعض، وهى القدرة الإبداعية أو الابتكارية، والقدرة العقلية فوق المتوسطة ، والدافعية للإنجاز، وقد أوضحها رينزولى فى شكل نموذج ثلاثي الحلقات يتكون من ثلاث دوائر متشابكة تمثل كل منها عاملاً من العوامل، ويوضح الشكل التالي أن الجزء المظلل الناتج عن التقاء الدوائر يمثل فئة الموهوبين.



نموذج الحلقات الثلاثة الذى يعبر عن تعريف رينزولى للموهبة

فإن الحاجة إلى صقل الموهبة وتنميتها تقتضي تعليم وتنمية مهارات التفكير وممارستها. فالموهبة قدرة قد تتلاشى مع مرور الزمن وقد تموت نهائياً إذا لم تقترن عملية تنميتها بتعليم نطاق واسع من المهارات التفكير بعد أن يتجاوز العمر الزمني العمر العقلي . ويري رنزولي Renzulli (1977) أن

إتقان المهارات التفكيرية جزء لا يتجزأ من طبيعة الموهبة، وعبر عن ذلك بأن الموهبة هي حصيلة تقاطع ثلاث دوائر تمثل المهارات التفكيرية واحدة منها.

الطبيعة التصنيفية للموهبة:-

منذ الاهتمام بالموهبة والموهوبين برزت تصنيفات عديدة للموهبة، فالبعض صنف المواهب حسب المجال الذي تنتمي إلية مثل الموهبة الفنية ، والموهبة الموسيقية .... والخ ، على الجانب الآخر هناك من صنف الموهبة حسب طبيعة الموهبة ذاتها مثل المواهب النادرة، والمواهب الفائضة، والمواهب النسـبية، والمواهب الشـاذة وفيما يلي توضيح ذلك:-

١- المواهب النادرة:- Scarcity talent

هم الأفراد الذين بدعم قليل منا لهم يجعلون الحياة أكثر سهولة وأمناً، وأسلم صحياً، وأكثر وضوحاً.

٢- المواهب الفائضة:- Surplus talents

هم الأفراد الذين يمتلكون قدرات نادرة لإثارة، وإنعاش أحاسيس، ومدركات الناس، ورفعها إلى مستويات راقية من خلال الإنتاج العظيم فى الفن، أو الأدب، أو الموسيقى، أو الفلسفة، وهناك القليل من الأفراد الذين يمكنهم أن يتفوقوا فى هذا النوع من المواهب مثل باخ (Bach).

٣- المواهب النسبية:- Quota Talents

وتتمثل فى شخص متخصص ذي مهارات عالية المستوى، ويعمل على تزويد السلع والخدمات التى يكون فيها التسوق محدوداً ، ويمثل هذا النوع من الموهوبين الأطباء ، والمحامون ، والمعلمون.

٤- **المواهب الشاذة:-** Anomalous Talents

وهم الأفراد الذين لا يقيمهم المجتمع بشكل خاص ، أو حتى يعتبر بعضهم أفراداً يفتقدون للقيم ، مع أن أداءهم على الكثير من المهارات يعد نوعاً من النجاح أو التفوق ومثال على ذلك القراءة السريعة جداً، والقيام بعمليات حسابية معقدة بشكل أسرع من الكمبيوتر.

تعريف الموهبة:-

يُعد تعريف الموهبة من الأمور المهمة؛ حيث أن تعريف الموهبة سيساعدنا على تحديد الموهوبين ، وكذلك سيساعدنا في تحديد الأدوات والوسائل التي تساعد في التعرف على الموهوبين حتى نعمل على رعايتهم و تنمية مواهبهم.

ويرى حسنين الكامل (٢٠٠٦) أن لقد العديد من الدراسات التي تناولت الموهبة والموهوبين حاولت تحديد معنى واضح لمصطلح "الموهوب"؛ إلا أن هناك اختلافات واضحة بين المتخصصين، والباحثين، والمشتغلين بهذا المجال في تعريف "الموهوب " فمنهم من يسمى Gifted ، ومنهم من يسميه Talented ، ومنهم من يسميه Genius ، ومنهم من يسميه Superior ، ومنهم من يسميه Creative .

ولقد أوضح ذلك أيضاً مدحت أبو النصر (٢٠٠٤) حيث ذكر أن الباحثين اختلفوا في تعريف الموهبة اختلافاً واضحاً؛ ويعود ذلك إلى اختلافهم في تحديد مجالات التفوق التي يعدونها أكثر أهمية في تحديد الموهبة.

فبعض الباحثين يركز على التفوق فى القدرات العامة (الذكاء)، والبعض الآخر يركز على القدرات الخاصة، أو التحصيل الأكاديمي، أو الابتكار والإبداع، أو على بعض سمات الشخصية.

و لقد أوضح حسام الدين عزب (١٩٧٤) أن مصطلح العبقرية من أقدم المصطلحات ظهوراً حيث شهدت دراسة جالتون عام (١٨٩٢) عن وراثية العبقرية، وفى بداية القرن العشرين بحوث تيرمان و هولنجوورث.

أما عن مفهوم الموهبة يرى محمد وهبه (٢٠٠٧) أنه ظهر فى الستينات من القرن الماضي حيث استخدم مصطلح الموهوبين للإشارة إلى الذين تفوقوا فى قدرة، أو أكثر من القدرات الخاصة، واعترض البعض على استخدام هذا المصطلح فى مجال التفوق العقلي على أساس أن الاستخدام الأصلي لهذا المفهوم قصد به من يصلون فى أدائهم إلى المستوى مرتفع فى مجال من المجالات غير الأكاديمية كالفنون، والألعاب الرياضية ، والمهارات الميكانيكية ، والقيادة الاجتماعية ، وهكذا كان يستخدم مصطلح الموهبة ليدل على مستوى أداء مرتفع يصل إليه الفرد فى مجال قد لا يرتبط بالذكاء ويخضع للعوامل الوراثية ؛ وهذا ما أدى بالبعض إلى رفض استخدام هذا المصطلح فى مجال التفوق العقلي.

ولقد ذكر مانكس وماسون Manks &Mason (1993) أنه يوجد أكثر من مائة تعريف للموهبة، وهذه التعريفات يمكن وضعها فى أربع مجموعات، اثنتان منهما فى البناء السيكولوجي ، والثالثة فى التحصيل ، والرابعة فتوضح وجهة نظر البيئة.

وفيما يلي بعض تعريفات الموهبة:-

التعريف اللغوي:-

الموهبة فى المعجم الوجيز (١٩٩٢) كلمة مأخوذة من الفعل (وهب) له الشيء (يهبه) وهبا، وهبه أعطاه إياه بلا عوض والموهبة (الهبة) الاستعداد الفطري لَدَى المرء ، أو البراعة فى فن أو نحوه.

وأورد عبد الله سليمان (١٩٨٥) تعريف باسوم Psaaom (1985) للموهبة بأنها القدرة على الامتياز فى التحصيل

ويري عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٤) أنها استعداد طبيعي، أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع فى مجال معين رغم عدم تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عادية .

ويعرفها جابر بعد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٦) بأنها مستوى عال من القدرة الفطرية فى مجال معين مثل الموسيقى، والذي يمكن أن يثرى و يزيد بالتدريب والممارسة إلى مستوى أعلى من الإتقان والمهارة.

و يعرفها ديفل وجيمس Daviel&Games (1998) بأنها توضيح، أو كشف للقدرات العالية والمستوى العالي فى الإبداع، والقدرة على التعبير عن الجديد غير التقليدي، وطرح أفكار مبتكرة لحل المشكلات التى تواجه الفرد.

ويري مدحت أبو النصر (٢٠٠٤) أن الموهبة هي استعداد وراثي يوجد عند الفرد يجعله قادراً على إنتاج أداء متميز عن أقرانه فى المجالات العقلية والمعرفية؛ بحيث ينعكس بآثاره الإيجابية على حياة الناس، وأنشطتهم المختلفة، وعلى أن تتـوفر له الظـروف البيئيـــة (الأسرية والمدرسية) المناسبة، وكذلك الإرادة والطموح، والاهتمام، والدافعية، والرغبة فى التفوق.

والموهبة هى قدرة لدى الفرد تزيد بشكل عام عن المتوسط، وتستمر فى الزيادة حتى تصل لمستوى مرتفع جداً، وما بعده وذلك فى واحداً، أو أكثر من مجالات السلوك المرتفع جداً أو أكثر كمجالات السلوك الإنساني المتعددة، وبالتالي فإن حدها الأدنى يتحدد فى المستوى فوق المتوسط، أما حدها الأعلى فلا حدود له حيث تستمر تلك القدرة في الزيادة وذلك إلى ما لا نهاية.

ويري عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥) أن الموهبة فى أساسها من هذا المنطلق تشير إلى تلك القدرة المتميزة التى يتسم بها الفرد فى جانب واحد أو أكثر من تلك الجوانب التى تمثل مجالات أساسية لموهبة ، والتى تحددها ريم Rimm (2003) متفقة مع تعريف مارلاند Marland الذى تم تقديمها فى بدايات العقد الثامن من القرن الماضي فى ستة مجالات عامة وهي :-

١. الموهبة الأكاديمية أو التحصيلية.

٢. القدرات العقلية الخاصة.

٣. القدرة على التفكير الابتكاري.

٤. القدرة على القيادة.

٥. القدرة الحس حركية.

٦. إلفنون البصرية أو الأدائية.

وذكر سعيد حسنى العزة (٢٠٠٠) صعوبة الاتفاق على تعريف خاص للموهبة؛ وذلك للأسباب التالية:-

١- اختلافات الناس فى تقديرهم لانجازات الموهوبين وفقاً لأهميتها؛ فما هو مهم لأمة غير مهم لأمة أخري.

٢- اختلاف درجات القياس على درجة الموهبة؛ فمنهم من يقول بأنها فوق المتوسط (١٣٠) درجة ذكاء، ومنهم من يقول بأنها (١٤٠) درجة فأكثر.

٣- اختلاف المهتمين على الأبعاد التى يجب أن يشتمل عليها مفهوم الموهبة، وهل يعتبر صانع الحلوى المتميز متفوقاً، وما مدى تقديمه لخدمة تفيد مجتمعه قياساً مع التفوق فى مجال صناعة الأدوية أو تحلية مياه البحر؟!!!

٤- اختلاف حاجات الأمم فى حاجاتها لأنواع مختلفة من الموهبة، وذلك بحسب أوضاعهما الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعلمية المختلفة.

٥- اختلاف أنماط حياة الناس فى المجتمعات المختلفة.

الموهبة والمفاهيم الأخرى:-

سوف نحاول خلال هذا الجزء تقديم و توضيح الفروق بين الموهبة والمصطلحات المتداخلة مع الموهبة؛ حتى يسهل علينا التمييز بين هذه المصطلحات وأهم هذه المصطلحات:-

- التفوق.
- العبقرية.
- الذكاء.
- الإبداع.

و توضح فوزية النجاحي (٢٠٠٥) الفرق بين العبقرية، والموهبة، والإبداع كما يلي :-

الموهبة :- تبدو في مجال معين كالرياضيات، أو اللغة، أو الموسيقي.

العبقرية:- تشير إلى مستوي أعلي من القدرات، وتتضمن أكثر من اختصاص أو مجال.

الإبداع:- يشير إلى الذين يظهرون نوعاً من أنواع السلوك الذي يشمل القدرة على الاستنباط ، والتخطيط ، والتأليف ، والاختراع ، والتصميم ؛ فهو يعني الإتيان بالجديد.

ويوضح كل من خليل المعايطة ومحمد عبد السلام (٢٠٠٤) الفارق بين العبقرية، والموهبة، والمتفوق عقلياً فيما يلي :-

العبقرية Genius

استخدم هذا المصطلح منذ قديم القدم، وهو يشير إلى الأفراد الذين يقدمون اكتشافاً بارزاً في مجال العلم أو إنتاجاً أصيلاً في مجال الفن، وكان يستعمل خلال القرن الثامن عشر ليشير إلى أصحاب الملكات، واتسع معناه خلال القرن التاسع عشر ليدل على الأشخاص الذين ورثوا طاقة عقلية ممتازة، واستطاعوا أن يحققوا شهرة عظيمة في إحدى المجالات.

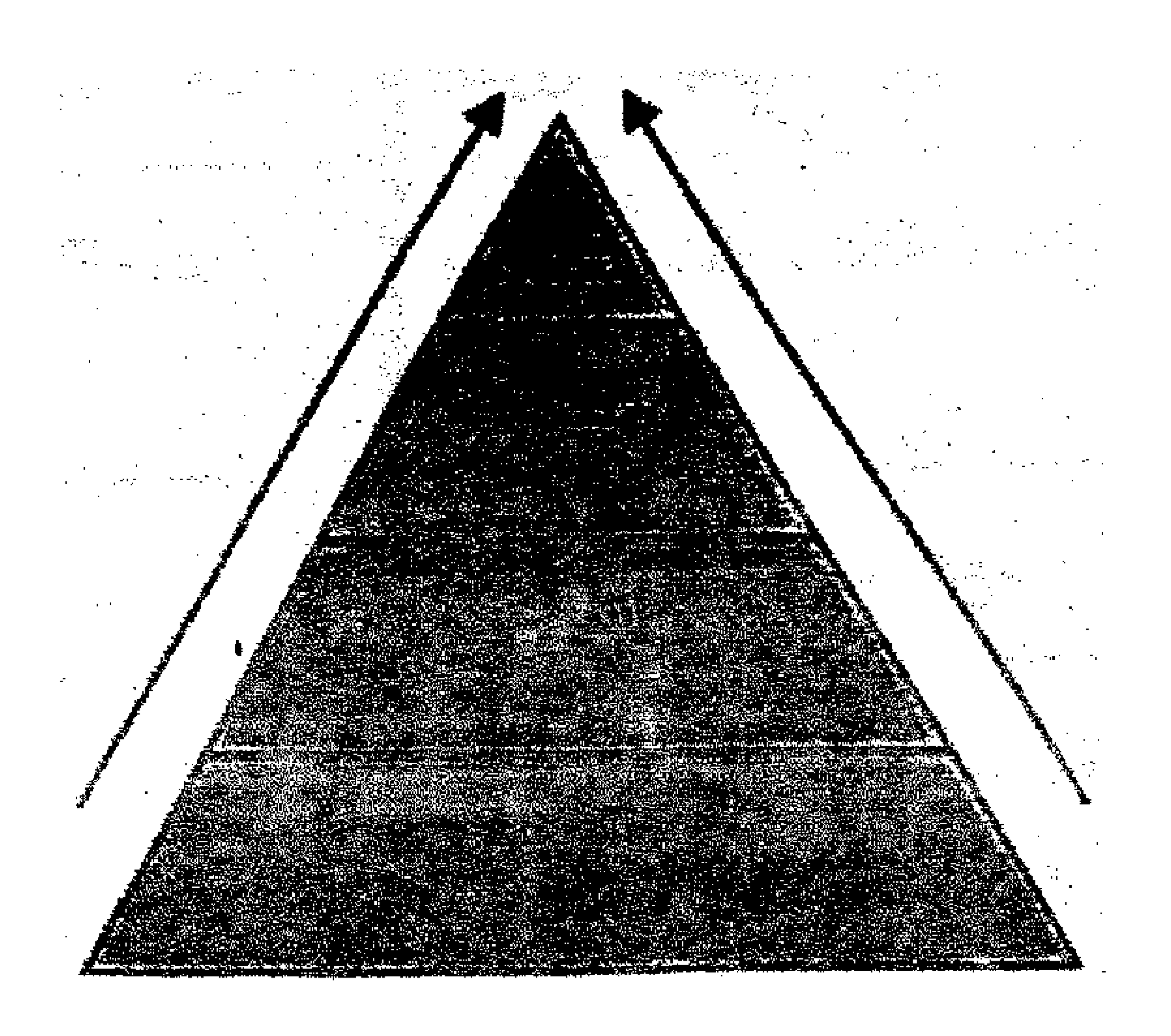
الموهبة Talent

الموهوبون هم الأشخاص الذين يملكون بعض القدرات الخاصة بشكل مميز ؛ لقد ساد هذا المصطلح للدلالة على أولئك الذين يملكون بعض القدرات الخاصة بشكل مميز مثل الرسم، والموسيقى ، والشعر، والكتابات الإبداعية، والرياضة.

المتفوق عقلياً Intellectually

يعتبر هذا المصطلح من أحدث المصطلحات المستخدمة للدلالة على التفوق العقلي خلال النصف الثاني من هذا القرن، وجاء معبراً عن مختلف أشكال التفوق فى مختلف المجالات المعرفية ؛ وهو يشير إلى أولئك الذين وصلوا فى أدائهم إلى مستوى أعلى من العاديين فى مجال من المجالات التى تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد شريطة أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة.

وقد اقترح عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٤ : ١٤٢) نموذجاً للأداء الإنساني الفائق، ويشمل هذا النموذج الموهبة أو الاستعداد العالي والتفوق والإبداعية والعبقرية ؛ وتمثل الموهبة قاعدته وأساسه، فإذا ما تهيأت لها الظروف المناسبة للنمو تأخذ مستويات أخرى من الأداء الفعال تتمثل فى التفوق ، والإبداعية ، والعبقرية.



مستويات الأداء الإنساني الفائق عند القريطي (٢٠٠٤)

كما يفرق محمد مسلم (٢٠٠٧) بين الموهبة والتفوق فيري أن :-

الموهبة : هي ما يعرف بالاستعداد، وترتبط الموهبة بالقدرات التى تنمو بشكل طبيعي غير مقصود.

أما التفوق فإنه أداء فوق المتوسط فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني، ويرتبط التفوق بالقدرات التى تنمو بشكل مقصود ومنظم.

مقارنة بين الموهبة والتفوق

الموهبة	التفوق
تقابل القدرة Ability من مستوى فوق المتوسط.	يقابل الآداء Performance من مستوى فوق المتوسط.
المكون الرئيسى لها وراثى.	المكون الرئيسى له بيئى.
هى طاقة كامنة Potential ونشاط عملية Process.	هو تحقيق لتلك الطاقة أو نتاج لهذا النشاط.
تقاس باختبارات مقننة.	يشاهد على أرض الواقع.
لا تنطوى الموهبة على وجود تفوق فليس بالضروري أن يكون كل موهوب متفوقاً.	لابد أن ينطوى التفوق على وجود موهبة، فالمتفوق لابد أن يكون موهوباً.

(جروان، ٢٠٠٢)

كما يوضح عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥) أن الابتكارية أو التفكير الابتكاري يعتبر عاملاً حاسماً في الموهبة وشرطاً ضرورياً لها وتتضمن تلك الابتكارية الطلاقة، والمرونة، وأصالة التفكير، والأفكار، والقدرة على التوصل إلى حلول جديدة فعالة للمشكلة.

ويرى فوسلامبر Vosslamber (2002) أن الموهوب هو ذلك الشخص الذى تتوفر لديه هذه المجموعات الثلاث من السمات، وذلك في المجال الذى يعكس موهبته، وحيث نجده فى مثل هذا المجال يتسم بمستوى ذكاء يزيد عن المتوسط ، وتكون لديه دافعية مستمرة للأداء فيه ، كما تكون لديه القدرة على تطوير أفكار جديدة، وفريدة تتعلق بذلك المجال ، وعادة ما يتوصل إلى إنتاج متميز ، كما يتسم كذلك بقدر كبير من الابتكارية التى ترتبط بمثل هذا المجال، وهو الأمر الذى يساعده على التوصل إلى إنتاج مبتكر فيه.

ومن خلال العرض السابق نلاحظ الخلط بين الموهبة والمفاهيم الأخرى؛ وذلك لقرب، وتداخل المفاهيم الأخرى مع مفهوم الموهبة.

أولاً : الموهبة والإبداع:-

ذكر كاري وريم Cary & Rimm (1998) أن هدف تربية الموهوبين هو مساعدة الأطفال والشباب؛ ليصبحوا أكثر إدراكاً، وتحقيقاً لذواتهم الفردية المبدعة، وتدعيم الشباب؛ ليكونوا أقدر على العطاء، والمساهمة فى خدمة المجتمع بالوسائل الإبداعية كافة.

وعن العلاقة بين الموهبة والإبداع أوضح أسامة عبد المجيد إبراهيم (١٩٩٧) أن التفوق فى القدرات الإبداعية من المحكات الجيدة التى استخدمت فى التعرف على الموهوبين، وأوضح عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥) أن الإبداع عامل حاسم فى الموهبة، وأوضح محمد، أبو

النصر (٢٠٠٤) أن الموهبة أقل من الإبداع وأنها تؤدى إلى الإبداع، وفى نموذج رنزولى Renzulli (1977) يتضح أن الموهبة محصلة ثلاثة عوامل متداخلة ومتفاعلة : أحدهما الإبداعية، ومن خلال هذا نلاحظ أن الشخص الموهوب لابد وأن يكون مبدعاً.

ثانياً : الموهبة والتفوق :-

أوضح مدحت أبو النصر (٢٠٠٤) أن التفوق الدراسى يؤدى إلى الموهبة، فى حين أن عبد المطلب القريطى (٢٠٠١) يرى أن الموهبة تؤدى إلى التفوق الدراسى ، ونتفق مع القريطى فى هذه النقطة فى أن الموهبة تؤدى إلى التفوق الدراسى على العكس ليس كل متفوق دراسياً موهوب.

ثالثاً: الموهبة والعبقرية :-

أوضح كل من عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١)، ومدحت أبو النصر (٢٠٠٤)أن العبقرية أعلى قمة الهرم، وأقل عدد من الأفراد يكونون عباقرة وأن العبقري شخص موهوب، وعلى العكس ليس كل موهوب عبقري.

والموهبة تؤدي إلي الإبداع، والتفوق وليس العكس؛ فالإبداع يُعد جزء من الموهبة، أو بمثابة نتيجة لها، وما ينطبق على الإبداع ينطبق على التفـــوق ونجمل ما سبق فى أن ليس بالضرورة كل موهوب متفوق وليس بالضرورة أن كل متفوق موهوب، لكن كل مبدع موهوب ولكن ليس كل موهوب مبدع.

تعريف التلميذ الموهوب:-

حتى نتمكن من التعرف على التلاميذ الموهوبين واكتشافهم؛ لنقوم على رعايتهم الرعاية الصحيحة لأنهم أمل الأمة فى الحاضر والمستقبل؛ كان لابد أن نعرف أولاً من هو التلميذ الموهوب؛ لأن المدخل العلمى الصحيح للبحث العلمي الجيد يبدأ بتحديد المصطلحات تحديداً علمياً دقيقاً، لذا سيتم استعراض بعض تعريفات التلميذ الموهوب كما يلي:-

أورد عبد العزيز الشخص (١٩٩٠) تعريف قاموس Webster للموهوب بأنه من لديه قدرة، أو استعداد طبيعي.

ويوضح الخياط وآخرون (١٩٩٧) أن بعض الدول وضعت تعريفاً للموهوب خاص بها ففي أمريكا تعرف الموهوب والمتفوق للإشارة إلى أولئك الأفراد ممن يظهرون مستوى أداءً مرتفع أو استعداد فى المجالات العقلية، والابتكارية، والفنية، والقيادة، والاستعداد الأكاديمي الخاص.

وذكرت رشيدة عبد الرؤوف رمضان (١٩٩٨) تعريف مسح (D.E.S 1973) للأطفال الموهوبين بأنهم :-

١- الذى تعتبرهم مدارسهم خارقين للقدرة العقلية العامة حيث يؤكد ذلك باستخدام اختبار ذكاء فردى مقنن بحيث لا تقل درجة الفرد فيه عن (١٣٠).

٢- الذى يظهر مستوى متنامي، ومتطور، وخارق فى أدائه لاختبارات التحصيل المرتبط مع ما سبق أن درسه الطالب.

٣- الذى يظهر تنبؤا بنمو تحصيلي فائق و سريع فى المجالات الأكاديمية أو الموسيقية أو الرياضية أو التقنية.

وذكر سعيد حسنى العزة (٢٠٠٠) تعريف مكتب التربية الأمريكي للطفل الموهوب بأنه من قدم الدليل على تحصيله المرتفع، أو امتلاكه الاستعداد لذلك فى المجالات التالية منفردة، أو مجتمعة وهي :-

- قدرة عقلية عامة.
- استعداد أكاديمي خاص.
- التفكير الإبداعي المنتج.
- القدرة على القيادة.
- الفنون البصرية أو الأدائية.
- قدرة النفس المركبة.

ويري مدحت أبو النصر (٢٠٠٤) أن الموهوب هو ذلك الشخص الذى يتوافر لديه الاستعداد الكافي ليكون منتجاً للأفكار فى مجالات الأنشطة المختلفة بما يساعد على رفع مستوى معيشة الناس فى مختلف المجالات.

أساليب التعرف على الموهوبين:-

من يريد الزراعة؛ لابد أن يتعرف على أساليبها. ولكى نرعى الموهوبين لابد من اكتشافهم، وبالتالي لابد أن نستعرض الأساليب والوسائل التى يمكن من خلالها التعرف على الموهوبين من أجل تنمية مواهبهم ورعايتهم ؛ ولكي نكتشف الموهوبين لابد من توافر البيئة المناسبة لذلك وهذا ما أوضحه إبراهيم الحارثي (٢٠٠٦) حيث أن أهم الشروط التى ينبغى توافرها للتعرف على الموهوبين واكتشاف مواهبهم ؛ هو وجود البيئة التعليمية الصفية التى تشجع الإبداع والتفكير التباعدي (التشعبي)، وكي تُشجع مهارات التفكير العليا

والأسئلة ذات النهايات المفتوحة، ومن المتفق عليه بين الباحثين أنه ليس هناك طريقة واحدة لاكتشاف الموهوبين ، أو طريقة واحده للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف لأي تلميذ ، ولكن بصفة عامة إذا استخدمنا مجموعة من الأساليب التى تتعاضد وتتكامل معاً يمكن للمعلم أن يبنى صورة تفصيلية لقدرات ومواهب الطالب.

الإجراءات المتبعة لتحديد الأطفال الموهوبين:-

أشار عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥) أن هناك إجراءات معينة يمكن إتباعها فى سبيل التعرف على الأطفال الموهوبين فى المجالات المختلفة، والتي تمثل جوانب أساسية للموهبة وتحديدهم بشكل دقيق وهي :-

١- التحدث إلى الوالدين حول تلك القدرات المختلفة التى يمكن أن تميز طفلهما.

٢- التأكد من مدى ملائمة أساليب التقييم المستخدمة.

٣- تنوع أساليب بحيث يمكن أن تتضمن على سبيل المثال ما يلى :-

- سجلات خاصة بالطفل بوجه عام.
- سجلات خاصة بمهارات الطفل و تطورها.
- درجات الطفل فى اختبارات التحصيل.
- اختبارات الذكاء.
- اختبارات التفكير الابتكارى .
- اختبار تذكر الكلمات.
- تحليل الأداء.

٤- الملاحظة المباشرة و الغير مباشرة من جانب الوالدين و المعلم، ويمكن من خلالها مراعاة ما يلي:-

- التعرف على المستوى اللغوي للطفل .
- تقييم التفكير الناقد من جانبه.
- تقييم معدل البشاشة لديه.
- التعرف على الأسئلة غير العادية التى يوجهها للآخرين.
- تحديد أهم الأنشطة التى يقوم بها فى المجالات المختلفة.

٥- تعليقات الآخرين، وتتضمن ما يقره الآخرون ذوو الأهمية للطفل عنه ، و ما يمكن لهم أن يصفوه به من سمات متعددة تميزه عن غيره من الأقران فى مثل سنه و فى جماعته الثقافية ، وما يلاحظونه عليه بصفة مستمرة، وترشيحهم Nomination له على أنه موهوب و منها ما يلي :-

- ترشيحات الوالدين.
- ترشيحات المعلمين.
- ترشيحات الأقران.

٦- التقييم الذاتي للفرد.

وقبل أن نوضح أساليب الكشف عن الموهوبين سوف نوضح أيضا تصنيف طرق الكشف عن الموهوبين، وهذا ما أوضحه الزهيرى (٢٠٠٣) حيث قسم أساليب الكشف عن الموهوبين إلى:-

١. الطرق الموضوعية (الاختبارات).

٢. الطرق الذاتية (اللاختبارات).

ومن الأساليب التي تستخدم في التعرف على الموهبين :-

١. **الملاحظات المباشرة المقننة.**

٢. **تقييم الأداء.**

٣. **ترشيحات الوالدين.**

٤. **ترشيحات المعلمين.**

٥. **ترشيحات الأقران.**

٦. **اختبارات التصفية.**

٧. **الاختبارات السيكولوجية المقننة، والمناسبة.**

٨. **اختبارات الذكاء.**

٩. **اختبارات التحصيل.**

١٠. **اختبارات التفكير الابتكاري.**

١١. **التقارير الذاتية.**

ويضيف عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥) أنه بعد أن نقوم بتقييم مهارات الطفل في هذا الجانب، أو ذلك مستخدمين في ذلك أكثر من أداة أو وسيلة واحدة من تلك الأدوات والأساليب سالفة الذكر؛ يصبح علينا حينئذ أن نصل إلى حلول لما يمكن أن يدور في أذهاننا من تساؤلات مختلفة تتعلق بالوضع العام للطفل، و قدراته، و مهاراته، و ما يمكنه وما لا يمكنه أن يقوم به وهي الأمور التي يمكننا أن نعبر عنها بشكل أكثر تحديداً في النقاط التالية :-

١. ينبغي أن نجد إجابات مقنعة لعدد من التساؤلات منها ما يلي :-

- هل تتناسب مهارات الطفل مع العمر الزمني ؟
- هل تزيد مهارات الطفل عن مستوى عمره الزمني بشكل ذي دلالة ؟
- هل يقل مستوى مهارات الطفل عن مستوى عمره الزمني ؟

٢. يجب أن نقف على جوانب القوة والضعف لدى الطفل.

٣. يجب أن نرسم فى النهاية بروفيل معيناً لكل طفل مع العلم بأنه لكي يكون الفرد موهوباً ينبغي أن تتجاوز مهاراته مستوى عمره الزمني، ومستوى أقرانه فى نفس عمره الزمني وفى جماعة.

وأشار خليل عبد الرحمن (٢٠٠٤) أن هناك عدة محكات تستخدم للتعرف على الموهوبين، والكشف عن أمثالهم منها :-

١- محك الذكاء :-

كان تيرمان أكثر من غيره اعتزازاً بهذا المحك و مقاييسه فقام باستخدام مقياس (استانفورد - بينية) للذكاء ، ورأى أن الموهوب والمتفوق عقلياً هو من يحصل على درجات علي هذا المقياس بحيث تضعه من أفضل (١%) من المجموعة التى ينتمي إليها.

٢- محك التحصيل الدراسي :-

حسب هذا المحك يشمل التفوق أولئك الذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول فى تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى مرتفع ؛ و يعبر عن هذا المستوى فى ضوء الدرجات التى

يحصل عليها التلميذ فى الاختبارات التى تعقد فى المدارس والتي تعبر عن المستوى التحصيلي للتلميذ.

٣- محك التفكير الابتكاري:-

يعتمد هذا المحك على إظهار المبدعين، والموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة فى أفكارهم بحيث يحاول هذا المحك الكشف عن الفرد المميز، والفريد، وغير المألوف، وبيان مدى تباين الموهوب عن غيره فى طريقة التفكير.

٤- محك الموهبة الخاصة:-

اتسع مفهوم التفوق العقلي بحيث لم يعد قاصراً على مجرد التحصيل فى المجال الأكاديمي فقط بل نجده فى مجالات خاصة تعبر عن مواهب معينة لدى التلاميذ أهلتهم كي يصلوا إلى مستويات أداء مرتفعة فى هذه المجالات، ولقد أصبح هناك تأكيد على التحصيل فى مجالات أخرى تشعر الجماعة بالحاجة إليها مثل الفنون بل ومجالات العلاقات الاجتماعية.

٥- محك الأداء أو المنتج:-

فى هذا المحك يتوقع من الأطفال أن يعطوا الأداء والإنتاج المتوقع فى مجال متخصص، وخاصة فى مستوى كان فى مثل عمرهم.

خصائص الطلاب الموهوبين:-

لقد أوضح يوسف القريوتى وآخرون (١٩٩٥) أن الأطفال الموهوبين كمجموعة يتميزون بخصائص عامة تجعلهم مختلفين عن أقرانهم من غير

الموهوبين، وهذه الخصائص تنسجم مع التعاريف التي تبناها الباحثون، والإجراءات التى استخدمت للكشف عنهم ومع الاعتراف بوجود تلك الخصائص العامة سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو السلوكية؛ إلا أن الطفل الموهوب ليس بالضرورة أن تكون لديه مثل هذه الخصائص، فكما أن الأطفال الموهوبين ينحرفون إيجابياً عن المتوسط فى مجموعة من الخصائص عن أقرانهم العاديين، إلا أن هناك انحرافات أيضا عن متوسط مجموعة الموهوبين التى ينتمي إليها أي طفل موهوب أو متفوق.

ولقد أشار تانينباوم (١٩٩١) أن هناك خمسة عوامل لابد أن تتضافر ليكون الطفل الموهوب ، موهوباً حقاً وهي :-

١. فكر خارق بشكل عام.
٢. استعداد خاص متميز.
٣. سمات مدعمة من المزايا العقلية .
٤. بيئة تتسم بالتحدي وتوافر المستلزمات .
٥. ابتسامة و حظ واعد فى فترات حاسمة من الحياة .

وذكر مدحت أبو النصر (٢٠٠٤) أن كلارك Clark حاولت وضع نظرية فى الموهبة، وحاولت تحديد سمات، وخصائص الطلاب الموهوبين فى أربعة مجالات هي كالتالي :-

١- المجال المعرفى .
٢- المجال الانفعالي.
٣- المجال الحسي والبدني.
٤- المجال الحدسي والبديهي.

ولقد تناولت العديد من الدراسات وصف خصائص الموهوبين فى العديد من المجالات وأهم هذه المجالات:-

أولاً: **الخصائص العقلية للموهوبين:-**

إن أهم ما يميز الشخص الموهوب أنه يتمتع بقدرات عقلية تميزه عن غيره من الأقران المساوين له فى السن والمستوى التعليمي، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات، ومن أهم هذه الدراسات دراسة رجاء أبو علام وبدر العمر (١٩٨٦) حيث أكد أن المتفوقين عقلياً أسرع من العاديين فى نموهم العقلي.

ولقد ذكر خالد خليل الشخلى(٢٠٠٥) الخصائص العقلية للموهوبين فى النقاط التالية :-

١- سريع التعلم، والحفظ، والفهم، ومدرك لمحيطه، وواعٍ لما يدور حوله، ودائم التساؤل و متفوق فى التحصيل الدراسى.

٢- قادر على المثابرة، والتركيز، والانتباه، والتفكير الهادف لفترات طويلة.

٣- سريع الاستجابة، وحاضر البديهة، وواسع الأفق، ويمتلك القدرة على التحليل، والاستدلال، ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة ومحب للاستطلاع.

٤- أفكاره جديدة، ومنظمة، ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكاراً قد يعتبرها الآخرين غريبة، ويفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة.

٥- يعطى أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي، ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة ، ويولد أفكاراً عديدة لمثير معين.

٦- وضوح التفكير، ودقته، وخصوبة الخيال، واليقظة، والقدرة الفائقة على الملاحظة، والتذكر، والاستيعاب.

٧- متوازي القوى العقلية، ويحافظ فى مجمل حياته على التقدم الذى أحرزه فى طفولته.

٨- الموضوعية المجردة فى التفكير، ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة، و قد يبدعون الكتابة فى سن مبكرة إذ ما تلقوا المساعدة من الكبار، وهم فى مرحلة قبل المدرسة.

٩- يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحيانا وذلك بسبب اهتماماته العقلية الأخرى المتنوعة والمتعددة.

١٠-يحب الإطلاع فى عمق واتساع، ولديه رغبة قوية فى المعرفة، وحفظ كمية غير عادية من المعلومات ، واختزانها وسرعة الاستيعاب، والقدرة على توليد أفكار، وحلول أصلية.

١١-حصيلته اللغوية واسعة، وخصبة، وثرية، وبخاصة بالكلمات التى تتسم بالأصالة الفكرية، والتعبير الأصيل.

١٢-إن عمليات التفكير عند التلاميذ الموهوبين والمتفوقين تتصف بالسرعة، والمنطقية مقارنة مع الطفل العادي؛ فمنطق الطفل المتفوق أو الموهوب لا يكتفي بكلمة "لا" بصورة مقتضبة، كما لا يقبل أية إجابة غير منطقية أو ناقصة.

١٣-يستمتع بقراءة القصص، وكتابة القصائد الشعرية ، ويهتم بالأفكار اللغوية، وتكون قراءته سريعة، وفى وقت مبكر، وعلى مستوى ناضج فى العادة.

١٤-قادر على التعبير عن أفكاره الأصلية بسهولة، ودقة، وبكيفية جديدة، ولديه فهم عميق لدقائق اللغة وتطور لغوى، وقدرة لفظية من مستوى عال.

١٥-يتناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول، ويستخدم الأساليب الإبداعية في معالجتها، وقدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة، والمرونة فى عمليات التفكير.

١٦-يهتم بالمسائل العقلية العلمية وبطبيعة الإنسان وعالمة كما يجد متعة فى البحث والاكتشاف وترتيب الأشياء وتصنيفها وجمع المعلومات عنها والاحتفاظ بها.

١٧-يبدى اهتماماً ملحوظاً بكل ما حوله، وتتركز طموحاته المهنية على المهن الراقية مثل الطب، والهندسة، والصيدلة، والمحاماة، ويحقق فى الغالب تفوقاً، ونجاحاً فى المهن التى يختارها.

١٨-يهتم بالمستقبل، ويتلقى التعليمات بشيء من التساؤل، ويشك فى صلاحية تطبيق القواعد، والقوانين القائمة.

١٩-اهتماماته فى المسائل، والموضوعات المجردة، والنظرية أكثر من اهتماماته بالموضوعات العلمية.

٢٠-قادر على تنظيم العمل باستمرار، وتجذبه الأشياء غير المكتملة، ويدرك الأشياء بطريقة لا يدركها غيره، كما يتمتع بالقدرة على التفكير المنظم.

٢١-قادر على الاستنتاج، والاستقرار، والتعميم، وصياغة المَفاهيم، والتجريد، وفهم المعاني، والتفكير المنطقي، والربط بين العناصر والأشياء، واكتشاف العلاقات السببية في سن مبكرة، وتكوين ارتباطات

منطقية دقيقة، ونظام جديد من العلاقات بين الأشياء مهما بدت متناقضة أو متعارضة .

٢٢-يرغب فى المخاطرة، ويضع لنفسه معاييراً عالية، ويعمل، ويختار الأمور، والأهداف الصعبة، ويؤدى الأعمال الصعبة بسهولة.

٢٣-مرن وقادر على تغيير الحالة الذهنية بتغير المواقف، والوعي بالأخطاء، وأوجه القصور فى الحلول التقليدية، والقدرة على إنتاج نوعية جيدة من التفكير تمتاز بالأصالة والجودة.

٢٤-قادر على القيام بعمل فعال مستقل، ولا يتبع الأساليب الروتينية فى أعماله.

٢٥-قادر على التخطيط، والتنظيم، والاستبصار، وإجراء التجارب، وترتيب الأفكار، والأشياء بطريقة غير عادية، وغير واضحة، وإنجاز الأعمال العقلية الصعبة بإتقان.

٢٦-يملك الطلاقة اللفظية، والمبادرة، والمثابرة، والإصرار، والقدرة على الاندماج فى العمل، وتوليد ألوان من النشاط تؤدى إلى نتائج متميزة.

٢٧-يتفوق الموهوب والمتفوق على أقرانه فى الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وغزارة التفكير، والحساسية للمشكلات، والاعتماد على النفس، والتأمل.

ثانياً :<u>الخصائص الاجتماعية للموهوبين</u> :-

لقد أوضح سعيد حسنى العزة (٢٠٠٠) أن الطفل الموهوب يتمتع بعديد من الخصائص التى تميزه عن غيره من الأطفال العاديين فى الجانب الاجتماعي.

ويضيف لويس تيرمان أن الأطفال الموهوبين كانوا أكثر استقرار من الناحية النفسية والاجتماعية.

(كاري وريم ، ١٩٩٨)

وقد أوضح خالد خليل الشيخلى (٢٠٠٥) الخصائص الاجتماعية للموهوبين فى النقاط التالية :-

١- يشعر بالحرية ويعشقها ويقاوم الضغوط الاجتماعية، وتدخل الآخرين فى شئونه، ويعترف بحقوق الآخرين.

٢- يبادر للعمل، وعنده استعداد لبذل الجهد، ويقدم العون للآخرين، ويمكن الاعتماد عليه.

٣- قادر على كسب الأصدقاء، ويميل لمصاحبة الأكبر منه عمراً، ويفضل صداقة الموهوب والمتفوق على التلميذ العادي.

٤- إن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين يتمتعون بقدر أكبر من الصفات العديدة مقارنة بالتلاميذ العاديين؛ فإنهم مهيئون للقيام بأدوار قيادية فى سن مبكرة.

٥- يتحمل المسئولية، ويمتلك القدرة على قيادة الآخرين، ولديه رغبة قوية فى التفوق عليهم، ويتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.

٦- يتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً، ويميل إلى مجاراة الناس، ومجادلتهم، ويفضل الأشياء، والسلوك المقبول اجتماعياً.

٧- يملك القدرة على نقد ذاته، والإحساس بعيوبه، ويتقبل الاقتراحات، والنقد من الآخرين دون أن تثبط عزيمته.

٨- قدرته على التميز بين الصواب، والخطأ، والأسباب الموجبة لذلك، وبين الحقوق، والواجبات فى سلوكه، وسلوكيات الآخرين.

٩- يفضل الألعاب المعقدة، والأنشطة التى تحتاج إلى التحدي وإعمال التفكير، واللعب مع من هم أكبر سناً منه، واتخاذهم كأصدقاء.

١٠- اهتمامه بمشكلات الآخرين، وميله لتقديم المساعدة لهم، وقد يتسم سلوكه فى بعض الأحيان بالتحدي، وعدم الخضوع للأوامر.

١١- لا يسعى إلى مراكز السلطة، والنفوذ، ولا يميل إلى التباهي، واستعراض المعلومات والمفاخرة بنفسه.

١٢-إدراكه القوى لمفهوم العدالة فى علاقته مع الآخرين، وقدراته على الضبط، والتحكم الذاتي.

١٣- تفاعله الاجتماعي واسع وشامل؛ لأنه سرعان ما يندمج فى الجماعات الكبرى؛ فيشعر بأنه جزء متمم للجماعة رغم مسايرتها أحياناً.

ثالثاً: الخصائص الوجدانية و الانفعالية للموهوبين :-

لقد أوضح سعيد حسنى العزة (٢٠٠٠) أن الموهوبين يتسمون بالاتزان الانفعالي، والعاطفي، وعدم العصبية، والميل إلى المرح، والنكتة، والدعابة فى تعاملهم مع الآخرين وضبط الذات .

ولقد أوضح خالد خليل (٢٠٠٥) أن التلميذ الموهوب والمتفوق يمتاز بحساسية شديدة لما يدور فى محيطة الأسرى، والمدرسي، والاجتماعي بشكل عام؛ وكثيراً ما يشعر بالضيق أو الفرح فى مواقف قد تبدو عادية لدى الغير من التلاميذ العاديين، فهو يتسم بالسمات والخصائص الوجدانية التالية :-

١- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه، والحماس فى أداء المهمات، والاستغراق الكلى فيها.

٢- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة، والمواقف الجديدة، والتواجد مع الآخرين، والمشاركة الوجدانية.

٣- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف، والجنوح، والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة فى المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة، وأحياناً الانسحاب من المواقف خوفاً على مشاعر الآخرين.

٤- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، ولا يضطرب أمام المشكلات التى تواجهه ، ويتعلق بالمثل العليا، وقضايا الحق، والعدالة، والأخلاق .

٥- سريع الغضب، وعنيد إذ لا يتخلى عن رأيه بسهولة.

٦- عصبي ، ولا يحب إطلاع الآخرين على أفكاره، وتظهر علية أحلام اليقظة.

٧- سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل، والتعصب، وجلد الذات، والشعور بالعجز، وعدم الكفاية أو النقص.

٨- الخوف من المجهول، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالإثم.

٩- حريص على أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق، ويتململ من الأنشطة العادية.

١٠-يتسم بالكمون العاطفي، ويصبح فى مرحلة النضج أكثر توافقاً من أقرانه، ولا يعانى من مشكلات عاطفية حارة أحياناً التطرف فى الحب والكراهية، والمشاعر المتناقضة.

١١- إرادته قوية، ولا يحبط بسهولة، ولديه القدرة على الصبر والتسامح.

رابعاً: الخصائص الجسمية للموهوبين:-

ولقد ذكر خالد خليل الشيخلى (٢٠٠٥) أن الأطفال الموهوبين يمتازون ببعض الخصائص الجسمية وهي :-

١- يتمتع الطفل الموهوب والمتفوق بصحة جسمية قوية، وتغذيته جيدة، ولائق بدنياً.

٢- الأطفال الموهوبين والمتفوقون أكثر وزناً وطولاً من أقرانهم.

٣- يتفوقون في تكوينهم الجسمي، ومعدل النمو، ونشاطهم الحركي على أقرانهم.

٤- يكون خالياً من الاضطرابات العصبية.

٥- رياضي، ويحب الجري، ويتمشى مبكراً.

٦- صحيح البنية، وحسن التكوين، ويتحمل المشاق.

٧- ينضج مبكراً قياساً بالأطفال فى سنه من الأسوياء.

٨- ينام لفترة قصيرة، ولدية طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية.

كما أوردت كلارك (2002) Clark جدول بسمات وخصائص الأطفال الموهوبين تغطى المكونات الأربعة التالية والجدول الآتي يوضح ذلك.

سمات وخصائص الأطفال الموهوبين

المجال المعرفي	المجال الانفعالي	المجال الحسي البدني	المجال الحدسيIntuitive
اختزان وحفظ كمية غير عادية من المعلومات	حساسية غير عادية لتوقعات وميول الآخرين.	مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف.	الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية.
سرعة الاستيعاب	تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.	وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني.	الاستعداد لاختبار الظواهر النفسية والميتافيزيقية والانفتاح عليها.
اهتمامات متنوعة وفضول غير عادى.	تطور مبكر للقدرة على التحكم ولضبط الداخلي وإشباع الحاجات.	تقبل متدن للفجوة بين معاييرهم المرتفعة ومهاراتهم البدنية أو الحركية المتواضعة.	القدرة على التنبوء والاهتمام بالمستقبل.
تطور لغوى وقدرة لفظية من مستوى عال.	مستويات متقدمة من الحكم الأخلاقى.	النزعة الديكارتية لإهمال الصحة الجسمية والبدنية.	اللمسات الإبداعية فى كل مجالات العمل أو المحاولات.

خصائص معلم الطلاب الموهوبين:-

يلعب معلم الطلاب الموهوبين دوراً بارزاً في رعاية وتنمية مواهب الطلاب لأنه هو جوهر ومحور وقلب المنظومة التعليمية، لذا توجد مجموعة من الخصائص التي يجب أن يتسم بها معلم الطلاب الموهوبين حتي نضمن أنه سيرعي مواهب الطلاب ويعمل على تنميتها وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم العقلية، وفيما يلي سيعرض الباحث للخصائص التي يجب توافرها في معلم الطلاب الموهوبين.

بداية أشار العزة (٢٠٠٠) أن الخصائص التي يجب أن يتسم بها معلم الطلاب الموهوبين هي:-

١- قدرة عقلية فوق المتوسط.
٢- معرفة متعمقة ومتطورة في مجال التخصص.
٣- الشجاعة الأدبية في قول لا أعرف.
٤- الإحساس القوي بالأمن الشخصي.
٥- تقبل الغرابة والأصالة والتنوع.
٦- حسن التنظيم والإعداد المسبق.
٧- التأهيل التربوي التدريب العملي الجيد.
٨- معرفة في مجال الإرشاد الطلابي ومهارة في ممارسته.
٩- مبادرات الاتصال والدبلوماسية.
١٠- عدم الخوف من التدريس.

وتضيف السليمان (٢٠٠٦) للخصائص السابقة ما يلي:-

١١- لديه المهارة على تطوير الناهج والمواد الدراسية وإعدادها.

١٢- المهارة العالية في الإعداد والتدريس لمختلف أنواع القدرات العقلية والاهتمام بالقدرات الإبداعية وحل المشكلات.
١٣- الإلمام بمهارة تقنيات الأسئلة وتركيبها وطرحها.
١٤- المهارة في التأسيس للأنشطة المستقلة والأبحاث.
١٥- الإلمام بمهام وأساليب التعليم التفردي والتعاوني.

وأخيراً يُضيف الشهراني (٢٠١٠) للخصائص السابقة ما يلي:-

١٦- أن يكون على مستوى عال من الذكاء والكفاية الممتازة.
١٧- أن لا تقل خدماتهم في مجالات تخصصهم عن خمس سنوات على الأقل.
١٨- أن يكون ملماً بالطرق المختلفة للتعلم واستخدام كل منها.
١٩- أن يكون من الحاصلين على مؤهلات تربوية ويفضل منهم الحاصلون على دراسات عليا في التربية.
٢٠- عند اختياره يراعى أن يكون المدرس متخصصاً في المادة التي يقوم بتدريسها.
٢١- أن يراعى العوامل التي تؤدي إلى الابتكار والتعبير الإبداعي.
٢٢- أن تتناسب الطرق والوسائل التي يختارها مع المصادر الجديدة للمعلومات.
٢٣- أن يكون واسع الإطلاع ثري المعرفة.
٢٤- أن يجمع الحقائق ويسجلها في صور تمكن الطفل من الاستفادة منها.

الفصل الثالث

الطلاب ذوي صعوبات التعلم

بعد نهاية هذا الفصل يجب أن تكون قادراً على أن:-

- تذكر المقصود بمصطلح صعوبات التعلم.
- أهمية دراسة صعوبات التعلم.
- تُفرق بين صعوبات التعلم ومشكلات التعلم وعدم القدرة على التعلم وبطيء التعلم.
- تذكر التصنيفات المختلفة لصعوبات التعلم.
- تقارن بين صعوبات التعلم البسيطة والمتوسطة.
- تُعدد أسباب صعوبات التعلم.
- تُفسر خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- تذكر مبادئ تشخيص صعوبات التعلم.
- تشرح مبادئ مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

الفصل الثالث

الطلاب ذوي صعوبات التعلم

مقدمة:-

صعوبات التعلم هي من أحدث ميادين التربية الخاصة واسرعها تطورا بسبب اهتمام الاهل والمهتمين بمشكلة الاطفال الذي يظهرون مشكلات تعلمية والتي لا يمكن تفسيرها بوجود الاعاقات العقلية والحسية والانفعالية، بالاضافة إلى ان مصطلح صعوبات التعلم قد لاقى قبولا أكثر من قبل الاهل.

والاشخاص الذين يظهرون صعوبات في التعلم لا تبدو عليهم أعراض جسمية غير عادية بل هم عاديون من حيث القدرة العقلية ولا يعانون من أي اعاقات سمعية أو بصرية أو جسمية وصحية أو اضطرابات انفعالية أو ظروف أسرية غير عادية، ومع ذلك فإنهم غير قادرين على تعلم المهارات الاساسية والموضوعات المدرسية مثل الانتباه او الاستماع او الكلام أو القراءة أو الكتابة أو الحساب. وحيث إنه لم يقدم لمثل هؤلاء الاطفال أي خدمات تربوية وعلاجية في بادئ الامر، فقد طالب أهل هؤلاء الاطفال مساعدة المتخصصين من أجل حل مشكلة أبنائهم.

يعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات الهامة فى دراسة التعلم وترجع الجذور التاريخية لهذا الموضوع إلى أبحاث عالم الأعصاب الألماني جال Gall 1980 حيث أوضح أن هناك مناطق محددة من المخ تتحكم فى أنماط معينة من الأنشطة العقلية.

ويعود الفضل فى اشتقاق مصطلح صعوبات التعلم إلى كيرك Kirk الذي طرحه فى المؤتمر القومي فى شيكاغو عام (١٩٦٣) وأشار إلى أن هذا المصطلح تربوي من الدرجة الأولى ويجب النظر إلية من هذه الزاوية.

وإن قضية دمج الأطفال والشباب ذوي الإعاقات وصعوبات التعلم Learning Difficulties في المدارس العادية هي واحدة من قضايا السياسة الدولية المركزية في التعليم المدرسي، وفي حين أن السياسات التربوية للدمج ما زالت فى مرحلة النمو إلا أن هناك بحوث منهجية قليلة نسبيا في كثير من جوانبها.

مدخل إلى صعوبات التعلم:- Learning Difficulties

تعتبر صعوبات التعلم من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم من مادة أو معظم المواد الدراسية لعجزهم الدراسي، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي ، مما يجعلهم لا يتواءمون مع الفصول الدراسية العادية والمناهج العادية فمنهم من يتخلفون في تعلم الكلام، أو لا تنمو لديهم سهولة استخدام اللغة، أو الذين يواجهون صعوبة بالغة في تعلم القراءة، أو القيام ببعض العمليات الحسابية، وبشكل عام يعجزون عن التعلم بالاساليب المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقليا، ولكنهم يتخلفون عن نظائرهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة.. إلا انه يجمع بينهم جميعا مظهر واحد على الاقل هو التباعد أو الانحراف في نمو القدرات (فتحي عبد الرحيم، ١٩٩٢).

إن الاطفال الذين يعانون من صعوبات تعلمية لا يصنفون ضمن فئات الاطفال المعوقين ولكنهم بلا شك بحاجة الى فصول خاصة لاكتساب المهارات المدرسية.

نلاحظ أن الاطفال ذوي صعوبات التعلم يتشابهون في الوضع التعليمي ولكن التفاصيل وطبيعة الخلل التكويني تختلف من طفل إلى أخر، فقد يشكو أحدهم من صعوبات في مادة واحدة أو عدة مواد. ومما لا ريب فيه أن صعوبة التعلم تعرض الطفل للاضطراب النفسي وخلل في التوافق إذا ما قارناه بزملائه.

واعتمد مصطلح صعوبات التعلم من قبل وزارة الصحة في عام (١٩٩٢)، ليحل محل مصطلح التخلف العقلي وبعض الناس ذوي صعوبات التعلم في المملكة المتحدة يفضلون استخدام مصطلح صعوبات التعلم يجب أن تكون على وعي بأن هذا المصطلح يشيع استخدامه في الأوساط التعليمية، ويحتوي على تعريف أوسع بكثير .وتستخدم مصطلحات أخرى في جميع أنحاء العالم وتستخدم بشكل متزايد في الأوساط الأكاديمية في المملكة المتحدة، مثل" الإعاقة الفكرية .

(Hardy, S; Woodward, P, 2010)

وتم اختيار مصطلح صعوبات التعلم بدلا من مترادفات أخرى مثل "التخلف العقلي"، "الضعف العقلي" أو "إعاقات التعلم"، لأنه هو المصطلح الذي يفضله الكثيرون في حركة الدعوة الذاتية.

ويري Tipper, B, (2003) أنه على النقيض من النموذج الطبي Medical Model للإعاقة حيث يعتبر العجز سمة فردية وداخلية ، يشير النموذج الاجتماعي social model للإعاقة إلى أن الناس ذوي الاعاقات يعانون من حواجز في المجتمع .، بينما يستخدم مصطلح صعوبات التعلم للإشارة إلى ما يمكن اعتباره "القصور الفكري " 'intellectual impairment بدلا من الاعاقة البدنية، على الرغم من التداخل بين الطرفين.

ويشير كل من Lillywhite, A; Haines, D, (2010) أن وثائق السياسة الحكومية فى انجلترا وشمال أيرلندا تري أن **مصطلح صعوبات التعلم يشير إلى:-**

- قدرة منخفضة على فهم المعلومات الجديدة والمعقدة، وتعلم المهارات الجديدة.
- قدرة منخفضة على التكيف والمواجهة بشكل مستقل.

والتى بدأتا قبل سن البلوغ وكان لها تأثير بالغ على النمو.

تعريف صعوبات التعلم:-

يُعرف سيد عثمان (١٩٧١) الطفل ذو صعوبة التعلم بأنه الطفل الذي لا يستطيع الإفادة من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة داخل وخارج الفصل الدراسي، ولا يستطيع أن يصل لمستوي التمكن الذي تؤهله إليه قدراته، ولا يتضمن ذلك الطفل المعاق جسمياً أو حسياً أو المتخلف عقلياً.

(سليمان عبد الواحد، ٢٠٠٥)

ويُعرف جونسون Jhonson 1981 الطفل صاحب صعوبة تعلم بأنه طفل ذو ذكاء عادي وليس لدية مشكلات انفعالية واضحة وله سمع وبصر عاديان ولكنه لا يستطيع إتقان الموضوعات الدراسية الأساسية.

(علاء أحمد حسن، ٢٠٠٦)

في حين يُعرف فؤاد أبو حطب وأمال صادق (٢٠٠٠) صعوبات التعلم بأنها تعني العجز عن التعلم Learning Disabilities وهو لون من التعويق الشديد يدخل صاحبه فى فئة الذين يحتاجون للتربية الخاصة.

وتعرف الحكومة الاتحادية لعام (١٩٧٧) حيث تري أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ـ هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تدخل في فهم واستخدام اللغة المكتوبة أوالمنطوقة والتي قد تظهر في ضعف القدرة على الاستماع،التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، أو إجراءات العمليات الحسابية. ويشتمل المصطلح على حالات مثل الإعاقة الأكاديمية، والإصابة المخية، والخلل الوظيفي المخي البسيط، والدسلكسيا، والحبسة النمائية، ولا يشتمل المصطلح على الأطفال الذين يعانون من مشكلات تربوية ناتجة في الأساس من إعاقة بصرية، سمعية، حركية، أو تخلف عقلي، أو اضطراب انفعالي أو حرمان ثقافي أو اقتصادي أو بيئي ـ.

جمع هذا التعريف بين خصائص وعناصر اتفق عليها معظم الأخصائيين العاملين في هذا الميدان، وهي:

- أن يكون لدى الطفل شكل من أشكال الانحراف في القدرات في إطار نموه الذاتي.
- أن تكون الصعوبة غير ناتجة عن إعاقة.
- أن تكون الصعوبة نفسية أو تعليمية.
- أن تكون الصعوبة ذات صفة سلوكية، مثل : النطق ، التفكير وتكوين المفاهيم.

وبمعنى آخر قد نستطيع القول أن منطويات هذا التعريف تتمثل في:

- أن نسبة ذكاء الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم عادية أو أعلى من المتوسط، وذلك هو سبب التباين بين التحصيل المتوقع والتحصيل الحقيقي.

- أنه يستثني الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى، فمصطلح صعوبات التعلم يشير إلى نوع محدد من الإعاقة.
- أما العجز الواضح فهو يكتشف ويتم التعرف عليه بالأساليب التشخيصية التي تستخدم عادة في التربية وعلم النفس، وهذه الأساليب تشمل الاختبارات الرسمية وغير الرسمية ، إن الأطفال يحصلون على المعلومات في غرفة الصف بالنظر والاستماع ، وهم يعبرون عن أنفسهم بالكلام أو الأفعال، وأي ضعف أو عجز في الحصول على تلك المعلومات أو التعبير عنها يؤثر سلباً على التعليم.

ولم يسلم هذا التعريف من الانتقادات التي لا مجال لذكرها، إلا أنه استمر العمل به في جميع المؤسسات الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنحاء كثيرة من العالم.

تعريف المجلس الوطني المشترك لصعوبات التعلم (١٩٨١) يعتبر مصطلح صعوبات التعلم مصطلحاً عاماً يشتمل على مجموعة غير متجانسة من أنواع العجز تظهر على شكل صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، الاستدلال، القدرات الرياضية. ويفترض أن تكون ناشئة عن خلل في النظام العصبي المركزي. وبرغم أن صعوبات التعلم قد تكون مصحوبة بحالات من الإعاقة (مثل إعاقة سمعية، تخلف عقلي، اضطراب انفعالي أو اجتماعي) أو تأثيرات بيئية (مثل اختلافات ثقافية، تعلم غير ملائم أو غير كاف، عوامل نفسية) إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الحالات أو التأثيرات.

تعريف جمعية الأطفال والكبار ذوي صعوبات التعلم (١٩٨٥) تعتبر صعوبات التعلم حالة مستمرة، ويفترض أن تكون ناتجة عن عوامل عصبية

تتدخل في نمو القدرات اللفظية وغير اللفظية، وتوجد صعوبات التعلم كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرة عقلية عادية إلى فوق العادي، وأنظمة حسية حركية متكاملة وفرص تعليم كافية. وتتنوع هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها. وتؤثر هذه الحالة خلال حياة الفرد على تقدير الذات، التربية، المهنة، التكيف الاجتماعي، وفي أنشطة الحياة اليومية.

تعريف المملكة العربية السعودية "هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية والأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع و التفكير و الكلام والقراءة والكتابة (الإملاء، التعبير ،الخط) والرياضيات و التي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (١٤٢٢،القواعد التنظيمية لمعاهد التربية الخاصة بوزارة المعارف)

تتلاقى التعريفات السابقة في أن:-

١- ضعف الأداء الأكاديمي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢- استبعاد التلاميذ الذين لديهم مشكلات ناتجة عن التخلف العقلي، والإعاقات الجسمية، والاضطرابات الانفعالية.

٣- الصعوبة التي يعاني منها التلميذ تكون ذات طبيعة سلوكية مثل التفكير، التذكر، النطق، اللغة، الإدراك، الكتابة،....

٤- يوجد تباين بين الأداء الفعلي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأدائهم المتوقع.

(علاء أحمد حسن، ٢٠٠٦)

٥- عدم التجانس بين ذوي الصعوبة من حيث طبيعة الصعوبة أو مظاهرها أو حتى أسبابها.

٦- تقع صعوبات التعلم فى جميع المجالات الأكاديمية ول تقتصر على مجال دون غيره.

٧- الاستمرارية فتقع صعوبات التعلم فى جميع المراحل العمرية ولا تقتصر على مرحلة الطفولة فقط.

٨- الفرد ذو صعوبات التعلم هو فرد تحصيله الدراسي منخفض.

(سليمان عبد الواحد، ٢٠٠٥)

ومن خلال التعريفات والنقاط السابقة نري أن صعوبات التعلم تعني عجز الطالب عن الوصول لمستوي الفهم والتعلم الذي يصل إليه الطلاب العاديين نتيجة قصور ف الإدراك أو التذكر أو اللغة وليس نتيجة التخلف العقلي أو الاضطرابات الوجدانية والسلوكية أو فقر البيئة التعليمية أو الثقافية أو الاقتصادية.

أهمية دراسة صعوبات التعلم:-

١- زيادة صعوبات التعلم بين المتعلمين فى المدارس بسبب زيادة الضغوط الوالدية على الأبناء للنجاح.

٢- الاهتمام بدراسة صعوبات التعلم يساعد على معرفة أسبابها ووسائل علاجها مبكراً.

٣- الاهتمام بدراسة صعوبات التعلم يؤدي لزيادة فهمنا للتعلم وتطوير هذا المجال الحيوي فى دراسات علم النفس.

٤- إهمال علاج هذه الفئة يؤدي إلى عواقب سيئة على عملية التعلم منها:-

- صعوبة التعلم نقطة ضعف تؤثر على المتعلم، فتتراكم حولها الضغوط النفسية والاجتماعية مما يؤدي لاتساعها لتشمل شخصية المتعلم ككل.
- قد يؤدي عدم علاج صعوبات التعلم إلى تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم.

(محمود منسي، ٢٠٠٣)

٥- تتسبب صعوبات التعلم إن لم يتم علاجها فى إهدار الطاقات والإمكانات المادية.

(علاء أحمد حسن، ٢٠٠٦)

نسبة شيوع صعوبات التعلم:-

أشارت دراسة مصطفى كامل (١٩٨٨) إلى أن نسبة صعوبات التعلم فى القراءة بلغت (٢٦%)، كما أن نسبة صعوبات التعلم فى الكتابة بلغت (٢٨.٤%).

وأظهرت نتائج دراسة السيد عبد الحميد (١٩٩٢) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم فى المرحلة الإعدادية بلغت (٥٧.٤%)

والمؤشرات العالمية تشير إلى أن (٤-٥%) من الأطفال ذوي صعوبات تعلم وأن (٨٠%) من هؤلاء الأطفال لديهم قصور فى القراءة.

اختلفت الدراسات في تحديد نسبة شيوع صعوبات التعلم وذلك لعدة أسباب:

- ميل أخصائيي التشخيص إلى تصنيف مشكلات التعلم للطلاب العاديين على أنها صعوبة تعلم.

- غياب المحكات الإجرائية التي من شأنها أن تستخدم للتفريق بين المجموعتين(الطلاب العاديين، ومن لديهم صعوبات تعلم)
- نظرا لأنهم مجموعة غير متجانسة -أي ذات خصائص مختلفة- جعل عملية تشخيصهم ومن ثم إحصائهم أمرا معقداً.
- لعدم وضوح تعريف صعوبات التعلم إلى وقتنا الحالي.
- لاستخدام الباحثين محكات مختلفة للبحث عن نسبة الشيوع.

الفرق بين المصطلحات المرتبطة بصعوبات التعلم:-

صعوبات التعلم ومشكلات التعلم:-

الطلاب ذوي مشكلات التعلم هم طلاب يعانون من انخفاض فى التحصيل بسبب الإعاقات الحسية، أو البدنية، أو قصور الرؤية، أو الضعف العقلي.

الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة فى فهم المعلومات التي تقدم إليهم لكنهم لا يعانون من أي اضطرابات سمعية أو بصرية، أو تخلف عقلي.

صعوبات التعلم وعدم القدرة على التعلم:- Learning Disabilities

يستخدم هذا المصطلح لوصف طفل أكثر ارتباكاً واندفاعية، وقد يكون لديه خلل وظيفي معين فى نصف من نصفي المخ، أو إختلالات إدراكية.

صعوبات التعلم، وبطيء التعلم:-

يختلف الطلاب ذوي صعوبات التعلم عن الطلاب بطيء التعلم فى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بذكاء متوسط أو فوق المتوسط.

بينما الطلاب بطيء التعلم يمتلكون حد أدني من المتوسط بالنسبة لمعامل الذكاء لكنهم ليسوا متخلفين عقلياً، وإتباع برامج تربوية علاجية قد يؤدي إلي تحصيل أفضل بالنسبة لهم.

والجدول الآتي يوضح هذه الفروق:-

المصطلح	ذكاء الطفل	أعراضه
صعوبات التعلم	متوسط أو مرتفع	صعوبة فى القراءة، الكتابة، التهجي، الحساب
التأخر الدراسي	منخفض أو متوسط	- انخفاض عام فى مستوي التحصيل. - العجز عن مسايرة الزملاء فى المدرسة.
التخلف الدراسي	انخفاض واضح فى الذكاء	- العجز عن التعلم. - عدم القدرة على التوافق مع البيئة.
إعاقات التعلم	متوسط الذكاء	- الإفراط فى عدم الانضباط. - عدم القدرة على تركيز الانتباه. - خلل فى النطق والسمع والإدراك الحسي. - إعاقة فى الجانب الأكاديمي (القراءة، الحساب، التهجي).

(علاء أحمد حسن، ٢٠٠٦)

تصنيف صعوبات التعلم:-

١- **صعوبات التعلم النمائية:- Developmental Learning Difficulties**

هي الإنحراف فى نمو عدد من الوظائف النفسية واللغوية التي تبدو عادية أثناء نمو الطفل وهذه الصعوبات عادة ما ترتبط بالقصور فى التحصيل وتنقسم إلي:-

أ- **صعوبات تعلم نمائية أولية:** مثل صعوبات الانتباه، وصعوبات الإدراك، وصعوبات الذاكرة.

ب- **صعوبات تعلم نمائية ثانوية:** مثل صعوبات التفكير، وصعوبات اللغة الشفهية وتنشأ عن الصعوبات الأولية.

٢- **صعوبات التعلم الأكاديمية:- Academic Learning Difficulties**

هي الصعوبات المتعلقة بالموضوعات الدراسية الأساسية وتشتمل على :

أ- صعوبات القراءة.

ب- صعوبات الكتابة.

جـ- صعوبات الحساب.

د - صعوبات التهجي.

وللعلم فإن هذين النوعين غير منفصلين فالطفل الذي لديه صعوبة تعلم نمائية لابد وأن تؤدي به لصعوبة تعلم أكاديمية.

علاقة صعوبات التعلم النمائية بالأكاديمية:-

لتوضيح علاقة صعوبات التعلم الأكاديمية بالصعوبات النمائية ، سيتم عرض المثال التوضيحي التالي :

رامي طفل عمره ٩ سنوات ، ويدرس في الصف الرابع الابتدائي، وتم تحويله للتقييم لأنه لم يتعلم القراءة . فعدم القراءة قد تنتج عن تخلف عقلي أو قصور بصري واضح أو ضعف سمعي ، ولاستبعاد هذه الاحتمالات تم فحص الطالب في هذه المجالات جميعها. وقد كانت حدة إبصاره ضمن المعدل الطبيعي، وقد أوضح التخطيط السمعي وجود قدرات سمعية عادية، وقد كان عمره العقلي حسب اختبارات الذكاء مساو لعشر سنوات، وهو يحضر إلى المدرسة بشكل منتظم منذ كان عمره ٦ سنوات. وقد كان تحصيله في العمليات الحسابية في مستوى الصف الرابع الابتدائي، ولكن مستوى درجته في القراءة كان منخفضا عن مستوى الصف الأول الابتدائي. مما يظهر تبايناً بين ذكائه، وقدراته اللغوية وأدائه في الحساب بشكل عام وبين قدرته على القراءة بشكل غير كاف.

والسؤال المهم هو : ما هي القدرة أو قدرات التعلم النمائية التي يعاني الطفل من تأخر فيها أو ما هي المهارات (المتطلبات السابقة لتعلم القراءة) التي لم تنمو أو لم تعمل بدرجة مناسبة؟ ما الذي منع الطفل من تعلم القراءة باستخدام طرق التعليم المستخدمة مع العاديين؟

ولقد كشفت عملية التقييم أن الطالب يجد صعوبة في قدرتين من القدرات النمائية ، وهما :

١- صعوبة في تركيب وجمع الأصوات (حيث قدمت للطالب كلمة مكونة من ٣ أحرف ج - ل - س ، إلا أنه لم يكن قادراً على جمع هذه الأصوات الثلاثة في كلمة واحدة .

٢- صعوبة في الذاكرة البصرية، إذ لم يتمكن الطفل من إعادة كلمة عرضت عليه بصريا من الذاكرة، فعلى سبيل المثال كتبت كلمة حصان على السبورة وقد أخبر الطفل بأن الكلمة هي حصان ومن ثم مسحت الكلمة وطلب من الطفل أن يكتب الكلمة التي كانت مكتوبة على السبورة من الذاكرة ، وقد كررت العملية ٧ مرات قبل أن يتمكن الطفل من كتابة الكلمة من الذاكرة وفي ضوء ذلك تم افتراض أن صعوبات التعلم النمائية المتمثلة في ضعف توليف الأصوات (إدراك سمعي) وفي ضعف التصور (ذاكرة بصرية) هي التي تمنع الطفل من تعلم القراءة. ومن خلال التدريب المكثف تم تعليم الطفل استخدام جمع الأصوات وتشكيلها باستخدام الطريقة الصوتية في تعلم القراءة وكذلك تطوير التصور في معرفة الكلمات المرئية وبتطوير هاتين القدرتين في مهمة القراءة تعلم الطفل هذه المهمة .

صعوبات التعلم البسيطة والمتوسطة:-

صعوبات التعلم البسيطة : Mild Learning Difficulties

أكثر من ثلاثة أرباع الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في التعلم لديهم صعوبات تعلم بسيطة وأغلبهم يعيشون بشكل مستقل، وليس لديهم الحاجة إلى دعم إضافي من الخدمات إلا في أوقات الأزمات Hardy, S; Woodward, P, (2010) .

صعوبات التعلم المتوسطة: Moderate Learning Difficulties

توجد لدي الأشخاص الذين يعانون من إعاقة فى التعلم، ويحتاجون مستوى دعم أعلى وكثير منهم بحاجة إلى درجة من الدعم للقيام بالمهام اليومية، وربما يجدون صعوبة في التواصل مع احتياجاتهم. Hardy, S; Woodward, P, (2010)

وصعوبات التعلم المتوسطة تعني التلاميذ ذوي الصعوبة فى اكتساب المهارات التعليمية الأساسية.

(Norwich, B & Kelly, N, 2004)

والتلميذ الذي لدية صعوبات تعلم بسيطة لدية تأخر فى الوصول إلى المراحل التنموية ولدية صعوبة كبيرة بالنسبة لأقرانه في اكتساب المعارف الأساسية المهارات الحسابية، كما أن لديه تأخر فى الكلام واللغة، ويعاني من مستويات منخفضة من التركيز، والمهارات الاجتماعية والوجدانية والشخصية. كما أنه قد يعاني من اضطراب فى التوحد ASD (Autistic Spectrum Disorders) ، واضطراب نقص الانتباه ADD (Attention Deficit Disorder)، أو نقص الانتباه والنشاط الزائد ADHD (Attention Deficit Hyperactivity Disorder).

(Department of Education, 2011)

والطلاب الذين يعانون من صعوبات بسيطة في التعلم يشكلون مجموعة غير متجانسة، ولا يتشابهون تماماً، فليس هنا مظهر واحد عرض واحد لصعوبة التعلم وإنما مجموعة من الأعراض والمظاهر، قد تظهر بصورة مختلفة عند الطلبة المتخلفين. وهذا معناه انه ليس من الضروري أن تظهر جميع الصعوبات والمشكلات في طالب وإنما قد يظهر جزء منها وفيه جزء آخر في طالب أخر هكذا كذلك لا بد من توضيح أن بعض الصعوبات هي

مظاهر شائعة في المراحل المبكرة من عمر الطفل العادي، وبالتالي يمكن النظر إليها دون خوف أو قلق ولكن ما يميز وجودها لدى لطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم هو أن تستمر لديهم حتى سن متقدمة إن لم تعالج وهنا يكون مبعث الخوف والقلق عليهم .

ولتشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم يتم استخدام اختبارات الذكاء كأحد الطرق الشائعة لتشخيص هؤلاء التلاميذ ويوضح الجدول الأتي صعوبات التعلم مقترنة بنسب الذكاء التى تفرزها اختبارات الذكاء.

م	نسبة الذكاء	نوع صعوبات التعلم
١	٥٠ – ٧٠ %	صعوبات تعلم خفيفة Mild learning difficulties
٢	٣٥ – ٥٠ %	صعوبات تعلم متوسطة Moderate learning difficulties
٣	٢٠ – ٣٥ %	صعوبات تعلم شديدة Severe learning difficulties
٤	أقل من ٢٠ %	صعوبات تعلم عميقة Profound learning difficulties

ومع ذلك ، فإن استخدام اختبارات الذكاء وحدها لتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم له أوجة قصور وهي:-

- يمكن أن تختلف القياسات أثناء نمو التلميذ.
- كثير منا لديه قدرات فردية لا تظهر بشكل جيد في اختبارات الذكاء.

وهذه الاعتبارات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وكذلك درجة الأداء الاجتماعي والتكيف معه .

(British Institute of Learning Disabilities: nd)

أسباب صعوبات التعلم:-

١- **العوامل العضوية والبيولوجية:-** **Organic and Biological factors**

تتمثل هذه العوامل فى اضطرابات الجهاز العصبي المركزي (الخلل الوظيفي) لأن ذلك يؤدي إلى فشل التلميذ فى معالجة المعلومات وتجهيزها ومن ثم الخلل فى الوظائف النفسية الإدراكية، والمعرفية، واللغوية، والحركية مما يؤدي بدوره لصعوبات التعلم.

٢- **العوامل الجينية أو الوراثية:-** **Genetic factors**

أظهرت دراسات علم الوراثة أنه يمكن توريث مظاهر صعوبات التعلم حيث أشارت الدراسات أن :-

- نسبة (٢٠- ٣٥%) من صعوبات التعلم تكون موجودة لدي الإخوة.
- نسبة (٦٥- ١٠٠%) من صعوبات التعلم تكون موجودة لدي التوائم.

٢ – العوامل البيئية:- Environmental factors

هناك العديد من العوامل البيئية التي قد تتسبب فى حدوث صعوبات التعلم منها:-

- عوامل سوء التغذية، أو عدم الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة.
- الصداع والجوع فى المنزل يمنع من التركيز فى الدراسة.
- صعوبة المناهج الدراسية وعدم مراعاتها ميول الطلاب.

خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:-

Characteristics of students with learning difficulties

لقد أجريت العديد من الدراسات بهدف تحديد الخصائص النفسية والفسيولوجية والاجتماعية التي تميز ذوي صعوبات التعلم. لأنها من الممكن أن تستخدم كمحك لتشخيص صعوبات التعلم ووسيلة للتعرف على هذه الفئة.

كما أن معرفة هذه الخصائص يساعد الأهل والمعلمون والمتخصصون على اكتشاف هؤلاء التلاميذ فى وقت مبكر مما يساعد على إمداد هذا التلميذ بالمساعدة الصحيحة وزيادة فرص علاجه.

والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم أفراد عاديون من حيث القدرات العقلية والذكاء ، ولا يعانون من أي إعاقات بصرية أو انفعالية أو حركية ، ومع ذلك فهم يعانون من صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو في أداء العمليات الحسابية .

وتعتبر هذه الصعوبات أساسية في الفرد وينبغي أن تكون ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وإذا تصادف وان ظهرت صعوبات

التعلم مع حالات إعاقة أخرى (مثل الإعاقة البصرية أو السمعية أو التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو الاجتماعي) أو مع مؤثرات بيئية أخرى كطرق التدريس أو المنهاج ....الخ لذا فان صعوبات التعلم لا تكون نتيجة مباشرة لتأثير هذه الإعاقات أو المؤثرات البيئية. ولا تعود لأسباب حسية أو عقلية أو جسمية وتنقسم لقسمين نمائية وأكاديمية.

أولاً : الخصائص السلوكية:-

١- العدوانية المرتفعة، والقلق، والاندفاعية.

٢- العجز عن مسايرة الأقران.

٣- الاعتماد على الآخرين والاتكالية.

٤- النشاط الحركي الزائد (المفرط).

ثانياً : الخصائص العقلية والمعرفية:-

١- قصور الانتباه، وقصور التآزر الحسي.

٢- اضطرابات الانتباه، والذاكرة، والإدراك.

٣- عجز واضح في القدرة على تحويل وتشفير وتخزين المعلومات.

٤- تبني أنماط لمعالجة المعلومات غير مناسبة لمتطلبات حجرة الدراسة.

ثالثاً : الخصائص النفسية:-

١- انخفاض تقدير الذات.

٢- انخفاض الدافعية للانجاز.

٣- انخفاض مستوي الطموح.

٤- ضعف ملحوظ في تقدير الذات.

٥- عدم تقبل الذات، وسوء التوافق الاجتماعي.

٦- الاضطراب النفسي.

رابعاً : **الخصائص الاجتماعية**:-

١- انخفاض الذكاء الاجتماعي، ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

٢- ضعف الثقة بالنفس.

٣- صعوبة اكتساب أصدقاء جدد.

٤- سوء التوافق الاجتماعي.

٥- التفاعل السلبي مع الزملاء والمعلمين في الفصل.

٦- السلوك الاجتماعي غير السوي.

(سليمان عبد الواحد، ٢٠٠٥)

الخصائص سالفة الذكر لا تنطبق على كل ذي صعوبة تعلم وإنما هي خصائص عامة يمكن أن يتصف بإحداها أو بها مجتمعة ذوي صعوبات التعلم.

(محمود منسي، ٢٠٠٣)

صعوبات الإدراك الحسي والحركي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:-

وتنقسم هذه الصعوبات إلى ثلاثة مجالات رئيسية ، هي :

❖ **صعوبات في الإدراك البصري**:

بعض الطلبة الذين يعانون من مشكلات في الإدراك البصري يصعب عليهم ترجمة ما يرون ، وقد لا يميزون العلاقة بين

الأشياء ، وعلاقتها بأنفسهم ، بطريقة ثابتة ، وقابلة للتنبؤ ، فالطالب هنا لا يستطيع تقدير المسافة والزمن اللازم لقطع الشار بطريقة آمنة ، قبل أن تصدمه سيارة ، ويرى الأشياء بصورة مزدوجة و مشوشة ، وقد يعاني من مشكلات في الحكم في حجم الأشياء ، (حجم الكرة التي يقذفها الرامي نحوه مثلاً).

ويعاني هؤلاء الطلبة أيضاً من ضعف الذاكرة البصرية ، فهم قد لا يستطيعون أن يتذكورا الكلمات التي سبق أن شاهدوها ، وعندما ينسخون شيئا فهم يكررون النظر إلى النموذج الذي يقومون بنسخها ، إضاف إلى ذلك يعانون كثير من الطلبة من مشكلات في تمييز الشكل عن الأرضية ، او في أن يرتبوا الصور التي تحكي قصة معينة ترتيباً متسلسلاً ، أو في عقد مقارنة بصرية ، أوفي إيجاد الشيء المختلف الذي لا ينتمي إلى المجموعة ، كما أنهم يستجيبون للتعليمات اللفظية ، بصورة أفضل من التعليمات البصرية .

❖ <u>صعوبات في الإدراك السمعي:</u>

في هذا المجال يعاني الطلبة من مشكلات في فهم ما يسمعونه وفي استيعابه وبالتالي فإن استجابتهم قد تتأخر ، وقد تحدث بطريقة لا تتناسب مع موضوع الحديث ، أو السؤال ، وقد يخلط الطالب بين بعض الكلمات التي لها نفس الأصوات مثل : جبل ــ جمل ــ أو: لحم لحن ، إضافة إلى ذلك ، فإنه قد لا يربط بين الأصوات البيئية ومصادرها ، وقد يعاني من صعوبات في تعرف الأضداد (عكس الكلمة)، وقد يعاني من مشكلات في تعرف المشكلات المتشابهة ، وقد يشتكي كثير من تداخل الأصوات ، حيث يقوم بتغطية أذنية باستمرار ، ومن السهل تشتيت انتباهه بالأصوات .

فضلا عن ذلك ، فهو قد لا يستطيع أن يعرف الكلمة إذا سمع جزءاً منها ، ويجد صعوبات في فهم ما يقال له همساً أو بسرعة ، ويعاني من مشكلات في التذكر السمعي ، وإعادة سلسلة من الكلمات أو الأصوات في تتابعها ، كما قد يجد صعوبات في تعلم أيام الأسبوع و الفصول والشهور والعناوين و أرقام الهواتف وتهجئة الأسماء .

❖ <u>صعوبات في الإدراك الحركي والتآزر العام:-</u>

فهو يرتطم بالأشياء ويريق الحليب ، ويتعثر بالسجادة ، وقد يبدو مختل التوزان ، ويعاني من صعوبات في المشي ، أو ركوب الدراجة ، أو لعب الكرة .وقد يجد صعوبة في استخدام أقلام التلوين ، أو المقص ، أو في (تزرير)ثيابه ، من ناحية ، أخرى قد يخلط هذا الطالب بين اتجاه اليمين واتجاه اليسار ويعاني من عدم الثبات في استخدام يد معينة ، أو قدم معينة ، وقد يعاني من الخلافية : (تفضيل استخدام اليد اليمنى مع القدم اليسرى أو العكس) وقد يعاني من ارتعاش بسيط في اليدين ، أوالأصابع أو الأقدام ، فضلا عن ذلك ، فقد يضطرب الإدراك عند بعض الطلبة ، بخصوص الاتجاهات الستة :

<u>فوق ــ تحت ــ يمين ــ يسار أمام ــ خلف</u>

<u>تشخيص صعوبات التعلم:-</u>

الهدف من تشخيص صعوبات التعلم هو تحديد العامل أو العوامل المسئولة عن نقص كفاية التلميذ التعليمية، ويعتمد التشخيص على المعلومات التي يحصل عليها الأخصائي أو المدرس فى أربعة مجالات وهذه المجالات هي :-

١- الصحة البدنية للتلميذ.

٢- التاريخ النمائي للتلميذ.

٣- مقارنة أداء التلميذ بقدراته.

٤- وضع التلميذ الأسري.

(محمود سالم وأمل زكي، ٢٠٠٩ : ٥٠-٥١)

مبادئ تشخيص صعوبات التعلم:-

هذه المبادئ قدمها لنا راي وبويتر Rae & Potter 1981

١- يجب أن يكون الاختبار التشخيصي أساس اتخاذ القرار فى وضع المناهج.

٢- يجب أن يكون التشخيص عملية مستمرة.

٣- يجب أن يُحاط الطفل علماً بمواطن القوة والضعف لديه وطبيعتها.

٤- يجب أن تكون إجراءات التشخيص أقصر ما يكون للحصول على معلومات يوثق بها.

٥- يجب أن تتسم التعليمات بالوضوح والإيجاز فى اللغة؛ حتى نضمن فهم التلميذ لها. (محمود سالم وأمل زكي، ٢٠٠٩ : ٥٢-٥٣)

مراحل تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:-

- إجراء تشخيص شامل لتحديد الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء تقويم تربوي شامل لتحديد مستوى الأداء التحصيلي الحالي لهؤلاء الطلبة،ومعرفة نقاط القوه والضعف لديهم.
- تحديد عمليه التعلم المناسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في ضوء تحديد مستوى الأداء الحالي لهم.

- توضيح الأسباب الكامنة وراء عدم قدرة هولاء الطلبة على التعلم.
- استبعاد احتمال وجود إعاقات سمعيه أو بصريه أوحركيه أو عقليه كأسباب أساسيه لصعوبات التعلم.
- بناء خطه تربويه خاصة بكل طالب يعاني من صعوبات التعلم في ضوء نتائج التشخيص، وتحديد نقاط الضعف في مستوى الأداء.

محكات تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:-

إن عملية تشخيص صعوبات التعلم تُعد أمراً بالغ التعقيد، وربما يعود ذلك لأسباب عديدة منها:-

- عدم وجود تعريف واد متفق علية لمفهوم صعوبات التعلم.
- تعدد التفسيرات والمنطلقات النظرية للمهتمين بالمجال.

وتوجد (٦) محكات يجب التأكد منها قبل أن نحكم على التلميذ بأنه لديه صعوبة خاصة فى التعلم وهذه المحكات هي كما يلي:-

١- **محك التباعد (التفاوت): Discrepancy Criterion**

يقصد به عدم تمكن التلميذ من التحصيل فى أحد المجالات الأكاديمية بما يتناسب مع سنه ومع قدراته.

٢- **محك الاستبعاد: Exclusion Criterion**

يعتمد هذا المحك على استبعاد الحالات التى يرجع السبب فيها إلي إعاقات عقلية (تخلف عقلي)، أو إعاقات حسية (سمعية أو بصرية)، أو

اضطرابات انفعالية، أو حرمان بيئي أو ثقافي، أو حالات نقص فرص التعلم.

٣- محك التربية الخاصة: Special Education Criterion

يعتمد هذا المحك على فكرة أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم يحتاجون إلى طرق خاصة في التعلم تتناسب مع صعوباتهم وتختلف عن الطرق العادية في التعلم ومن أمثلة هذه الطرق الطريقة الحس حركية kinesthetic (كتابة كلمات وجمل من الذاكرة).

٤- محك العلامات النيورولوجية: Neurological signs Criterion

يعتمد هذا المحك على أنه يمكن التعرف على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي في المخ، أو الإصابة البسيطة في المخ والتي يُمكن فحصها باستخدام رسام المخ الكهربي (E.E.G).

٥- محك المشكلات المرتبطة بالنضج:

يعتمد هذا المحك على الفروق الفردية بين الجنسين في التحصيل والنضج حيث أن معدلات النمو تختلف من فرد لآخر مما يؤدي لصعوبة تهيئته لعمليات التعلم.

٦- محك المؤشرات السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم:

يقوم هذا المحك على أساس أن هناك خصائص سلوكية مشتركة بين ذوي صعوبات التعلم مثل النشاط الحركي المفرط، وقصور الانتباه، والإحساس بالدونية.

ولقد أوصت الدراسات السابقة في مجال صعوبات التعلم بضرورة استخدام مدخل تشخيصي مُتعدد الأبعاد أكثر من الاعتماد على المداخل أحادية البعد وهي التباعد، الاستبعاد، المؤشرات السلوكية.

المجالات أو الجوانب المطلوب تقييمها لتشخيص صعوبات التعلم:-

- مجال مستوى الذكاء العام : وفيه يتم قياس مستوى الإدراك والمعرفة لدى الطالب بطريقه فرديه.
- مجال مهارات القراءة الأساسية :البدء في قراءة الكلمات،واستخدام مفردات اللغة من خلال النظر والمشاهدة،وتحليل وتركيب المفردات
- مجال فهم القراءة :فهم الحقائق، القدرة على الاستنتاج، القدرة على التطبيق
- مجال إجراءات العمليات الحسابية :مثل حساب الوقت،عد النقود،القياس
- مجال الاستنتاجات والبراهين الرياضية :القدرة على التحليل والاستنتاج..
- مجال التعبير الشفهي :القدرة على النطق،التحدث بطلاقه،نوعيه الصوت،الحصيلة اللغوية،تركيب الجمل،قواعد اللغة.
- مجال الفهم من خلال الاستماع :مهارات الانتباه،الإدراك والقدرة على استقبال ومعرفه المفردات،وتركيب الجمل،والصيغة النحوية.
- مجال التعبير المكتوب :القدرة على تركيب الجمل،ودقه وسلامه المعاني،واستخدام الصيغ النحوية،والإملاء،ومهارات الإنشاء والتعبير،والخط.

- مجالات القدرة البصرية :حده البصر، قوه الملاحظة، تناسق العينين، حاله العين الطبيعية.
- مجالات القدرات السمعية :حده السمع، الإدراك الحسي، حاله الأذن الطبيعية.
- مجال القدرات الحركية :نمو واتساق القدرات الحركية، الكبيرة والدقيقة .
- مجال الحالة الأجتماعيه والأنفعاليه :السلوك،التفاعل الاجتماعي مع الأقران أو الكبار،والشعور بشكل عام
- مجال قوه الملاحظة :الانتباه، الإدراك، حدة السمع، حدة البصر.
- مجال السلبيات البيئية والثقافية والأقتصاديه :مثل الدخل الذي يكون في حد الكفاف أو دون ذلك،الهجرة الراهنة من دوله،أو من منطقه أخرى،القيم الثقافية المميزة عن ثقافة الأغلبية،والتفكك الأسري،أو ضعف أواصر القربى
- مجال الخبرة المعرفية الملائمة والمناسبة لعمر الطالب ومستويات القدرة على التعلم :تعليم الطالب كان متقطعا ولم يستمر كما ينبغي،ضعف الحضور إلى المدرسة،وكثرة التنقل،مما يحول دون استمرار عمليه التدريس وحالات الانقطاع عن الدراسة غيرالعاديه.

ومصادر المعلومات في هذه المجالات هي : الوالدان، الأخصائي النفسي، مدرس الفصل العادي، مدرس التربية الخاصة، أخصائي القراءة، مدرس الفصل العادي، أخصائي اضطرابات النطق، مدرس التربية الخاصة، مشرف التربية الخاصة الطبيب، أخصائي البصرأخصائي السمع، أخصائي اضطرابات النطق مدير المدرسة.

الاتجاهات والاساليب المختلفة في علاج ذوي صعوبات التعلم:-

هناك اتجاهين رئيسين: اتجاه طبي واتجاه نفسي تربوي

أولاً: الاتجاه الطبي:

يتضح من التسمية أن المهتمين بهذا الاتجاه هم الاطباء وخاصة أطباء الاعصاب، والافتراض الاساسي للعلاج هو أن صعوبات التعلم ناتجة عن خلل وظيفي في الدماغ أو خلل بيوكميائي في الجسم ويكون العلاج:

- العقاقير الطبية: أكثر ما يستخدم في حالات الافراط في النشاط حيث ان التقليل من النشاط الزائد يحسن من درجة استعداد الطفل للتعلم.
- العلاج بضبط البرنامج الغذائي: يقول فينجولد وهو صاحب هذا الاسلوب أن المواد الملونة والحافظة ومواد الفاكهة الصناعية التي تدخل في صناعة أغذية الاطفال أو حفظ المواد الغذائية المعلبة وغيرها من المواد الكيميائية تزيد من حدة الافراط في النشاط لدى الاطفال لذلك يدعو فيجولد للتقليل من استخدام هذه المواد.
- العلاج عن طريق الفيتامينات: يشير أنصار هذا الاسلوب إلى أن جرعات الفيتامينات التي تعطى لأطفال ذوي صعوبات التعلم تظهر تحسنا في فترة انتباههم وتقلل من درجة الافراط في النشاط ولا يزال هذا الاسلوب بحاجة إلى المزيد من الدراسة والبحث.

تبين من أن الاتجاه الطبي هو عبارة عن اساليب علاجية غير مباشرة ولا تتناول صعوبة التعلم بحد ذاتها بل الافراط في النشاط وقلة الانتباه.

ثانيا: <u>الاتجاه النفسي التربوي:</u>

ويشتمل الاتجاه النفسي التربوي على الطرائق الثلاث الرئيسية التالية:

١ ـ <u>طريقة التدريب على العمليات:</u>

تقوم هذه الطريقة على تصميم أنشطة تعليمية تهدف إلى التغلب على المشكلات الوظيفية التي تعاني منها العمليات الإدراكية ذات الصلة بصعوبة التعلم.

ويتم في هذه الطريقة استخدام أساليب مختلفة أهمها:

- التدريب النفس لغوي: حيث يتم التدريب على التآزر البصري الحركي. ويستخدم هذا الاسلوب بشكل خاص في علاج صعوبات الكتابة والقراء وأشهرها برنامج كيرك ورفاقه.
- التدريب باستخدام الحواس المتعددة: ويقوم هذا الاسلوب على استخدام القنوات الحسية المختلفة (سمع، بصر، شم، لمس، الحاسة المكانية) في التدريب على العمليات الإدراكية. ويقوم هذا الاسلوب على الافتراض بأن الطفل يتعلم بشكل أسهل إذا تم توظيف أكثر من حاسة في عملية التعلم.
- التدريب المعرفي: يسمى هذا الاسلوب في التدريب إلى تحسين استراتيجيات الطالب في فهم وتنظيم عمليات التفكير المختلفة على اعتبار أن استراتيجياته السابقة غير ملائمة لعملية التعلم. ويتضمن هذا الاسلوب إجراءات مختلفة ومتعددة أهمها التعلم الذاتي والضبط الذاتي.

٢ ــ **طريقة التدريب على المهارات:**

إن طريقة التدريب على المهارات تركز على التدريب المباشر على المهارات التي يظهر فيها التلميذ قصوراً أو عجزاً. وتقوم هذه الطريقة على افتراض أن العجز أو القصور في أداء المهارات لا يعود إلى خلل في العمليات الإدراكية وإنما إلى حرمان من فرص التعلم الملائمة.

٣ ــ **الطريقة القائمة على الجمع بين التدريب على العمليات والتدريب على المهارات:**

إن الاتجاه الأكثر حداثة وقبولا في أوساط المختصين في الوقت الحاضر هو الجمع بين الاتجاهين والاستفادة من الميزات الإيجابية لكل منهما.

مبادئ لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم :-

بداية أشار المجلس الوطني للبحوث (2001) إلى مبادئ لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم وهذه المبادىء هي:-

١- التعلم بالفهم يشمل ربط وتنظيم المعارف
٢- التعلم يُبني على ما يعرفه الأطفال بالفعل.
٣- التعليم المدرسي الرسمي ينبغي أن يستفيد من معرفة الأطفال اليومية الغير رسمية بالرياضيات.

(Wang, G; Du, H & Liu, Y, 2004)

ويوجد بعض الممارسات الجيدة التى يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهذه الممارسات هي:-

- التخطيط لتطوير المعلمين والمدرسة كلها ووضع أهداف محددة لمواجهة احتياجات الخاصة للتلميذ.
- تطوير فهم شامل لفردية كل طفل والتعاطف معه، فهذا يساعده على أن يؤدي أقصى إمكاناته.
- إقامة علاقة داعمة مع الطالب.
- التركيز على ما يستطيع الطالب القيام به وليس ما لا يستطيع أن يفعل.
- تزويد الطلاب بالمناهج المناسبة للفئة العمرية.
- يجب تعيين المهام التي تقع ضمن قدراته والسماح له بالتجربة.
- تبسيط اللغة، وتكرار الكلمات وتوضيح المعاني.
- التأكد من المهام لها معنى وغرض واضح.
- استخدام خطوات متسلسلة قصيرة عند التدريس.
- بناء فرص أكثر للتعلم والتكرار في الدروس.
- يجب على المدارس تنمية ثقافة تقاسم الممارسات الجيدة بين المدراس العادية ووحدات ذوي صعوبات التعلم البسيطة فى المدارس الخاصة.
- مساعدة الطلاب على إدراك أن ارتكاب الأخطاء هو جزء من عملية التعلم.

(Department of Education, 2011)

دمج ذوي صعوبات التعلّم في المدارس العادية

مدى تحقيق الدمج لمبدأ بيئة التعليم الأقل تقيداً للطلاب من ذوي صعوبات التعلّم ، هو الهدف المنشود والغاية القصوى لهذه البرامج بمختلف أشكالها وأنواعها ، ومدى فاعلية تجربة الدمج الأكاديمي كخطوة أولى ، في تحقيق المرحلة التالية والمنشودة كغاية نهائية ، وهي الدمج الاجتماعي ، وإيجاد أدوار إيجابية لذوي صعوبات التعلّم في تنمية مجتمعاتهم.

مدرسة المستقبل مدرسة الجميع

وهي مدرسة تتصف بعدد من الشروط التي نتمنى توافرها في مدارسنا العربية ، بحيث تحقق الهدف من عملية الدمج لذوي صعوبات التعلّم ، وتكون ذات هيئة تدريسية وإدارية تحقق ما نريد تحقيقه وغاياتنا من هذا الدمج ، وتشمل هذه المدرسة عدد من الخصائص لابد من توافرها ، ومنها:

- ✓ المنهج في مدرسة المستقبل يتسم بالشمولية و المرونة فهو شامل لجميع الأطفال باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم التعليمية.
- ✓ إعادة النظر في إجراءات تقييم أداء الأطفال وجعل التقييم المستمر جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية.

✓ توفير سلسلة متصلة الحلقات من الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الحاجة بدءا بالمساعدة في الصف و مرورا بالمساعدة في المدرسة و انتهاءاً بالمساعدة خارج المدرسة.

✓ توظيف التكنولوجيا لتيسير الاتصال و الحركة و التعلم.

التوصيات لمدرسة المستقبل

١- نوصي بأن يكون هناك تقييم مبدئي للكشف عن صعوبات التعلم يخضع له كل طالب سجّل بالمدرسة.

٢- كل طالب كانت نتيجة تقييمه تدل على احتمالية عالية لكونه من ذوي صعوبات التعلم يجب أن يكون تحت الملاحظة من قبل معلم فصله ، وذلك لفترة كافية للتأكد وتحويلة لغرفة المصادر.

٣- أن يكون هناك غرفة مصادر يعمل فيها عددا كافيا من المعلمين المختصين في التربية الخاصة (صعوبات التعلم (يستقبلوا الطلاب المحولون من قبل معلم الفصل ، لتقييمهم ووضع الخطط التربوية الفردية الخاصة بكل طالب.

٤- أن يكون كل معلم في المدرسة قد تأهل تأهيلا كافيا في مجال صعوبات التعلم من خلال المحاضرات و الدورات المختلفة مما يجعله قادرا على الكشف عن طلاب صعوبات التعلم في فصله و التعامل معهم وتقبلهم.

ويمكن القول يجب مراعاة المدرس لقدراتهم التي تختلف عن قدرات أقرانهم غير المعاقين، الأمر الذي يستوجب الدقة والحذر واحترام القدرات الذاتية على الرغم من تفاوت مستوياتها.

- ✓ تشجيعهم على الاستمرار في الدراسة لأنها تساعدهم على النمو والشعور بالاستقلالية عندما يكبرون.
- ✓ تعليمهم بعض المهارات الأساسية، مثل معرفة الألوان ورسم الأشكال ومعرفة الأعداد وكتابتها واستخدام النقود. ويمكن لمتطوع من المجتمع المحلي أن يقوم بهذه المهمة في أثناء الدوام المدرسي أو بعده.
- ✓ استخدام المدرس لحافز المكافأة الذي يمكن أن يساعدهم على التعلم على نحو أسرع.
- ✓ منح الطفل مكافأة على قيامه بالنشاط بصورة صحيحة وفي الوقت والمكان المناسبين
- ✓ يحفز الطفل على تكرار هذا النشاط والاهتمام بالتعلم.
- ✓ تحلي المدرس بالصبر في أثناء تعليمهم ومراعاة تعليمهم ببطء وهدوء
- ✓ تجاهلهم في حالة قيامهم بسلوك غير مرغوب فيه لمنع تكراره، إلا إذا حاولوا إيذاء أنفسهم أو الآخرين أو إتلاف الموجودات وما شابه ذلك، فعندها يجب إيقافهم وحثهم على الانهماك بنشاط آخر.

الفصل الرابع

المعاقون عقلياً القابلين للتعلم

<u>بعد نهاية هذا الفصل يجب أن تكون قادراً على أن:-</u>

- تذكر المقصود بالإعاقة العقلية.
- توضح أسباب الإعاقة العقلية.
- تشرح طرق الكشف عن الإعاقة العقلية.
- تُفسر التصنيفات المختلفة للإعاقة العقلية.
- تُعدد الخصائص العقلية للمعوقين عقلياً القابلين للتعلم.
- توضح مباديء تعليم المعوقين عقلياً القابلين للتعلم.

الفصل الرابع

المعاقون عقلياً القابلين للتعلم

مقدمة:-

تعتبر ظاهرة الإعاقة من الظواهر المألوفة ، ولا يكاد مجتمع يخلو منها، وتلقى الإهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية . لقد ظهرت في الأونة الأخيرة من هذا القرن اتفاقاً دولياً على محو أي مصطلحات عن التخلف العقلي "Mental Retardation" أو النقص العقلي Mental Deficiency أو الضعف العقلي "Mental Subnormal" ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر بطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية ، فنحن نميل إلى استخدام مصطلح أكثر حداثة وهو المعاقين عقلياً ، وتبدو لي مبررات استخدام هذا المصطلح حيث يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة ، في حين عبرت المفاهيم القديمة عن اتجاه سلبي ضد هذه الفئة.

ولقد نالت مشكلة الاعاقة العقلية اهتماما كبيرا لدى كثير من المجتمعات خاصة لانها ترتبط بالكفاءة العقلية للأفراد الذين يعتمد عـــليهم المجتمع في طوره وبنائه أما في الماضي فتشير الدلائل والظواهر عبر العصور ان الطفل المعاق كان يعامل معاملة سيئة تتراوح بين الضرب والاختقار والربط بالسلاسل أو الحرق مروراً بالحبس والتعذيب وهذه الممارسات لم تكن قاصرة على مجتمع بعينه – بل شملت جميع الطبقات الاجتماعية . فقيمـــة الفرد كانت تحدد بمقدار صلاحيته لأداء وظيفة ما والانسان الصالح هو الذي يتمتع بقوى عقلية وجسمية سليمة تؤهله .

ويُمثل (المعاقين) ذوو الاحتياجات الخاصة (١٠%) من سكان العالم، وترتفع النسبة في العالم العربي إلى (١٢%) بناء على الإحصاءات الصادرة عن الأمم المتحدة و المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم. وقد شهد القرن العشرين تطوراً كبيراً في الاهتمام بالمعوقين على المستوى العالمي ، تمثل في العديد من المواثيق التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة ، كان من أبرزها إعلان عام (١٩٨١) عاماً دولياً للمعوقين ، ولقد نشطت الدول إبان ذلك العام في تطوير برامجها في مجال المعوقين ، لذا أعلنت الأمم المتحدة عقد الثمانينيات عقداً دولياً للمعوقين.

والاعاقة هي حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية كالعناية بالذات أو ممارسة العلاقة الإجتماعية والنشاطات الإقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة (بأنها فقدان القدرة كلها أو بعضها على اغتنام فرصة المشاركة في حياة المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين).

<u>مفهوم الإعاقة العقلية:-</u>

عبر عن مفهوم الإعاقة العقلية Mental impairment or Mentally handicapped بمصطلحات عديدة منها: النقص العقلي Mental deficiency ، والتخلف العقلي Mental retardation والضعف العقلي Mental subnormal ، ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر وبطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية، فيميل الاتجاه الحديث في التربية الخاصة إلى استخدام مصطلح الإعاقة العقلية؛ إذ إنه يعبر عن اتجاه ايجابي في

النظرة إلى هذه الفئة، في حين تعبر المصطلحات الأخرى عن اتجاه سلبي نحوها .

(عبد المطلب أمين، ٢٠٠١)

هذا وقد تعددت تعريفات الإعاقة العقلية تبعاً لاختلاف مجالات تخصص الباحثين واهتماماتهم وأغراضهم من التعريف ، نظراً لأن الإعاقة العقلية تعد مشكلة لها أبعاد طبية وتعليمية ونفسية واجتماعية أيضاً .

(محمد ابراهيم ، ١٩٩٩)

<u>ومن تعريفات الاعاقة العقلية:-</u>

هي حالة تأخر أو عدم اكتمال للنمو العقلي تحدث في سن مبكرة ، بسبب عوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤدي إلى نقص في الذكاء وقصور في مستوى أداء الفرد في مجالات النضج والتعلم والتكيف.

هي ضعف في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل خارجية يؤدي إلى نقص في القدرة العامة للنمو، وكذلك في التكامل الإدراكي والفهم ؛ ومن ثم التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد .

(محمد ابراهيم ، ١٩٩٩)

حالة بطء ملحوظ في النمو العقلي تظهر قبل سن الثانية عشرة من العمر، ويستدل عليها من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط ، ومن سوء التوافق النفسي والاجتماعي الذي يصاحبها أو ينتج عنها .

(كمال إبراهيم ، ١٩٩٦)

قصور دال أو ملحوظ في الأداء الوظيفي للفرد يظهر دون سن الثامنة عشرة ، ويتمثل في الأداء العقلي المنخفض عن متوسط الذكاء العام مصاحباً له قصور في مظهرين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي التالية :

الاتصال اللغوي ، العناية الذاتية ، الحياة اليومية ، المهارات الاجتماعية ، التوجيه الذاتي ، الصحة والسلامة ... إلخ .

(فاروق الروسان ، ١٩٩٩)

هي حالة من حالات عدم القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية للفرد بدرجة مناسبة حيث نجد المعاق عقلياً لا يستطيع أن يعتمد على نفسه أو أن يتحكم في الظروف التي تحيط به دون ان يعتمد على غيره ممن يحيطون به وهذا يدل على انهما اعتمدا قدره الفرد على التكيف محكاً اساسيا للحكم على الاعاقة العقلية والتي تتفق مع نموه الجسمي والعقلي والانفعالي.

أسباب الإعاقة العقلية:-

أولاً: أسباب ما قبل الولادة:

وهي تلك العوامل التي يتعرض لها الجنين اثناء فترة الحمل ومنها :

- ✓ تناول الام لبعض الادوية دون استشارة الطبيب.
- ✓ التعرض للاشعاعات.
- ✓ سوء التغذية.
- ✓ سوء صحة الام.
- ✓ اصابة الام في بداية الحمل مثل الحصبة الالمانية.
- ✓ تعرض الام لبعض حالات التسمم.

ثانياً: أسباب اثناء الولادة:

وتتضمن الصعوبات الولادية مثل:

- ✓ نقص الأكسجين كالالتفاف الحبل السري حول الرقبة..
- ✓ تعثر عملية الولادة..
- ✓ تعرض الطفل الى جروح..

- ✓ عدم طهارة الاجهزة.

ثالثاً: الاسباب البيئية:

وتشمل العوامل غير الجينية (الوراثية التي يؤثر على صحة الجنين و نموه كاصابة الحامل بأحد الامراض المعدية مثل:

- ✓ الحصبة الالمانية: والتي تعتبر من الامراض الخطيرة على الجنين، خاصة اذا اصيبت بها الام الحامل خلال الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل.
- ✓ سوء التغذية: لايعني سوء التغذية فقط النقص في الاطعمة، انما يتضمن ايضا عدم تناول كمية كافية من العناصر الغذائية اللازمة للجسم..

رابعاً: اسباب آخرى:

- ✓ الزواج المغلق في اطار الاسرة(زواج الاقارب).
- ✓ ظاهرة الزواج المبكر: منتشرة في المجتمع العربي الاسلامي وخاصة بالنسبة للاناث والتي ترتبط بالعديد من العادات والمفاهيم والظروف الاجتماعية والاقتصادية وما يترتب عليه ان تنجب الام اطفالا قبل ان يكتمل نضجها البيولوجي والنفسي.
- ✓ ظاهرة انتشار الامية وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للام .
- ✓ الحوادث التي تصيب الاطفال داخل المنزل وفي الشارع.

طرق الكشف عن الإعاقة العقلية:-

تعتبر عملية تشخيص الإعاقة العقلية عملية معقدة تنطوى على التركيز على الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية وأخذها بعين الاعتبار، فمع بداية القرن التاسع عشر بدأ تشخيص حالات الإعاقة العقلية من وجهة نظر طبية ، ولكن بعد عام ١٩٠٥ ومع ظهور مقاييس الذكاء على يد

بينيه Binet ، وكسلر Weschsler أصبح التركيز على القدرات العقلية و قياسها ، وقد تمثل هذا الاتجاه في استخدام مصطلح نسبة الذكاء (IQ) كدلالة على استخدام المقاييس السيكومترية Psychometric Tests في تشخيص حالات الإعاقة العقلية ، وبقي الحال على ذلك حتى أواخر الخمسينات من هذا القرن ، حين بدأ متخصصون في الإعاقة العقلية والتربية الخاصة وعلم النفس بتوجيه انتقادات إلى مقاييس الذكاء على اعتبار أنها غير كافية لتشخيص حالات الإعاقة العقلية ، إذ أن حصول الفرد على درجة منخفضة على مقاييس الذكاء لا يعني بالضرورة أنه معاق عقلياً ، إذا أظهر الفرد قدرة على التكيف الاجتماعي ، وقدرة على الإستجابة للمتطلبات الاجتماعية بنجاح ، ونتيجة لذلك ظهر بعد جديد في تشخيص حالات الإعاقة العقلية ألا وهو بعد السلوك التوافقي أو التكيفي ، ودخل هذا البعد في عملية تعريف الإعاقة العقلية ، كما ظهرت المقاييس الخاصة بذلك ، ومنها مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي والمسمى بمقياس السلوك التكيفي ، وفي السبعينات من هذا القرن ظهرت مقاييس أخرى هي المقاييس التحصيلية Academic Achievement Tests والتي تهدف إلى قياس وتشخيص الجوانب الاكاديمية والتحصيلية لدى المعاقين عقلياً (فاروق الروسان،١٩٩٨، ٩٥).

إن تشخيص الإعاقة العقلية ليس بالأمر السهل ، ويجب الحرص وتوخي الدقة لأن الخطأ في تشخيص حالة الطفل بأنه معاق عقلياً يعتبر أمراً يغير مستقبل حياته (سهير كامل ، ٢٠٠٢: ٩٢)

ويعتبر الإتجاة التكاملي في تشخيص الإعاقة العقلية من الإتجاهات المقبولة حديثاً في أوساط التربية الخاصة ، اذ يجمع ذلك الإتجاه بين التشخيص الطبي ، والسيكومتري ، الاجتماعي، التحصيلي (فاروق الروسان ، ٢٠٠٣ ، ٤٢).

. ولذا يمكن اعتبار قضية تشخيص الإعاقة العقلية قضية متعددة الجوانب والأبعاد ومنها الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية لأنها تتعلق بماضي الفرد وحاضره ومستقبله ، وتنطوى على تقييم شامل لأوجه النمو الخاصة بالفرد بمختلف جوانبها ، فالتشخيص التكاملى لابد أن يشمل المهارات التكيفية والعقلية والحالة النفسية والانفعالي ، والحالة الجسمية والطبية ، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، ومن طرق الكشف عن الإعاقة العقلية:-

١- الفحص الطبي:

يقوم به طبيب الأطفال ويعد تقرير مفصل عن حالته ويشمل الحالة الوراثية والأسباب التي أدت لذلك وظروف الحمل ومظاهر النمو الجسمي للحالة والفحوصات المخبرية اللازمة.

٢- تطبيق الاختبارات العقلية والنفسية (التشخيص السيكومتري):

تطبيق اختبارات الذكاء لمعرفة نسبة الذكاء ومن اشهرها هو اختبار وكسلر واستانفورد بينيه المقننة.

٣- التشخيص الاجتماعي:

يقوم به اخصائي التربية الخاصة، أخذ بعين الاعتبار مقدار التفاعل مع الآخرين وتطبيق مقياس السلوك ألتكيفي على البيئة الأردنية.

٤- التشخيص التربوي:

يقوم به اخصائي التربية الخاصة، يركز على المهارات الأكاديمية للمفحوص مثل المهارات اللغوية للمعاقين عقلياً ومقياس المهارات العددية ومقياس التهيئة المهنية ومقياس مهارات الكتابة ومقياس مهارات القراءة.

فئات الإعاقة العقلية:-

تقتضي الضرورات البحثية والأغراض التطبيقية تصنيف المعوقين عقلياً إلى فئات؛ حتى يتسنى دراستهم، وفهم سلوكهم وتحديد احتياجاتهم الخاصة، وكيفية التعامل معهم وتخطيط وتهيئة الخدمات والبرامج اللازمة لرعايتهم.

(عبد المطلب ، ٢٠٠١)

وقد ظهرت تصنيفات عديدة للإعاقة العقلية، ويرجع تعددها إلى اختلاف المعايير التي صنفت وفقاً لها ومن هذه التصنيفات:-

أولاً: التصنيف وفقاً لنسبة الذكاء:-

١- **فئة الذكاء الحدّي (البيني) :**

وهي الفئة التي حصلت على درجة ذكاء ما بين (٧٠-٨٠) وهي الفئة الواقعة ما بين فئة التخلف العقلي والذكاء العادي ولهذا سميت بفئة الذكاء البيني أصحاب هذه الفئة يستطيعون تعلم المهارات التعليمية الأساسية كالقراءة الكتابة والحساب بما يتناسب مع درجة ذكائهم وقد يجتازون المناهج الدراسية العادية ولكن بصعوبة كما انه يصعب تحديد أصحاب هذه الفئة من قبل الناس العاديين غير المتخصصين.

٢- **فئة التخلف العقلي البسيط :**

وهي الفئة التي حصلت على درجة ذكاء ما بين (٥٥-٧٠) وهم من يستطيعون تعلم بعض المهارات التعليمية الأساسية ويجب أن تكون مناهجهم الدراسية مبسطة ومعدة خصيصاً لهم ليستطيعوا تعلم العمليات الحسابية والقراءة والكتابة بما يناسب مع درجة ذكائهم.

٣- **فئة التخلف العقلي المتوسط:**

وهي الفئة التي حصلت على درجة ذكاء ما بين (٤٠ – ٥٥) وأصحاب هذه الفئة يعتبرون غير قادرين على تعلم المهارات التعليمية ولكن يمكن تدريبهم وتأهيلهم على القيام ببعض المهارات الحياتية والمهنية البسيطة.

٤- **فئة التخلف العقلي الشديد:**

وهي الفئة التي حصلت على درجة ذكاء ما بين (٢٥–٤٠) ويطلق عليهم الأشخاص الاعتماديون أي يعتمدون على الآخرين في شؤونهم الحياتية اليومية لعدم قدرتهم على تعلم المهارات اليومية فهذه الفئة غير قابلة للتعليم ولا للتأهيل فهم بحاجة إلى رعاية ومتابعة مستمرة.

٥- **التخلف العقلي الشديد جداً (الحاد):**

وهي الفئة التي حصلت على درجة ذكاء اقل من ٢٥ درجة وهذه الفئة تعتبر اشد درجات الإعاقة العقلية وهي غير قادرة على التعليم ولا التدريب ولا التأهيل بسبب إعاقتهم الشديدة واعتمادهم على الآخرين في جميع شؤونهم الخاصة والعامة وغير مدركين لمكامن الخطر وغير مدركين للزمان والمكان والأشخاص فهي بحاجة إلى رعاية واهتمام بالغ وبصفة دائمة.

ثانياً: التصنيف وفقاً للقدرة على التعلم:-

يركز هذا التصنيف على معيار القدرة على التعلم ويتضمن هذا التصنيف ثلاث فئات هم القابلون للتعلم والقابلون للتدريب والمعتمدون، وفيما يلي توضيح تفصيلي لكل فئة:-

١- **القابلون للتعلم:-** **Educables**

يطلق على هذه الفئة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة أو الخفيفة أو المأفونين أو المورون، وهي تمثل نسبة (٧٥%) تقريبا من عدد المعوقين عقلياً ، ومن الخصائص المميزة للأفراد في هذه الفئة ما يلي:-

- يتراوح معدل ذكائهم فيما بين (٥٥-٧٩) درجة حسب نوع مقياس الذكاء المستخدم، حيث يمثل الحد الأعلى من هذه الدرجة الأفراد القابلون للتعلم في المدارس العادية ولكنهم بطيئو التعلم ، أما الحد الأدنى فيمثل الأفراد القابلون للتعلم في مؤسسات خاصة .
- يتراوح عمرهم العقلي في حده الأقصى فيما بين (٧-١١) سنة تقريباً .
- يمكنهم مواصلة الدراسة بالمناهج التعليمية العادية ولكن بمعدل تعلم بطيء وبصعوبة مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس العمر، ولذا فعندما ينتهون من مراحل دراستهم الرسمية ، يكون مستوي تحصيلهم مقارباً لمستوى يتراوح بين الصف الثالث والخامس الابتدائي العادي حيث إنهم يدرسون كل مستوى في سنتين أو ثلاث سنوات .
- كما أنهم قادرون على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية البسيطة إذا توافرت لهم خدمات أو برامج تربوية موجهة فردية تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم داخل بيئة تعليمية ملائمة. ويحتاجون إلى إرشاد وتوجيه الآخرين مدى الحياة ؛ حيث إن

توافقهـم قد يسوء إذا لم يجدوا من يرشدهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم . (Pasnak, R , 1995)

- وتنجح معظم هذه الحالات في تحمل مسئولياتها تجاه نفسها وأسرها إذا وجدت الرعاية المناسبة في سن مبكرة.
- يعانون ضعف المحصول اللغوي وعيوب كثيرة في النطق، وغالباً لا يستطيعون البدء في اكتساب مهارات القراءة والكتابة والهجاء والحساب قبل سن الثامنة، وربما الحادية عشرة.

٢- القابلون للتدريب:- Trainables

يطلق على هذه الفئة ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة أو البلهاء ، ومن الخصائص المميزة للأفراد في هذه الفئة ما يلي:-

- يتراوح معدل ذكائهم فيما بين (٣٠-٥٥) درجة حسب نوع مقياس الذكاء المستخدم .
- يتراوح عمرهم العقلي فيما بين (٣-٧) سنوات تقريباً .
- عاجزون عن التعليم إلا من قدر ضئيل جداً من المهارات الأكاديمية والمعلومات الخاصة بالقراءة والكتابة والحساب .
- قابلون للتدريب على مهام العناية الذاتية والوظائف الاستقلالية والمهارات الاجتماعية والأعمال اليدوية البسيطة ، وذلك إذا قدمت لهم بشكل واضح ومبسط من خلال برامج تدريبية موجهة.
- يعانون صعوبات في النطق وضآلة الحصيلة اللغوية .
- يتعرفون على الأشياء باستعمالاتها ويمكنهم تسميتها .

- لا يمكنهم حسن التصرف في المواقف التي يواجهونها ومن تحمل المسئولية كاملة تجاه أنفسهم، ولذا فهم يحتاجون إلى العمل في أماكن مأمونة تحت ملاحظة وإشراف ورعاية خاصة.

٣- المعتمدون:- Custodial

يطلق على هذه الفئة ذوى الإعاقة العقلية الشديدة أو الجسيمة أو غير القابلين للتعليم والتدريب أو المعتوهين ، ومن الخصائص المميزة للأفراد في هذه الفئة ما يلي:-

- يتراوح معدل ذكائهم فيما بين ٢٠-٣٠ درجة تقريباً حسب نوع مقياس الذكاء المستخدم .
- يتوقف نموهم العقلي عند مستوى طفل عمره ثلاث سنوات أو أقل، ولذا فإن تفكيرهم يكاد ينعدم .
- غير قابلين للاستفادة من التعليم أو التدريب .
- يستطيعون اكتساب العادات الأساسية مثل النظافة والتغذية وضبط عمليات الإخراج بشكل جزئي إذا توافرت لهم الرعاية الاجتماعية والتأهلية المناسبة .
- يكاد ينعدم لديهم النطق وحصيلتهم اللغوية ، ولذا فهم لا يستطيعون تسمية الأشياء بسهولة.

الخصائص العقلية للمعوقين عقلياً القابلين للتعلم:-

يتسم المعوقون عقلياً بمجموعة من الخصائص العقلية مثل ضعف الانتباه وقصور في الذاكرة وقصور في التفكير وصعوبة انتقال أثر التعلم ، وفيما يلي وصف موجز لكل خاصية منها :

١ – ضعف الانتباه:–

من أكثر الخصائص وضوحاً عند المعوقين عقلياً ، فهم يعانون القابلية الشديدة للتشتت، وعدم القدرة على الاحتفاظ بالانتباه لفترة طويلة، ولهذا يصعب على المعوقين عقلياً التمييز بين خصائص الأشياء من حيث شكلها ولونها ووضعها وحجمها ووزنها ... إلخ، كما يصعب عليهم تجميع الأشياء وتصنيفها بطريقة صحيحة أو تحديد المثيرات أوالأبعاد المرتبطة بالمهمة المطلوب منهم تعلمها ، ولما كان الانتباه شرطاً أساسياً من شروط عملية التعلم ، فإن معظم الباحثين يعزون المشكلات التعليمية للمعوقين عقلياً إلى عجزهم عن الانتباه أو إلى الطريقة التي يستقبلون بها تعليمات تنفيذ أي مهمة .

(موزة الخيال ، ٢٠٠٢)

٢ – قصور في الذاكرة:–

تمر عملية التذكر عند الإنسان العادي بثلاث مراحل هي استقبال المعلومات وخزنها ثم استرجاعها ، وتبدو مشكلة المعوق عقلياً في مرحلة استقبال المعلومات بسبب ضعف الانتباه لديه، فالمعوق عقلياً يعاني ضعف الذاكرة والنسيان ولا سيما الذاكرة قريبة المدى أي التي تتعلق بالقدرة على استرجاع الأحداث والمثيرات والأسماء والصور والأشكال وغيرها مما يعرض على الفرد قبل فترة زمنية وجيزة . وقد يرجع هذا القصور في الذاكرة إلى ضعف قدرة المعوق عقلياً على استعمال وسائل أو دلائل أو استراتيجيات التذكر كما يقوم بذلك الشخص العادي .

وعليه فالمعوقون عقلياً يتعلمون ببطء وينسون ما تعلموه بسرعة؛ لأنهم يحفظون المعلومات والخبرات في الذاكرة الحاسية بعد جهد جهيد في تعلمها ، ولهذا فهم في حاجة مستمرة إلى إعادة تعلم ما تعلموه من جديد ، مما يجعل ما في ذاكرتهم من معلومات وخبرات ومهارات يشبه إلى حد كبير ما يحتفظ به الأطفال الصغار في ذاكرتهم .

هذا وترتبط درجة التذكر بشدة الإعاقة ، فكلما زادت شدة الإعاقة العقلية ، قلت القدرة على التذكر والعكس صحيح ، كما ترتبط بالطريقة التي تتم بها عملية التعلم ، فإذا كانت الطريقة أكثر حسية أدى إلى زيادة القدرة على التذكر والعكس صحيح .

٣- <u>قصور في التفكير</u>:-

يعتمد المعوق عقلياً في تفكيره على الإدراكات الحسية أكثر من اعتماده على الأفكار المجردة ، فهو يتعامل مع المفاهيم العيانية بشكل افضل من تعامله مع المفاهيم المجردة والتوجيهات الللفظية . ولهذا ينمو تفكيره ببطء حتى يصل إلى مستوى التفكير الحاسي العياني ، ويظل متوقفاً عند مستوى المحسوسات ولا يرتقي إلى مستوى المجردات وإدراك الغيبيات وفهم المبادئ والقوانين والنظريات ، ليكون تفكيره في مرحلة المراهقة والرشد مثل تفكير الأطفال عيانياً بسيطاً وسطحياً ساذجاً في مواقف كثيرة ، ولهذا فهو في حاجة مستمرة إلى من يرشده ويساعده في حل مشكلاته وتصريف أموره اليومية.

(Norman, Katherine , 1997)

ويرجع القصور في تفكير المعوقين عقلياً إلى قصور ذاكرتهم وضعف انتباههم وقصورهم الواضح في اكتساب المفاهيم وتكوين

الصور الذهنية والحركية وضآلة حصيلتهم اللغوية . هذا وترتبط القدرة على التفكير بشدة الإعاقة، فكلما زادت شدة الإعاقة العقلية ، زاد بطء التفكير عند المعوق عقلياً حتى يكاد ينعدم والعكس صحيح .

٤- صعوبة انتقال أثر التعلم:-

يعاني المعوق عقلياً صعوبة نقل أثر ما تعلمه من موقف إلى آخر أو استخدام ما سبق أن تعلمه من معلومات ومهارات في مواقف جديدة سواء كانت مشابهة لمواقف التعلم التي سبق أن مر بها أو مختلفة عنها . وقد يرجع السبب في ذلك إلى فشله في التعرف على الدلائل المناسبة أو التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المواقف التعليمية السابقة والمواقف الجديدة ، أو إلى محدودية مقدرته على إدراك العلاقة بينها ؛ ومن ثم على تطبيق ما تعلمه منها ، أو إلى اعتماده في التعامل مع الأشياء على المفاهيم العيانية أكثر من المفاهيم المجردة .

وتتوقف قدرة المعوق عقلياً على نقل أثر التعلم من موقف لآخر على شدة الإعاقة العقلية، وعلى طبيعة المهمة التعليمية المكلف بها، ونوع الانتقال سواء كان إيجابياً أم سلبياً ، ودرجة التشابه بين الموقف السابق والموقف الجديد.

ومما هو جدير بالذكر ينبغي الإشارة إلى أن هذه الخصائص السابق ذكرها لا تنطبق على جميع المعوقين عقلياً بنفس الدرجة ، فقد تختلف من فرد لآخر، ولذا يفضل عدم تعميمها على جميعهم، بل التعامل مع كل معاق عقلي بشكل فردي وبأكثر من طريقة حتى يمكن الوصول إلى أقرب صورة لحقيقة إمكاناته التي يمكن تطويرها وتنميتها .

مبادىء تعليم المعوقين عقلياً القابلين للتعلم:-

توجد مجموعة من المبادىء ينبغي علي المعلم الالتزام بها عند تعليم المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، وهذه المبادىء هي:-

١- التركيز علي تنمية المفاهيم لدي المعوقين عقلياً والقواعد العامة والخصائص المشتركة التي تحكم الأشياء .

٢- تحديد عدد المفاهيم المراد تعليمها للمعوق في أي وقت من الأوقات حتي لايرتبك عند محاولة تعليمه أشياء كثيرة في وقت واحد.

٣- أن يكون ما يتعلمه المعوق مناسباً لاستعداداته وقدراته حتي نضمن استيعابه له وفهمه.

٤- أن يكون ما يتعلمه المعوق ذا قيمه وظيفية وفائدة تطبيقية في حياته.

٥- تنظيم ماسيتعلمه المعوق من مادة تعليمية أو ماسينفذه من مهام وترتيبه بشكل منظم ومنطقي وتتابعه من المحسوسات في حياته إلي المجردات ومن السهل إلي الصعب ومن الكليات إلى التفاصيل والجزئيات .... إلخ حتي يسهل عليه استيعابه وفهمه.

٦- تفريد التعليم وفقاً لاستعدادات المعوق عقلياً ومعدل سرعته في التعلم واحتياجاته الشخصية:

٧- كفالة استخدام المعوق لعقله ويديه وحواسه في عملية التعلم بما يساعد علي جذب انتباهه وزيادة مستوي تركيزه

٨- التأكيد علي الإعادة والتكرار والاسترجاع المستمر لما تعلمه المعوق من وقت لآخر ولكن بأساليب جديدة وفي أوضاع جديدة حتي يتم تثبيت ما تعلمه وتدعيمه ومساعدته علي نقل أثر ما تعلمه إلي مواقف جديدة .

٩- الإقلال بقدر الامكان من التعليمات والتوجيهات اللفظية الموجهة إلي المعوق عقلياً ، وإذا استخدمت يراعي فيها أن تكون واضحة وسهلة ، وأن يكون توجيهها ببطء ووضوح مع تكرارها من وقت لآخر .

١٠-عدم الانتقـال بالمعوق عقلياً من جزء إلي آخر من أجزاء المادة التعليمية إلا بعد التأكد من فهمه واستيعابه للجزء السابق واتقانه .

١١-تشجيع المعوق عقلياً علي تطبيق المفاهيم والمباديء التي تعلمها في مواقف متنوعة .

١٢-تقديم المساعدة للمعوق حينما يكون في حاجة إليها .

١٣-التحلي بالصبر والمثابرة مع المعـوق ومنحه الوقت الكاف الذي يمكنه من فهم طبيعة المهمة المكلف بتنفيذها وحتي ينفذها بنجاح .

١٤-إتاحة الفرصة للمعوق للمشاركة في مواقف وأنشطة تعليمية تشبه بقدر الأمكان ما سوف يواجهه في حياته اليومية .

١٥-توفير أنشطة متنوعة تلبي رغبات المعوق وتلائم مستوي نموه وتقدمه مع مراعاة تهيئته وتبصيره بكيفية أدائها وتشجيعه علي النجاح .

١٦-مراعاة ألا تزيد الفترة الزمنية المخصصة للنشاط النظري الاكاديمي عن نصف ساعة تقريباً حتي لا يمل المعوق ، أما بالنسبة للأنشطة العملية فيمكن أن يزيد وقتها حسب قدرة المعوق علي الاستمرار .

١٧-تجنب توجيه المعوق عقلياً إلي التعامل مع أكثر من شيء في نفس الوقت .

١٨-تكليف المعوق عقلياً بمهام مناسبة لقدراته ويتوافر فيها ضمانات النجاح في تنفيذها حتي لا يفشل في إنجازها ويصاب بالإحباط .

١٩-إعطاء الثقة للمعوق عقلياً في قدرته علي انجاز مايتم تكليفه به من مهام وتشجيعه علي الانجاز بكل الوسائل المادية والمعنوية .

٢٠-توفير جو هاديء أثناء قيام المعوق عقلياً بعملية التعلم .

٢١-الاعتماد كلما أمكن علي المثيرات أو الوسائل التعليمية الحسية ثلاثية الأبعاد مثل النماذج والأشياء والعينات ... وغيرها .

٢٢-استبعاد المثيرات أو الوسائل التعليمية التي لا علاقة لها بالموضوع أو المهمة التي ينفذها المعوق عقلياً حتي لاتؤدي إلي تشتيت انتباهه .

٢٣-تقديم التعزيز المناسب للمعـــوق في الوقت المناسب حينما يسلك مسلكاً مرغوباً فيه أو عقب كل نجاح حقيقي يظهره .

(Glebe Rd., N.,1999)

دور الإخصائي النفسي مع والدي الأطفال المعاقين عقلياً:-

لقد أوضح أحمد عبد الله (١٩٩٩) أن هناك بعض الواجبات التي ينبغي على الإخصائي النفسي المدرس أن يضعها في إعتباره عند التعامل مع والدي الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ومنها:

أولاً : **كن مستمعاً جيداً:-**

إذ يعتبر الاستماع من أهم عناصر العلاقة الإرشادية. انه الأساس الذي ستبني عليه العلاقات. ويتضمن قيمة علاجية عالية. إن عليك (كمرشد) أن تكون واعياً ومدركاً للأسلوب أو الكيفية التي يتحدث بها المسترشد (والدا الطفل المعاق في هذه الحالة) ونعني بالأسلوب هنا الإشارات والإيماءات التي يستخدمها الوالدان أثناء الحديث. كما عليك أن تكون واعياً للأشياء التي لا تقال والتي تختفي تحت السطح ويمكن الاستدلال عليها. إن هذه المهارات يطلق عليها الأذن الثالثة.الاستماع إذن إنما هو عملية فعالة تهدف إلى الاستجابة للرسالة الكلية.

ثانياً : ساعد الوالدين لتقبل الطفل المعاق كما هو:-

إن الطفل المعاق بحاجة إلى الشعور بالتقبل كفرد له قيمة من قبل الآخرين ومن قبل ذاته أيضاً. وإذا فشل الوالدان في توفير هذا الشعور للطفل فان من شأنه ذلك أن يخلق إحساساً سلبياً لدية. وقد يسعى للبحث عن هذه الحاجة وإشباعها عند الآخرين وقد يسلك سلوكاً غير مقبول كنتيجة لهذا الحرمان.

ولذلك ينبغي على الإخصائي النفسي أن يساعد الوالدين لتقبل الطفل المعاق كما هو واعتباره طفلاً بالدرجة الأولى ومعاقاً بالدرجة الثانية. ومن الأهمية بمكان أن يسعى الإخصائي النفسي إلى تبصير الوالدين بالحقائق المتعلقة بنمو ونضج هذا الطفل وأنه قد يختلف في سرعة ومعدل نموه، بالمقارنة بأقرانه العاديين.

أنه لأمر مفيد للوالدين أن يدركا أبعاد مشكلة طفلهما المعاق من خلال بعض المعلومات المبسطة التي يقدمها الإخصائي النفسي. إن توضيح صورة الطفل ومدى قدراته وإمكاناته سيساعد الوالدين على رسم صورة حقيقية لطفلهما وتوقع الممكن من الإنجازات وتجنب الاحباطات المحتملة نتيجة التوقعات غير الواقعية والتي ستنعكس على سلوكهما وأسلوب معاملتهما لطفلهما المعاق، ولكن بين الإجراءات التي تساعد الوالدين على التكييف مع الوضع.

ثالثاً : ساعد الوالدين التخلص من مشاعر الذنب:-

قد ينتاب بعض الآباء والأمهات شعور بأنهم قد ارتكبوا ذنباً وأن الله قد عاقبهم على ذلك. ومن المهم التعامل مع هذه المشاعر

التي يمكن أن تكون مدمرة. وينبغي أن يقوم الإخصائي بتبصير الوالدين ببعض الحقائق الأساسية للإعاقة التي يعاني منها طفلهم إذا لمس واستنتج منهما إحساس بالذنب. وعندما تسيطر مشاعر الذنب على الإنسان فإنه لا يخضع أفكاره للتفكير المنطقي وقد لا يقبل النقاش. ومن المهم في هذه المرحلة أن يقوم الإخصائي أو الإخصائي النفسي بتبصير الوالدين بحقيقة مشاعرهم وتوضيح أنه من الطبيعي أن يشعر الإنسان بالذنب في مثل هذه المواقف. إن مشاعر الذنب ليست بالضرورة غير منطقية وغير مناسبة، وهي أيضاً ليست بالضرورة مدمرة. إلا أنه من المهم أن يعي الوالدان حقيقة مشاعرهما ليصبح بإمكانهما تجاوزها.

رابعاً : تذكر أنك تتعامل مع أناس يحملون مشاعر الإحباط والألم:-

على الإخصائي أو الإخصائي أن يدرك الذين يتعامل معهم بشر قابلين بشكل كبير أن يجرح كبرياؤهم ولديهم قبلية كبيرة للإحساس بالذنب، يجب أن يكون الإخصائي على بصيرة بأن آباء وأمهات الأطفال المعاقين بشكل عام يحملون الكثير من المشاعر غير السارة وخبرات الأحباط والإحساس بالذنب. إن ذلك يستوجب تعاملاً خاصاً لا يجرح كبريائهم ولا يعمق من مشاعر الذنب والإحساس بالمرارة لديهم. تذكر انك كأخصائي لا يمكنك الطلب إلى الوالدين أن يغيرا من شخصيتهما ويتقبلا الأمر الواقع بإصدار (الأوامر) إليهما. إن التقبل والتغير والنضج يأتوا مع الزمن إذا نجحنا في منح العائلة شيئاً من الأخلاق والكرامة والحقوق الإنسانية.

خامساً : اجعل اللقاء مع الوالدين مثمراً بأقصى درجة ممكنة:-

الواقع أنه على الرغم من أن اللقاء مع والدي الطفل المعاق يكاد يكون أمراً سهلاً واعتيادياً للإخصائي النفسي، إلا إن هذه السهولة قد تنسينا الكثير من الأمور والاعتبارات التي يجب أن هتم بها حتى تكون مقابلة الوالدين مثمراً من هذه الأمور:

- ✓ تذكر دائماً أن كل والد أو والدة إنما هو شخص يحمل أفكاراً واتجاهات خاصا عن الطفل، والمدرسة، والمجتمع، والحياة بشكل عام. وهذه الأفكار لن تكون بالضرورة مشابهة لأفكار الآخرين.
- ✓ قرر مسبقاً ومنذ البداية ما الذي سيتم مناقشته مع الوالدين.
- ✓ لا تحاول تسجيل المعلومات التي يقدمها الوالدين مالم يتم الاستئذان منهما، أشرح الهدف من تسجيل الملاحظات.
- ✓ ابدأ اللقاء وانهه بملاحظات إيجابية ومشجعة عن الطفل المعاق.
- ✓ لا تدفع الوالدين إلى الحديث بسرعة.. أنهما بحاجة إلى الوقت للاسترخاء والكشف عنْ كوامن النفس.
- ✓ استمع إلى الوالدين بحماس.
- ✓ حاول أن تكون متفقا مع وجهة نظر الوالدين كلما كان ذلك ممكناً.
- ✓ حاول أن يكون شرحك للوضع مفهوماً من قبل الوالدين.
- ✓ حاول أن تجعل الوالدَين يشعران بأن اللقاء كان مثمَراً وإيجابياً، وأنه قد تم وضع الخطوط العامة للقاءات قادمة.

- ✓ قدم للوالدين نصيحة عملية واحدة على الأقل والتي يمكن من خلالها مساعدة الطفل داخل المنزل.
- ✓ ساعد الوالدين على إدراك إن مساعدة الطفل إنما هي عملية مشتركة بين المدرسة والمنزل.

الفصل الخامس

الطفل التوحدي

بعد نهاية هذا الفصل يجب أن تكون قادراً على أن:-

- تذكر المقصود بالتوحد.
- تَعدد خصائص وأعراض التوحد.
- تشرح نظريات تفسير التوحد.
- تقارن بين أشكال التوحد.
- توضح طرائق علاج التوحد.

الفصل الخامس

الطفـــل التوحـــدي

مقدمة:-

يُعد التوحد من أكثر الموضوعات السيكولوجية التى حازت وما زالت تحوز على اهتمام العديد من الباحثين السيكولوجيين والأطباء النفسيين فى أنحاء كثيرة من العالم؛ نظراً لما يسببه التوحد من أثار سلبية على المريض وأيضاً على أسرته والمحيطين به.

كما يعد "التوحد" Autism من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل نفسه، ولوالديه، ولأفراد الأسرة الذين يعيشون معه، ويعود ذلك إلى أن هذا الاضطراب يتميز بالغموض وبغرابة أنماط السلوك المصاحبة له، ويتداخل بعض مظاهره السلوكية مع بعض أعراض إعاقات واضطرابات أخرى ؛ فضلا عن أن هذا الاضطراب يحتاج إلى إشراف ومتابعة مستمرة من الوالدين.

وتعود كلمة "التوحد" إلى أصل إغريقي هي كلمة " أوتوس" Autos وتعني الذات، وتعبر في مجملها عن حال من الاضطراب النمائي الذي يصيب الأطفال. كما تم التعرف على هذا المفهوم قديما في مجتمعات مختلفة مثل روسيا و الهند، في أوقات مختلفة ولكن بداية تشخيصه الدقيق إن صح هذا التعبير لم تتم إلا على يد" ليو كانر" Leo Kanner, 1943 حيث يعد أول من أشار إلى " التوحد" كاضطراب يحدث في الطفولة وأطلق عليه لفظ Autism وقصد به التقوقع على الذات.

ويري العدل (٢٠١٠) أن مصطلح التوحد مصطلح حديث نسبياً، تردد ذكره في بداية الأمر بين علماء النفس والأطباء النفسانيين، ويعتقد ان أول من قدمه هو الطبيب النفسي السويسري ايجن بلولر Eugen Bleule عام (١٩١١) حيث استخدمه ليصف به الأشخاص المنعزلين عن العالم الخارجي والمنسحبين عن الحياة الاجتماعية.

غير أن الفضل الأكبر في التعرف على التوحد والاهتمام به يرجع للطبيب النفساني الأمريكي ليوكانر Leo Kaner الذي قام بإجراء دراسة على (١١) طفلاً، ومن خلال ملاحظته قدم وصفاً لسلوكهم في دراسته التي نشرت عام (١٩٤٣)، وأطلق عليهم التوحد الطفولي، حيث يتصف الأطفال بالعزلة الاجتماعية، وعجز في التواصل وسلوك نمطي واهتمامات مقيدة.

(Gernsbacher, 2005)

وفي الوقت نفسه أعد اسبرجر Asperger من عيادة الأطفال الجامعية في فيينا ،وبشكل مستقل تماماً رسالة دكتوراه حول هذا النوع من الأطفال وقد استخدم هو أيضاً مصطلح (الذاتوية) للإشارة إلى جوهر هذا المرض.

(فريث، ١٩٩٩)

وفي ستينيات القرن الماضي تم تشخيص هذه الفئة على أنها نوع من الفصام الطفولي Infantile Schesophrenia وذلك وفق ما ورد في الطبعة الثانية من القاموس الإحصائي لتشخيص الأمراض العقلية Diagnostic Statistical Manual.2R ولم يتم الاعتراف بخطأ هذا التصنيف إلى عام (١٩٨٠) حينما نشرت الطبعة الثالثة المعدلة من القاموس نفسه حيث تم التعرف من خلالها على التمايز بين الفصام والتوحد كإعاقة وليس مجرد حالة مبكرة من الانفصام.

(سليمان، ٢٠٠٠)

وأصبح ينظر إليه – التوحد- كإعاقة منفصلة في التربية الخاصة، ويظهر ذلك واضحاً من خلال القانون الأمريكي للتربية وتعليم الأفراد المعاقين والذي يرى أن الطفل المعاق هو الطفل المصاب بالتخلف العقلي أو الإعاقات السمعية أو الإعاقات النطقية واللغوية أو الإعاقات البصرية أو الاضطراب الانفعالي الشديد أو الإعاقات المركبة أو التوحد Autism .

(غزال، ٢٠٠٧)

ويعتبر الاهتمام بالأطفال في أي مجتمع اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع بأسره، ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورقيها بمدي اهتمامها بالأطفال والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل علي حلها.

ولذا اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة الطفل التوحدي Autistic Child في السنوات الأخيرة حتى أننا نجد أغلب دوريات علم النفس في الخارج أخذت في إعداد مقالات متخصصة عن هذه الفئة من الأطفال، ولاشك أن الازدياد العالمي لهذه النوعية من الأطفال قد أدى إلي ضرورة عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمشرفين والمعلمين في تعديل سلوكهم.

تعريف التوحد:- Autism

إن المهتم والمتتبع لموضوع التوحد سيجد تعدد تعريفاته وعدم اتفاق العلماء والباحثين على تعريف واحد للتوحد، وفيما يلي سنعرض لبعض هذه التعريفات:-

بداية عرف مجتمع التوحد الأمريكى (١٩٩٩) التوحد بأنه نـوع مـن الاضطرابات التطورية والتي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولـى مـن عمـر الطفل نتيجةً للاضطرابات النيرولوجية التى تؤثر علي وظائف المخ، وبالتـالي تؤثر علي مختلف نواحي النمو فيجعل الاتصال الاجتماعي صعب عند هـؤلاء الأطفال ويجعل عندهم صعوبة في الاتصال سواء كان لفظي أو غيـر لفظـي ودائما ما يستجيب هؤلاء الأطفال إلي الأشياء أكثـر مـن الاسـتجابة إلـي الأشخاص ،ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم، ودائماً ما يكرروا حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكـررة ، ويـتم الآن البحث عن أهم الطرق التي تعمل علي رفـع مسـتوي هـؤلاء الأطفـال التوحديين.

فى حين تري الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين National Society for Autistics Children (2005) أن التوحد هو مجموعة مظاهر مرضية تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى (٣٠) شهراً وتتضمن الاضطرابات التالية :-

- اضطرابات في سرعة أو تتابع المراحل.
- اضطرابات في الاستجابات الحسية للمثيرات.
- اضطرابات في الكلام واللغة والمعرفة.
- اضطرابات في القلق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات.

وعرف صادق (٢٠٠٦) التوحد بأنه نـوع مـن اضـطرابات النمـو والتطور وتظهر خلال السنوات الأولي من العمر وتؤثر على مختلف جوانـب النمو بالسالب والتي قد تظهر في النـواحي الاجتماعيـة التواصـلية والعقليـة والانفعالية والعاطفية ويستمر هذا النوع من الاضطراب التطوري مدى الحيـاة (أي لا يحدث شفاء منه) ولكن تتحسن الحالة من خـلال التـدريبات العلاجيـة المقدمة للطفل في سن مبكر.

ويشير كوهين وبولتون (٢٠٠٠) أن التوحد حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتجعلهم غير قادرين علـى تكـوين علاقات اجتماعية طبية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل . ويصـبح الطفل نتيجة لذلك منعزلا عن محيطه الاجتماعي ويتقوقع في عالم مغلق يتصـف بتكرار الحركات والنشاطات .

في حين عرف الجارحي (٢٠٠٥) التوحد بأنه إعاقة ذات تأثير شـامل على كافة جوانب النمو تصيب الطفل خلال الثلاث سنوات الأولى مـن العمـر؛ فتؤدى إلى قصور واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصـل بشقيه اللفظي وغير اللفظي، ومحدودية شـديدة فـي النشـاطات والاهتمامـات بالإضافة إلى السلوكيات المضطربة مثل: السلوك النمطي وسلوك إيـذاء الـذات وتلك السلوكيات التي تعكس قصورا في التكامل الحسي، وصعوبة تبنـي وجهـة نظر الآخرين.

وعرفه كوافحة وعبد العزيز (٢٠٠٥) بأنه عبارة عن المظاهر المرضية الأساسية التي تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلى (٣٠) شهراً، ويتضمن الاضطرابات الآتية:-

١ -اضطرابات في سرعة أو تتابع المراحل.

٢ -اضطرابات في الاستجابات الحسية للمثيرات.

٣ -اضطرابات في الكلام واللغة والمعرفة.

٤ -اضطرابات في التعلق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات.

كما عرف أبو الحسن (٢٠٠٨) التوحد بأنه نوع من الإعاقات التطورية سببها خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي (المخ) يعاني من توقف أو قصور نمو الإدراك الحسي واللغوي والقدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والتفاعل

الاجتماعي يصاحب هذه الأعراض نزعة إنطوائية تعزل الطفل الذي يعاني منها عن وسطه المحيط به بحيث يعيش منغلقا على نفسه لايكاد يحس بما حوله وما يحيط به من أفراد أو أحداث أو ظواهر، ويصاحبه أيضاً اندماج في حركات نمطية أو ثورات غضب كرد فعل لأي تغيير في الروتين.

وعرفت فطوم (٢٠١٠) بأنه اضطراب ينشأ منذ الولادة ويظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل ويتجلى بعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، وتأخر واضح في اللغة إضافة إلى التميز بالروتين ومقاومة التغير.

ومما تقدم نري أن الطفل التوحدي هو الطفل الذي تظهر عليه علامات ضعف القدرة على اقامة علاقات مع الاشخاص الآخرين والحفاظ عليها، وضعف الاستجابة للمتغيرات العائلية، كما أنه يُعاني من الاضطراب اللغوي الواضح وفقدان القدرة على الكلام.

<u>خصائص وأعراض التوحد</u>:-

يمتلك مرض التوحد مجموعة من الخصائص والأعراض التي تميزه عن غيره من الأمراض النفسية والعصبية الآخري، وهذه الخصائص هي التي تحدد طرائق التعامل مع هذا المرض وعلاجه، <u>وفيما يلي سيعرض الباحث لخصائص مرض التوحد</u>:-

بداية يري صادق والخميسي (٢٠٠٣) أن إعاقة التوحد تعد من أكثر الإعاقات صعوبةً وشدةً، وذلك من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذى يعانى منها، وقابليته للتعلم أو التطبيع أو التدريب أو الإعداد المهنى، أو تحقيق أى قدر من القدرة على التعلم، أو تحقيق أى درجة ولو بسيطة من الاستقلال الاجتماعى والاقتصادى، أو القدرة على حماية الذات إلا بدرجة محدودة ولعدد محدود من

الأطفال، كما أنه يعوق قدرات الفرد بصفة حادة، وخاصةً فى المجالات اللغة والعلاقات الاجتماعية والتواصل، إذ تقل وسيلة التفاهم والتفاعل بين هذا الطفل والمحيطين به، بل يمتد هذا النقص ليشمل العلاقة بينه وبين البيئة المادية.

كما يعد التوحد Autism إعاقة نمائية متداخلة ومعقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويقدر عدد الأطفال الذين يصابون بالتوحد والاضطرابات السلوكية المرتبطة بحوالي (٢٠) طفلاً من كل (١٠٠٠٠) تقريباً وذلك نتيجة لاضطراب عصبي يؤثر في عمل الدماغ، ويزيد معدل انتشار التوحد بين الأطفال الذكور أربع مرات عنه بين الإناث، كما أن الإصابة بالتوحد ليس لها علاقة بأية خصائص ثقافية أو عرقية أو اجتماعية، أو بدخل الأسرة أو نمط المعيشة أو المستويات التعليمية.

ويري ستانديفر Standifer, (2009) أن من خصائص الطفل التوحدي ما يلي:-

- ✓ ضعف التفاعل الاجتماعي.
- ✓ البرود العاطفي الشديد.
- ✓ ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية.
- ✓ ضعف استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين .
- ✓ إيذاء الذات.
- ✓ فقدان الإحساس بالشخصية.
- ✓ الانشغال المرضي بموضوعات معينة.
- ✓ الشعور بالقلق الحاد.
- ✓ القصور في أداء بعض المهارات الاستقلالية والحياتية.
- ✓ انخفاض في مستوى الوظائف العقلية.

ومن أعراض التوحد أيضاً:-

- ✓ اضطراب عملية الكلام، أو عدم الكلام مطلقا: فالطفل الذي يعاني من التوحد قد لا يتكلم، وإذا تكلم فإن كلامه يكون غريبا وغير مفهوم أحيانا، ولا يقلد الآخرين في كلامه كما يفعل الأطفال الأسوياء.
- ✓ الابتعاد عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، وعدم الرغبة في مصاحبتهم، أو تلقي الحب و العطف منهم حتى لو كان هذا الحب وذلك العطف من الوالدين، وخاصة الأم، كما يظل الطفل التوحدي ساكنا لا يطلب من أحد الاهتمام به، وإذا ابتسم فإنه يبتسم للأشياء دون الناس ، ويرفض الملاطفة والمداعبة ، ويعمل على تجنبهما.
- ✓ ظهور الطفل التوحدي بمظهر الحزين، دون أن يعي ذلك.
- ✓ إظهار الطفل التوحدي للسلوك النمطي الذي يتصف بالتكرار، وخاصة في اللعب ببعض الأدوات ، أو تحريك الجسم بشكل معين، وبدون توقف، وبدون الشعور بالملل أو الإعياء.
- ✓ اضطراب النمو العقلي للطفل التوحدي في بعض المجالات ، وظهور تفوق ملحوظ لديه أحيانا في مجالات أخرى. كما يبدو لدى بعض الأطفال التوحديين في بعض الأحيان أنهم يملكون مهارات ميكانيكية عالية، مثل معرفة طرق الإنارة، وتشغيل الأقفال، وإجادة عمليات فك الأجهزة و تركيبها بسرعة و مهارة.
- ✓ كثرة الحركة، أو الميل للجمود، وعدم الحركة، و العزلة عمن حوله حسيا وحركيا.
- ✓ عدم الإحساس الظاهر بالألم، وعدم تقدير الطفل التوحدي للمخاطر التي قد يتعرض لها، بالرغم مما قد يلحق به من أذى.
- ✓ ظهور الطفل التوحدي بمظهر يختلف عن الأطفال الآخرين ، مع سرعة الانفعال عندما يتدخل شخص ما في شؤونه، ويثور فجأة ،

خاصة عند الأطفال التوحديين الذين لا تتجاوز أعمارهم الخمس سنوات.

- ✓ الاستجابة بشكل غير طبيعي لبعض المثيرات من قبل الطفل التوحدي، وكأنه مصاب بالصمم، في حين قد يستجيب لبعض الأصوات بشكل مبالغ فيه.

أما " جوزيف ريزو" و" روبرت زابل" (١٩٩٩: ٣٨٩-٣٩٣) فيذكران عددا من المؤشرات ، و الأعراض التي تدل على أن الطفل توحديا. ومن هذه المؤشرات ما يلي:

- ✓ أن الأطفال التوحديين لايظهرون استعدادا للاستجابة للمسئولين عن رعايتهم؛ فهم لا يميلون إلى معانقة الأم، أو الابتسام استجابة لحضورها، ولا يرغبون في أن يمسكهم أحد.
- ✓ أن الأطفال التوحديين لديهم قدرة على ممارسة الكلام، أو قد لا توجد لديهم هذه القدرة، وفي حالة الأطفال الذين يستخدمون الكلام، فإنهم يستخدمونه بطريقة غير مألوفة؛حيث نجدهم يعانون من اضطرابات عند ممارسة المحادثة، واستخدام اللغة بصورة نمطية و تكرارية، كما يبدو أن خمسين بالمائة من الأطفال التوحديين تقريبا لم تتم عندهم القدرة على ممارسة الكلام بصورة مفيدة.
- ✓ أن الأطفال التوحديين يرغبون في الحفاظ على ثبات البيئة، وعدم إجراء أي تغييرات لأوضاع الأشياء من حولهم.
- ✓ أن بعض الأطفال التوحديين يبدي رغبة قوية في الالتصاق ببعض الأشياء التافهة غير ذات القيمة؛ مثل إطار سيارة ، لعبة مكسورة، أو بطارية قديمة، أو قطعة قماش؛ وذلك بطريقة سلبية قليلة الفائدة.

- ✓ أن معظم الأطفال التوحديين يعانون من تدن في مستوى الأداء العقلي بوجه عام ، أو تدن شديد؛ وذلك استنادا إلى اختبارات الذكاء المقننة التي طبقت عليهم.

في حين أن "رويرز" (Roeyers, 1995, 161-162) يذكر أن التشخيص يكون ممكنا من خلال التعرف على زملة الأعراض التالية، بعضها أو جميعها ، وهذه الأعراض هي:

- ✓ مقاومة التغيير.
- ✓ الهلوسة أثناء النوم.
- ✓ الإصرار على الروتين.
- ✓ الصعوبة في فهم الانفعالات.
- ✓ فقدان الاستجابة للآخرين.
- ✓ ضعف القدرة العقلية العامة.
- ✓ ترديد الكلمات دون فهم لمعناها.
- ✓ قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- ✓ معاناة الطفل التوحدي من صعوبات في النمو اللغوي.
- ✓ أن الأطفال التوحديين لا يحبون أن يحتضنهم أحداً.
- ✓ أنهم في بعض الأحيان يبدون كأنهم لا يسمعون.
- ✓ أن الأطفال التوحديين لا يهتمون غالبا بمن حولهم.
- ✓ أنهم قد لا يظهرون تألمهم إذا أصيبوا.
- ✓ أنهم يرتبطون بالأشياء ارتباطا غير طبيعي.
- ✓ أن الأطفال التوحديين لا يحبون اللعب بالكرة؛ في حين يمكن أن نجد لديهم مهارة عالية في ترتيب المكعبات أو غيرها من المهارات.
- ✓ أن الأطفال التوحديين يقاومون الأساليب التقليدية في التعلم.
- ✓ أنهم يحبون العزلة عن الغرباء و المعارف.

- ✓ أنهم قد ينضمون إلى الآخرين تحت الإلحاح فقط.
- ✓ أن بعض الأطفال التوحديين قد يملكون قدرات معينة مكن قبيل الرسم، والسباحة والعزف على الآلات الموسيقية.
- ✓ أن بعضهم قد يكتسب بعض الكلمات بيد أنهم سرعان ما ينسوها.
- ✓ أنهم لا يحبون التجديد، بل يحبون أن تبقى الأشياء في مكانها.
- ✓ أنهم لا ينظرون في عيون الآخرين أثناء التحدث معهم.
- ✓ أن الأطفال التوحديين يستخدمون الأشياء دون إدراكهم لوظائفها.
- ✓ أنهم يفكرون و يتكلمون باستمرار عن شيء واحد فقط.
- ✓ أن الأطفال التوحديين قد يضحكون أو يقهقهون دونما سبب.
- ✓ أنهم يظهرون تفاعلا من جانب واحد.
- ✓ أنهم لا يدركون الأخطار بشكل عام.
- ✓ أنهم يرددون الكلام دون فهم لمعناه فيما يسمى المصاداه.

نظريات تفسير التوحد:-

تعد فئة التوحدية في مقدمة الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمثل مشكلة من المشكلات الخطيرة، إذ يعد طفل هذه الفئة أقل قدرةً على التكيف الاجتماعي و أقل قدرةً على التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة والتعامل مع الاخرين وعلى هذا فان رعاية هذه الفئة لاتقف عند حد الحاقها بالمدارس الخاصة بهم فحسب بل تمتد الى مساعدتهم على تحقيق الاداء التكيفي في المواقف الحياتية المتعددة من خلال أدائهم الوظيفي المستقل الذي يعتمدون فيه على انفسهم وفي هذا الاطار تبدو المشكلة بالنسبة للأطفال التوحديين أكثر خطورةً لأنهم لا يتلقون أي خدمات منظمة ومقصودة كما لاتوجد مدارس أو جمعيات خاصة بهم على مستوى البلدان العربية بل أنه في أغلب الأحيان يتم الحاقهم بمدارس التربية

الخاصة إذ يتم تشخيصهم على أنهم متخلفون عقلياً أما المراكز التي تعتني بهم فهي نادرة جداً وتعتمد في الغالب على الجهود الأهلية.

ومن النظريات المفسرة لأسباب التوحد ما يلي:-

١ -نظرية التحليل النفسي:-

فسر بعض الأطباء النفسانيين المتأثرين بنظرية التحليل النفسي لفرويد التوحد على أنه ينتج من التربية الخاطئة خلال مراحل النمو الأولى من عمر الطفل وهذا يؤدي إلى اضطرابات ذهنيةBruno Bettelheim كثيرة عنده، وفسر العالم النفسي برونو بيتلهيم أن سبب التوحد ناتج عن خلل تربوي من الوالدين ووضع اللوم بشكل أساسي على الأم حيث كان يطلق عليها سابقاً لقب الأم الثلاجة.

٢ - نظرية البرود العاطفي:-

من أصحاب هذه النظرية ليو كانرLeo Karner مكتشف التوحد، ترى هذه النظرية أن العلاقات المرضية داخل الأسرة ومواقف الوالدين المتشددة تجاه الطفل ورفضه وضعف الاستجابة لمطالبه عوامل تؤدي إلى عدم تكوينه لنماذج الانفعالات التي يبديها الآخرون، كما لا تتكون لديه أي قاعدة لنمو اللغة والمهارات الحركية وينتج عن ذلك ان ينسحب داخل عالم من الخيالات ومن ثم حدوث التوحد. (صادق والخميسى، ٢٠٠٤)

٣- نظرية العقل:-

تشير إلى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع أفكار نظرية العقل ومعتقدات ومشاعر الآخرين من فهم وإدراك وتنبؤ من خلال الإشارة إلى صعوبة قدرة الأطفال التوحديين على الاستنتاج وتقدير الحالات العقلية، ومثال ذلك إنهم يجدون صعوبة في تصور أو تخيل الاحساس والشعور لدى الآخرين أو ما

قد يدور في ذهن الآخرين من تفكير، وهذا بدوره يقود إلى ضعف مهارات التقمص العاطفي وصعوبة التكهن بما قد يفعله الآخرون، والأطفال التوحديون قد يعتقدون بأنك تعرف تماما ما يعرفونه هم ويفكرون فيه، وعلى الرغم من معرفة الأطفال التوحديين لما ينظر اليه الآخرون إلا أنهم يعانون من صعوبة كبيرة في القدرة على إدراك ما يدور في عقول الآخرين من أفكار .(فريث، ١٩٩٩)

٤- <u>نظرية الاضطراب الأيضي</u>:-

تفترض هذه النظرية أن يكون التوحد نتيجة وجود بيبتايدPeptide خارجي المنشأ (من الغذاء) يؤثر على النقل العصبي داخل الجهاز العصبي المركزي وهذا التأثير قد يكون بشكل مباشر أو من خلال التأثير على تلك البيبتايدات الموجودة والفاعلة في الجهاز العصبي مما قد يؤدي ان تكون العمليات داخله مضطربة، هذه البيبتايدات Peptides تتكون عند حدوث التحلل غير الكامل لبعض الأغذية المحتوية على الجلاتين Gltines مثل القمح، الشعير، الشوفان، والكازين الموجود في الحليب ومنتجات الألبان. (العدل، ٢٠١٠)

٥ - <u>نظرية التسمم بالمعادن</u>:-

تستند هذه النظرية بالأساس إلى الملاحظة الثابتة والحقيقة أن التسمم بالمعادن الثقيلة مثل الرصاص والزئبق يسبب ضرراً بالدماغ وبالأخص الأدمغة التي في مرحلة النمو كما عند الأطفال. (الدوسرى وآخرون، ٢٠٠٩)

٦- <u>نظرية اللقاحات</u>:-

اللقاحات إحدى النظريات التي وجدت قبولاً كبيراً في بداية الأمر هي نظرية علاقة اضطراب التوحد باللقاحات التي تعطى للأطفال وبخاصة

اللقاح الثلاثي الفيروسيMMP ، والسبب الرئيسي في هذا الربط مع هذا اللقاح بالذات هو توقيت إعطاء اللقاح الذي يكون مع بلوغ العام الأول من العمر وهو يوافق بداية التقدم في القدرات الكلامية (يفقد بعض أطفال التوحد قدراتهم الكلامية بين ١٨ و٢٠ شهراً). (الدوسرى وآخرون، ٢٠٠٩)

وبالرغم من هذه التفسيرات الاجتماعية والنفسية والإدراكية - العقلية والبيوكيمياوية إلا أنه لا يوجد سبب رئيسي يتفق عليه الجميع ليكون المسبب للإصابة بالتوحد، وخلاصة القول أن سبب الإصابة به لا يزال رهن البحث والدراسة ولم يحدد تحديدا دقيقاً.

(فطوم، ٢٠١٠)

أشكال التوحد:-

ينتمي التوحد الى مجموعة من الحالات النفسية التي تصيب الأطفال تحت سن الثالثة من العمر، وتؤدي إلى قصور يشمل مجالات واسعة من التطور الاجتماعي والنفسي، وتعرف مجموعة هذه الحالات النفسية - العصبية باسم الاضطرابات النمائية العامة أو الاضطرابات التطورية الشاملة Pervasive Developmental Disorders تنتمي إليها فضلاً عن التوحد الاضطرابات الأربعة الآتية:-

١ -اضطراب رت Rett's Disorder .

٢ -اضطراب اسبرجر Asperger's Disorder

٣ -اضطراب الطفولة التفككي Childhood Disintegrative Disorder

٤ -اضطراب تطوري شامل غير محدد (توحد غير نموذجي)

(Roberts, 2004) (Pervasive Developmental = Nos (Atypical Autism)

علاج التوحد:-

بادئ ذي بدء يتعين القول أن تشخيص التوحد يعد من المشكلات الصعبة التي تواجه الباحثين و المهتمين به في ميدان التربية الخاصة . وقد يعود ذلك إلى أمرين:

أولا: أن التوحد ليس اضطرابا واحدا وإنما يبدو في عدة أشكال ، مما حدا بالبعض إلى تسميته طيف التوحد كما سبقت الإشارة عند تعريف "التوحد"

ثانيا: أن مفهوم " التوحد" قد يتداخل مع مفاهيم أخرى ؛ كفصام الطفولة، والتخلف العقلي، واضطرابات التواصل ، وتمركز الطفل حول ذاته، واضطرابات الحواس وغير ذلك من مفاهيم.

وتوجد أكثر من طريقة للعلاج النفسى للتوحد حيث يقوم المعالجون النفسيون حالياً بعلاج الأطفال ولكن أهم طرق العلاج النفسى أربعة هى: العلاج النفسى الدينامى (التحليل النفسى) الإنسانى (العلاج المتمركز حول العميل) السلوكى الجماعى. وتختلف هذه الأنواع بعضها عن بعض بطريقة واضحة من الناحية النظرية أما من الناحية العلمية فإن الخطوط الفاصلة بينها غير محدود.

(محمد، ٢٠٠٤)

ومن أساليب علاج التوحد ما يلي:-

١- التحليل النفسي.
٢- العلاج السلوكي.
٣- طريقة تحليل السلوك التطبيقي.
٤- العلاج التعليمي.
٥- العلاج الطبي بالعقاقير.
٦- التدريب على التكامل السمعي.

٧- التواصل الميسر.

٨- العلاج بالتكامل الحسي.

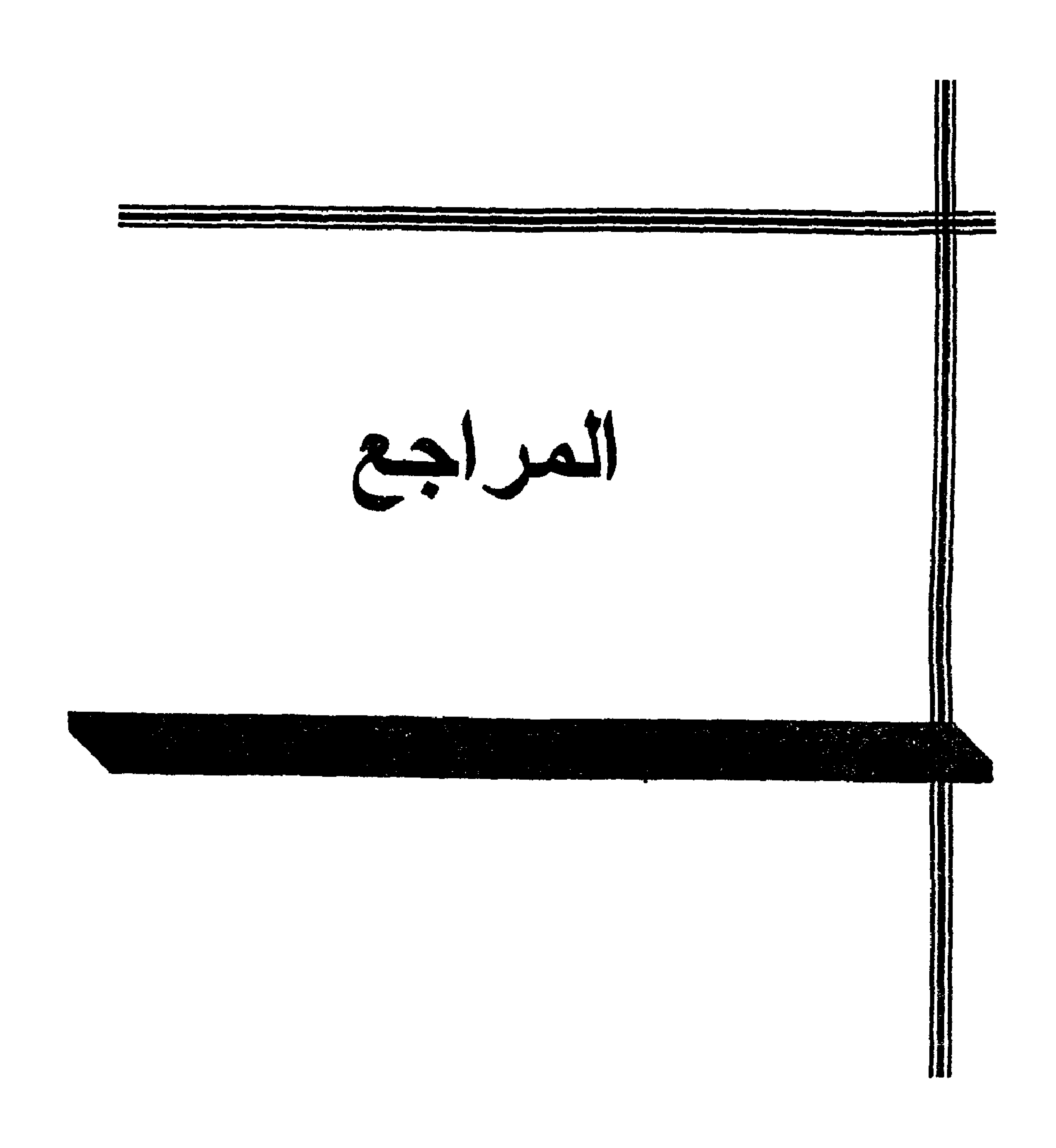
٩- العلاج بالموسيقى.

١٠- تطوير علاقات الصداقة ومهارات التواصل.

١١- العلاج بالحمية الغذائية.

وعلى الرغم من تعدد الأساليب العلاجية للتوحد إلا أنه لا يوجد شفاء تام منه، وأنه باق مع المصاب مدى الحياة.

(كيفور كيان، ٢٠١١)



المراجع

المراجع

أولاً: المراجع العربية:-

١- إبراهيم الحارثي (٢٠٠٦) : قياس الموهبة والإبداع ، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة ، كلية التربية للبنات بجدة ، المملكة العربية السعودية ، في الفترة ٢٦-٣٠/٨/٢٠٠٦م.

٢- إبراهيم الزهيري (٢٠٠٣) : تربيه المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم أطار فلسفي وخبرات عالميه ، القاهرة : دار الفكر العربي.

٣- إبراهيم بن سعد أبو نيان وصالح بن موسى الضبيان (١٩٩٧) : أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في المملكة العربية السعودية ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٤- إبراهيم كرم (١٩٩٢) : مشكلات تدريس وتنمية مهارات التفكير في التعليم العام، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس ، ع (١٦٤).

٥- إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥) : الابتكار وتنميته لدى أطفالنا ، ط٢، القاهرة : الدار العربية للكتاب.

٦-بشرى عصام عويجان (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة دمشق.

٧- جابي كيفوركيان (٢٠١١). التوحد... اضطراب يزداد باضطراد، القدس الطبية.

٨- حسن زيتون (٢٠٠٣) : تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة ، القاهرة : عالم الكتب.

٩- حسن عيسى (١٩٩٣) : سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق ، طنطا : المركز الثقافى بالشرق الأوسط.

١٠-حسني عصر (١٩٩٩) : مدخل إلى تعليم التفكير وإثراؤه فى المنهج المدرسي ، الإسكندرية : المكتب العربي الحديث.

١١-حلمي الفيل (٢٠٠٨)، فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجدانى لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

١٢-حلمي الفيل (٢٠١٣). تصميم مقرر إلكتروني فى علم النفس قائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية وتأثيره فى تنمية الذكاء المنظومي وخفض العبء المعرفى لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

١٣-دي بونو (١٩٨٩) : تعليم التفكير ، ترجمة : عادل عبد الكريم ياسين وإياد أحمد وتوفيق أحمد العمري ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

١٤-رمضان محمد القذافي (٢٠٠٠): رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية: المكتبة الجامعية للنشر والتوزيع.

١٥-سايمون كوهين وباتريك بولتون (٢٠٠٠). حقائق عن التوحد، ترجمة: عبدالله إبراهيم الحمدان، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

١٦-سهى أحمد أمين (٢٠٠١). مدي فعالية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي بعض الأطفال التوحديين، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة--جامعة عين شمس.

١٧-سوسن شاكر الجلبي (٢٠٠٧)، التوحد الطفولي، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، ع (٦).

١٨- سيد الجارحى (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى لدى الأطفال التوحديين حفض سلوكياتهم المضطربة، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة عين شمس.

١٩- عادل عبد الله محمد (٢٠٠١). الأطفال التوحديون دراسات تشخيصية وبرامجية، القاهرة: دار الرشاد.

٢٠- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢). مقياس الطفل التوحدي ، القاهرة: دار الرشاد.

٢١- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥) : سيكولوجية الموهبة، القاهرة : دار الرشاد.

٢٢- عادل محمد العدل (٢٠١٠). الموهوبون التوحديون من الأطفال المراهقين استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم (الواقع والطموحات) ، المؤتمر العلمي الثامن، كلية التربية- جامعة الزقازيق.

٢٣- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠). الذاتوية "إعاقة التوحد عند الأطفال"، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٢٤- عبدالمطلب أمين القريطي(٢٠٠١) . سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ص ٧٧-٧٩ ، ٢٠٩-٢٢٣ ، ٢٣٠-٢٤١ ، ٢٥٨-٢٦١ .

٢٥- تحلى الوزرة (٢٠٠٤) : رعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، ورقة عمل مقدمة للقاء العلمي الأول، الرياض.

٢٦- فاروق الروسان(١٩٩٩) .مقدمة في الإعاقة العقلية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ص ص ١٥-١٦ ، ٢٥ ، ٥٦-٦٢ . ٢٧٣-٢٨٧.

٢٧- فاروق محمد صادق(١٩٨٢) . سيكولوجية التخلف العقلي ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، عمادة شئون المكتبات ، ١٩٨٢ . ص ص ٩٠ ، ٨٣ .

٢٨-فاروق محمد صادق (٢٠٠٦). تنوع حالات التوحد في التشخيص، دورة تدريبية في كيفية التعامل مع الأطفال التوحديين في الفترة من ٢٠٠٦/٧/١٠ إلي ٢٠٠٦/٨/١٠ بمركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس.

٢٩-فايزة إبراهيم أحمد (٢٠٠٩). فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدي عينة من الأطفال التوحديين، بحث مؤتمر جامعة دمشق.

٣٠-فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون(٢٠٠١) :بحوث ودراسات فى سيكولوجية الإعاقة ، مكتبة زهراء ،الشرق ،القاهرة ،ط .

٣١-كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٦).مرجع في علم التخلف العقلي ، القاهرة ، دار النشر للجامعات المصرية ، ص ص ٢٠- ٣٣، ١٨٣، ٢٧٩-٢٨٢ ، ٣٢٣-٣٤٨.

٣٢-لينا عمر بن صديق (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، مجلة الطفولة العربية – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج (٩)، ع (٣٣)، ص٨-٣٩.

٣٣-ماجدة السيد عبيد(٢٠٠٠). تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة – مدخل إلى التربية الخاصة ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ص ص ٩٢-٩٥ ، ١٠٧-١١٨ ، ١٢٦- ١٣٠.

٣٤-مجدي فتحي غزال (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٣٥- محسن الكيكي (٢٠١١)، المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر ابائهم وأمهاتهم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج (١)، ع (١)، ص ص ٧٦- ٩٩.

٣٦- محمد الدوسري وآخرون (٢٠٠٩). طيف التوحد من دائرة الحيرة والغموض إلى دائرة الضوء والأمل، الملف.. أطفالنا، مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد، http://www.kfshrc.edu.sa/atfalouna/Issue19/Atfa4-24.pdf.

٣٧- محمد شوقي عبد المنعم عبد السلام (٢٠٠٤). فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين (لأوتيزم)، رسالة ماجستير، كلية التربية بكفر الشيخ - جامعة طنطا.

٣٨- مصطفى أحمد صادق والسيد سعد الخميسي (٢٠٠٣). دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال المصابين بالتوحد، كلية المعلمين بجدة- جامعة الملك عبد العزيز.

٣٩- نادر فهمي الزيود (١٩٩٥). تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً ، الطبعة الثالثة ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ . ص ص ٢٠- ٢٣ ، ٥٠-٥١، ٧٠-٩٣.

٤٠- نبيل محمد محمود أبو الحسن (٢٠٠٨). التسويق الاجتماعي لبرامج تدريب أسر أطفال اضطراب التوحد، التوحد... واقع ومستقبل، الملتقى العلمي الأول لمراكز التوحد في العالم العربي.

٤١- نظمي عودة أبو مصطفى ، وبسام محمد أبو حشيش (٢٠٠٠). اتجاهات أولياء الأمور والمعلمين نحو الدمج الأكاديمي للأطفال المعوقين سمعيًا مع الأطفال العاديين في المدارس العادية " ، حوليات ، مجلة تصدر عن جماعة القياس والتقويم ، جامعة الأزهر - غزة ، فلسطين.

٤٢-نظمي عودة أبو مصطفى ورزق عبد المنعم شعت (١٩٩٧). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ، مطبعة مقداد ، محافظة غزة ، فلسطين.

٤٣-هالة فؤاد كمال الدين (٢٠٠١). تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحدية، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة-جامعة عين شمس.

٤٤- هبة نوفل فطوم (٢٠١٠). مركز التوحد، الجمهورية العربية السعودية، جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية.

٤٥- هند الميزر (٢٠٠٨): الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الفئات الخاصة، كلية الآداب- جامعة الملك سعود.

٤٦-يوتا فريث (١٩٩٩). الذاتوية، ترجمة فخر الدين القلا، مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، العدد فبراير مارس.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

47- Allan, G.(2007). Teaching Parents And Paraprofessional How To Provide Behavioral Intensive Early Intervention For Children With Autism And Perspire Developmental Disorder ,University Of California Los Angeles (0031)Degree, PH.D.56/09,P5153.Marg6.

48- Buhaghiar , L. (2005). Therapists Experience Of Treating preschool Autistic Children, paper in conference Autism : http : //www. Autism99.org.

49- Eiser , C.(1990) : psychological effects of chronic disease j. of child psychology and psychiatry, VO (31), N (1).

50- Gernsbarcher, M.A. et al. (2005) Three Reasons Not to Believe in an Autism

51- Jean, M. (2002). Navigating The social World : A curriculum For Individual With Aspersers Syndrome ,High Function Autism And related Disorders ,Web Site : http//www .Futurhorizons-autism .com.

52- Roberts, J.M. (2004) A Review of the to Identify the Most Effective Models of Best Practice in the Management of Children With Autism Spectrum Disorder, Sydney: Center For Developmental Disability Studies.

53- Salt ;Jeff , Blanton; Johnson ,G.W. (2003). The Scottish Central for Autism Preschool treatment Program Autism The International ,Journal ,Of Research And –practice .vol (5), No (6).PP362-400.

54- Standifer, S.(2009) Adult Autism & Employment, DPS & Curators of the University of Missouri, www.dps.missouri.edu/Autism/Adult%20Autism%20&%20Employment.pdf.

Inv:466

Date:4/4/2016



Design By : Elshimaa Fouad